الأخبار
al-akhbar

الاثنين 27 آب 2012
العدد 1792 السنة السابعة
lundi 27 août 2012 no 1792 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

تحرير حسين عمر بربطة عنق تركية: ابتزاز بالتقسيط
[4]

طرابلس: 4 خطوط حمراء
[2]

سوكلين المحروسة
[9 ـ 8]

تغيّر الحكومات لا يؤثّر إطلاقاً على منظومة المصالح الخاصّة «الإقطاعيّة» (مروان طحطح)

قضية

بشار الجعفري
حصار عربي وتطبيع غربي
21

06
انتفاضة متعاقدي المركز التربوي: «لستِ وحدك من يعرف»

10
غالي الذهب غالي: سعر الأونصة يرتفع 4671 % منذ 1968

15
«البندقيّة» تكشف الخطر الأصولي: طيف جعفر بناهي يخيّم على التظاهرة

22
مصر: انهيار خرافة الاقتصاد الإسلامي وتكرار صناعة الديكتاتور

24
الفوضى الأمنيّة تطيح وزير الداخلية وهدم أضرحة للصوفيّين

قضية اليوم

خطوط 8 آذار الحمراء في طرابل

يؤكد فريق 8 آذار وجود «خطوط حمراء لن يسمح بتجاوزها في عاصمة الشمال»، بعدما تبيّن أن الهدف من وراء التصعيد الأمني والسياسي في طرابلس، هو صبغ المنطقة بلون سياسي موحد بعدائه للنظام السوري وحزب الله وإيران

ناصر شرارة

ما حصل في طرابلس هو جولة من جولات مرشحة لأن تتجدد. هذا ما يخشاه العديد من فعالياتها. ويسود انطباع، يرقى إلى مستوى التأكيد، بأن الهدف الأساس من وراء التصعيد الأخير، كان إنشاء منطقة من لون سياسي واحد تشمل طرابلس ومنطقة عكار.

في 8 آذار، تجري مراجعة عميقة لتحليل جولة التصعيد الاخيرة في طرابلس. ثمة قناعة بأن الهدف لم يعد إنشاء منطقة عازلة في الشمال لمصلحة المعارضة السورية. فهذا الهدف تجاوزته على الارض عمليات الجيش السوري في مناطق ريف دمشق وحلب وحمص، ما دحض، عمليا، اي منطق عسكري تستند اليه فكرة انشاء ارتباط لوجستي بينها وبين طرابلس وشمال لبنان.

وتتركز كل الفكرة الان على انشاء منطقة اللون الواحد السلفي والسياسي، المنقادة من جماعات تتوحد على شعار عام، قوامه العداء المذهبي والسياسي للنظام السوري وحزب الله وإيران. وهناك غير مؤشر على هذا الهدف، بينها ما بات معروفا عن زيارات شيوخ سلفيين في طرابلس، لشيوخ وفعاليات طرابلسية مؤيدة للمقاومة، جرت عشية الاحداث وخلالها، تحت عنوان دعوتهم إلى ترك خياراتهم، والانخراط في مشروع «إجماع الأمة» على الهدف الموحد في هذه المرحلة. واللافت بخصوص هذه الزيارات أنها باءت جميعها بالفشل لجهة تحقيق هدفها.

في جانب آخر من هذه الاهداف، بدا مطلوباً تظهير ما يشبه حركة انشقاقات طرابلسية سنية بالأساس وعلوية عن المحور السوري ـ المقاومة ـ إيران، توحي من جهة بأنها امتداد معنوي وسياسي للانشقاقات السورية عن النظام ومحور تحالفاته، ومن جهة ثانية، بان طرابلس تقتحم المعادلة السياسية اللبنانية، بوصفها عاصمة لامر واقع ديموغرافي في الشمال، متكوّن من انسجام مركبه المذهبي حول إرادة سياسية واحدة مقاتلة.

والواقع ان تطبيقات مفهوم «نظرية رمي الحجة»، مورست ايضا على جبل محسن، لكن بواسطة مسؤولين رسميين كبار التحقوا بمشروع «انسجام مجتمع الامة»، من باب ضمان الحفاظ على أدوارهم في بيئتهم الاجتماعية. والرسالة الأساس التي وصلت إلى «الجبل»، هي إفهامه بان مقبوليته من محيطه المذهبي الأكثري، رهن بتخليه عن ثوابته السياسية المعروفة. وفي الفترة الاولى تضمن العرض عمليا صيغة: «نقبل جبل محسن ناقصا علي عيد والحزب الديموقراطي العربي». وبعد فشل هذه الصيغة، جرى تطوير العرض باتجاه «نقبل علي عيد شرط تخليه عن مواقفه السياسية». وترجمة هذا الهدف، ترويه وقائع مبادرات المصالحة التي عرضت على جبل محسن منذ اشهر حتى الان: في البداية، اطلق مرجع حكومي مبادرة مصالحة، خريطتها قيامه بزيارات للمراجع الروحية في طرابلس. آنذاك اشترط مجلس العلويين الشرعي ان تسبق زيارته له، زيارة للحزب الديموقراطي العربي. وكان هذا الطلب كافيا لطي صفحة المبادرة. وعشية جولة العنف الاخيرة، تلقى الحزب الديموقراطي العربي عرضاً آخر لمصالحته مع باب التبانة، شرطه الاساس الا يحضر عيد مناسبة توقيع إتمامها. نقل أحمد كرامي هذا الشرط إلى عيد، معربا عن استعداده لتمثيله، لكن الاخير رفض مستغربا وجود فيتو على حضوره. ثم بعد ساعات، كرر عيد رفضه عرضاً مماثلاً قدمه إليه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، الذي تذرع بأن سبب العرض وجود خشية على حياته فيما لو نزل الى المدينة. وأردف ميقاتي أنه جاهز ليمثله. وكان التقدير في جبل محسن ان المطلوب هو فرض مصالحة إذعان سياسي مع باب التبانة. وتأكد لفعاليات الجبل وحلفائه هذا المعنى، لاحقا، عندما تسلم عيد قبل ايام، رسالة شفهية من مسؤول امني ارسلها مع قريب زوجته، تفيد ان خلاصه الوحيد هو باعلان فك تحالفه مع حزب الله وسوريا. وكشف رفعت عيد عبر قناة المنار أن اللواء أشرف ريفي هو من قام بهذه المبادرة. واللافت ان معلومات يجري تداولها في أوساط قوى 8 آذار تفيد بأن ريفي عاد واتصل بعيد قائلاً له إن المبادرة لا تزال قائمة، رغم أن عيد كشفها، ما يؤكد الإصرار على استمالة جبل محسن إلى فريق 14 آذار.

> **المطلوب هو تظهير حركة انشقاقات طرابلسية سنية وعلوية عن محور سوريا ـ المقاومة ـ إيران**

يتفهم عيد الموقف الحساس الذي يواجهه الجيش في احداث طرابلس، لكنه يرفض اقتراح تجريد جبل محسن من السلاح، وخاصة انه مطروح لتنفيذه على طرف واحد. فالمطلوب تسوية مشرفة لكل الأطراف، وتقويض مخطط خلق ديموغرافيا اللون والرأي الواحد في الشمال.

والسؤال اليوم: هل انتهت خطة اخراج الرأي السني الآخر من عاصمة الشمال، واخضاع جبل محسن سياسيا وامنيا عبر تصعيد التهويل العسكري عليه؟

الاجابة في 8 آذار: ليس مستبعداً ان تتكرر المحاولة، عبر انتهاج سياسة قضم عسكري ممرحل. الهدف المركزي الان إخضاع جبل محسن، بصيغة ما، ومن ثم استثمار هذا الامر لفرض «حالة تيئيس» على قوى سنية حليفة للمقاومة داخل احياء طرابلسية، لإرغامها على التسليم بالواقع السياسي الجديد.

خطوط حمراء

وتخلص قراءة تقويمية تقدمها جهات وازنة في 8 آذار الى ان النتيجة الاساسية لاحداث طرابلس اظهرت أن «فريقنا» اثبت وجود خطوط حمراء في عاصمة الشمال، لن يسمح للطرف الاخر او لأية جهة، بتجاوزها.

يتمثل الخط الاحمر الاول في أن سابقة شاكر البرجاوي في طريق الجديدة لن يُسمح لها بأن تتكرر في عاصمة الشمال.

ثانيا، محاولات استغلال الأثر المعنوي لواقعة القبض على الوزير السابق ميشال سماحة، وصرفها على شكل مكاسب أمنية وتغيير جذري للواقع السياسي في شوارع طرابلس وجبل محسن، ولاحقا في كل منطقة الشمال، «هي تقدير واه ولن يُسمح به».

ثالثاً، لفترة مضت، كان الخيار لدى حلفاء 8 آذار السنّة في طرابلس وغير السنّة، هو المفاضلة بين خياري احتواء الفتنة والدفاع عن النفس. لكن بعد جولة طرابلس الاخيرة وظهور مشروع إخضاع المدينة ومنطقتها للون السياسي الواحد، اصبحت المفاضلة، بمواجهته، تراوح بين خياري الدفاع عن النفس وقمع هذا المشروع، أو ما يعرف في العلم العسكري بالقيام بـ«ضربة استباقية».

التعامل مع أزمة طرابلس بمكيالين من قبل الدولة غير مسموح به (عادل كروم)

المشهد السياسي

الجيش يلاحق المسلحين في طرابلس: البدايـ

بدأ الجيش تنفيذ خطته الأمنية في طرابلس، حيث عزز انتشاره على المحاور ودهم أماكن لمسلحين، مصادراً أسلحة وذخائر، وذلك في استمرار غياب المعالجات السياسية الجذرية، فيما عادت أعمال الخطف إلى منطقة البقاع، وآخر ضحاياها كويتي

في ظل السباق بين محاولات إعادة تفجير الوضع في طرابلس، والمساعي لاحتواء الاشتباكات، نفذ الجيش انتشاراً واسعاً على خطوط التماس، وسيّر دوريات مؤللة، ودهم عدداً من أماكن المسلحين واعتقل العشرات منهم. واقتحمت قوة من الجيش اللبناني معقل آل الموري في محلة الزاهرية، وألقى القبض على عدد من الأشخاص، كما صادر كميات من الأسلحة. وحسب المعلومات، فإن الجيش اللبناني أبلغ مسؤولين من آل الموري، المقربين سياسياً من فريق 8 آذار ولهم مكاتب في المنطقة، ضرورة إلغاء المظاهر المسلحة في مناطق نفوذهم.

وأشارت مصادر أمنية في طرابلس إلى أن مسلحي آل الموري رفضوا الطلب، وجرت سجالات بينهم وبين مسؤولين من مديرية استخبارات الجيش الذي دفع بعناصره نحو المنطقة. ودارت اشتباكات مع المسلحين قرب مصلى أبي القاسم، قبل أن يفرض الجيش سيطرته بالكامل على المنطقة، وتوقيف 10 من مسلحي آل الموري، وتنفيذ عمليات دهم أدت إلى مصادرة كميات من الأسلحة والذخائر.

في المقابل، قالت مصادر مقربة من العائلة إن الجيش نفذ عمليات الدهم من دون حصول أي اشتباكات مع آل الموري، علماً بأن وجود الجيش في المنطقة كان من ضمن اتفاق على عدم ظهور آل الموري بسلاحهم، مقابل عدم تعرض المسلحين التابعين لتيار المستقبل والقوى السلفية والمجموعات الميدانية لهم بأي سوء. ورأت مصادر أن عملية الدهم جرت ضمن سلسلة عمليات أخرى سينفذها الجيش، فيما تخوفت مصادر من قوى 8 آذار في المدينة من أن يكون آل الموري هم «الضحية الوحيدة لهيبة الدولة في المدينة، مع ما سيعنيه ذلك من إضرار بمعنويات مناصري هذا الفريق».

وكانت محلة الزاهرية قد شهدت قبل ذلك بساعات حادثة أخرى لافتة، إذ

تعلم الإسبانية لغة سهلة ومفيدة

دروس في اللغة الإسبانية لمدة ثلاثة أشهر من 4 تموز لغاية 27 أيلول.
تعطى الدروس مرّتين في الأسبوع الإثنين والأربعاء أو الثلاثاء والخميس قبل الظهر وبعده.

دورات مكثفة في اللغة الاسبانية من 4 تموز لغاية 31 تموز، من 1 لغاية 31 أب ومن 3 لغاية 28 أيلول.
تعطى الدروس من الاثنين إلى الجمعة قبل الظهر وبعده.

التسجيل مفتوح

بيروت، وسط المدينة، شارع المعرض، بناية 287، الطابق الثاني، هاتف 01-970253
جونيه، كسليك، مقابل نادي الضباط، بناية واكيم، هاتف 09-638416
طرابلس، شارع رمزي صفدي، المركز الثقافي والرياضي لمؤسسة الصفدي، هاتف 06-411081

http://beirut.cervantes.es E-mail: cenbei@cervantes.es

سل

رابعاً، التعامل مع ازمة طرابلس بمكيالين من قبل الدولة غير مسموح به. فالحل الذي ينطبق على جبل محسن وحلفاء 8 اذار في المدينة يجب تطبيقه على كل أطيافها السياسية. ولا حاجة إلى التذكير بأن معظم القوى التي يرمي عليها اليوم شيوخ سلفيون «الحجة الشرعية» هي فروع من حركة التوحيد، التي لا يمكن أي طرابلسي التشكيك في انتمائها إلى تاريخ المدينة.

تقرير

باب التبانة تخلع القبعات الزرقاء

ليس استمرار التوتر في طرابلس هو ما يجذب الانتباه وحسب، بل أيضاً حجم الهوة التي تفصل بين القاعدة الشعبية وبعض التيّارات السياسية، وفي مقدمها تيار «المستقبل»، ولا سيما في باب التبانة، فيما شكّلت فاعليات المنطقة لجنة للتحدث باسمها

عبد الكافي الصمد

قبل أن تصمت فوهات البنادق وقاذفات الصواريخ نهائياً في طرابلس، فتحت حرب إعلامية بين تيار «المستقبل» وبين من يفترض أنهم حلفاؤه في المدينة. فقد حمّل الأمين العام لتيار «المستقبل»، أحمد الحريري، أطرافاً في باب التبانة، مسؤولية ما يحدث في منطقتهم، ما أثار ردوداً عنيفة عليه في تطور غير مسبوق في منطقة تعتبر الخزان الشعبي الأكبر «للتيار الأزرق» في الشمال.

فقد أكد الحريري في حديث إذاعي، نهاية الأسبوع الماضي، أنه «كما يوجد في جبل محسن عصابة يقودها رفعت عيد تفتعل الاشتباكات، يوجد كذلك في باب التبانة عصابات أخرى مماثلة، إحداها يقودها سعد المصري!».

كان بإمكان هذا التطوّر أن يمر بلا تداعيات كبيرة، لولا أن المصري (شقيق خضر المصري الذي قُتل في المنطقة قبل أشهر) مقرب من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وهو يعتبر من أبرز القادة الميدانيين في المنطقة ويمون على واحدة من أكبر المجموعات فيها. ففسّر التصريح بأنه استهداف لميقاتي أكثر مما هو انتقاد للمصري، وخصوصاً أن كلام الحريري تزامن مع دعوة منسق تيار المستقبل في طرابلس، مصطفى علوش، ميقاتي إلى أن «يوقف دعمه للمجموعات المسلحة في باب التبانة».

بعد كلام الحريري، اتصل المصري بأحد الذين كانوا يشاركون في اجتماع النواب والعلماء في منزل النائب محمد كبارة لمتابعة الأوضاع. طلب بعض الحاضرين من النائب معين المرعبي الاستفسار من الحريري عن صحّة هذا الكلام، فنفاه الأخير. عندها طلب الحاضرون منه أن يصدر نفياً، لكنه لم يستجب.

فما كان من المصري إلا أن أصدر بياناً أوضح فيه أن «بداية اهتزاز الوضع الأمني في طرابلس كانت عام 2008، ويعلم الجميع من قام بالتحريض والتمويل آنذاك، ومن أشعل نار الفتنة التي ما زلنا نحمل وزرها حتى الآن».

وأكثر ما آلم المصري في كلام الحريري «هو وضعنا بالتساوي في تحمّل مسؤولية ما يجري مع المدعو رفعت عيد»، واصفاً مواقف الحريري بـ«الرخيصة التي يُراد استثمارها في تسجيل مواقف سياسية على حساب دماء أطفالنا ونسائنا وعزتنا وكرامتنا»، وختم:

> سعد المصري لأحمد الحريري: كف لسانك وأذاك عنا واهتم بشؤون مدينتك صيدا
>
> كل ما يبذل من جهد هو من أجل إرساء هدنة مؤقتة وليس إيجاد حل

«في النهاية، نقول لأحمد الحريري: لا نريد منك أي شيء لا مادياً ولا سياسياً. لكن على الأقل، كفّ لسانك وأذاك عنا واهتم بشؤون مدينتك صيدا».

بدوره، وصف رئيس لجنة الحوار اللبناني ــ الفلسطيني خلدون الشريف، المقرّب من ميقاتي، كلام الحريري بأنه مجحف «بحق مدينة أعطت آل الحريري وتيار المستقبل ما لم تعطه لأحد»، داعياً الحريري إلى «تعلم أصول الخصومة السياسية».

في موازاة ذلك، عقد في قاعة مسجد حربا في باب التبّانة، مساء أول من أمس، اجتماع موسع لفاعليات المنطقة لمتابعة الوضع. وبعد نقاشات، تشكلت لجنة ثلاثية ضمت الشيخ مازن المحمد إمام مسجد حربا، والشيخ خالد السيد إمام مسجد الرحمن وعمر عزيز لـ«تمثيل المنطقة في نقل مواقفها والصورة عنها إلى الجهات المعنية»، وفق ما أوضح المحمد لـ«الأخبار».

ونفى المحمد أن تكون هذه اللجنة «بمثابة تنظيم سياسي أو تعيين قادة في المنطقة، أو إنشاء كيان خارج الدولة لا نريده». وأوضح أنه «في أوقات الأزمات، كنا نشكل هكذا لجان لمعالجة المشاكل الطارئة، ولأنه لا يمكن أن يذهب 200 أو 300 شخص من المنطقة لإيصال صوتها إلى الجهات المسؤولة».

إحدى هذه المشاكل التي تستدعي معالجة دقيقة، وفق مصادر مسؤولة واكبت الاتصالات والمساعي منذ بدايتها، هي ما كشفته الاشتباكات الأخيرة عن وجود أحياء في باب التبانة وجبل محسن كان المسلحون «يحظرون» على الجيش الدخول إليها وتسيير دوريات فيها، ما دفع الجيش إلى مطالبته بمنحه كل الصلاحيات في الدخول إلى كل الأحياء، ورفضه وضع أي «خطوط حمراء» أمامه لأن الأمن لا يمكن أن يتم بالتراضي.

وأكدت المصادر أن «هناك توافقاً على نزول الجيش كي يعيد الاستقرار للمدينة». وأوضحت أن الجيش «يتصرف بحكمة أكثر من السياسيين، وأن قيادته في الشمال تبدو واعية في تعاطيها مع هذا الواقع، بعيداً عن الحرتقات السياسية الضيقة».

إلا أن أبرز ما عبّرت عنه المصادر المعنية هو أن «كل ما يُبذل من جهد هو من أجل إرساء هدنة مؤقتة وليس إيجاد حلّ»، معتبرة أنه لا أحد يملك حلولاً ليطرحها، وأن إنهاء الأزمة في طرابلس يحتاج إلى قرار خارجي، لأن القرار ليس بأيدي الأطراف المحلية.

ة من خصوم 14 آذار

أقدم مسلحون على اقتحام مدرسة فرح أنطون الرسمية في المنطقة، وفتحها عنوة لإقامة نازحين سوريين فيها، بعدما طردوا العاملين والناطور منها. ودفعت هذه الحادثة الجيش إلى التدخل فوراً، وأخلى النازحين، فيما توارى المسلحون في الأحياء والأزقة الداخلية للمنطقة.

ميدانياً، سيطر رصاص القنص على جامع الناصري وشارع سوريا في طرابلس، وأفيد عن مقتل عادل عثمان على محور البقار الأميركان، فيما سقطت قذيفتان صاروخيتان بين محور باب التبانة ـ جبل محسن.

وفي المتابعات السياسية للأحداث، عقد في منزل النائب محمد كبارة اجتماع لنواب وفاعليات طرابلس، وفوّض المجتمعون الجيش اللبناني الانتشار في المناطق الساخنة، والقوى الأمنية في الشوارع الداخلية. وأشاروا الى أن الخطة الأمنية باتت سارية، والجيش مكلف بمتابعتها مع جبل محسن.

ونفذت نقابات المهن الحرة في الشمال والفاعليات الاقتصادية وهيئات المجتمع المدني، اعتصاماً سلمياً مفتوحاً دعت إليه بلدية طرابلس، ضمن حملة «طرابلس مدينة آمنة ومستقرة».

عودة الخطف في البقاع

ومن البقاع، أفاد مراسل «الأخبار» رامح حمية عن تسارع وتيرة أعمال الخطف في المنطقة خلال الأيام القليلة الماضية. وجديد هذه الأعمال خطف مسلحين الكويتي عصام الحوطي (52 عاماً) من أمام منزله، بالقرب من تعاضد الجيش في رياق، وعلى بعد عشرات الأمتار عن حاجز للجيش. وفي التفاصيل، بحسب جيران الحوطي، أن الأخير لدى وصوله إلى منزله من زيارة أحد أصدقائه في بلدة طليا، أقدم مسلحون غير ملثمين على إطلاق عدد من العيارات النارية من أسلحة حربية باتجاهه، ومن ثم ضربه على رأسه، ما أدى إلى نزفه الدماء، وأرغموه على دخول سيارتهم والفرار به إلى جهة مجهولة. وعلى الرغم من مرور أكثر من يومين على اختطاف الحوطي، إلا أنه لم يسجل بعد أي اتصال من الخاطفين، للمطالبة بفدية مالية، كما تؤكد زوجته فوزية عرفات

> توقيف مسلحين من آل الموري الموالين لـ 8 آذار في الزاهرية

(28 عاماً)، التي طالبت الخاطفين بإطلاقه مراعاة لوضعه الصحي، مشيدة «بتقاليد العائلات البقاعية التي لا ترضى بهذه التصرفات».

وأجرى رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، سلسلة اتصالات حثّ فيها الأجهزة الأمنية على بذل أقصى جهد ممكن لتحرير المخطوف. كذلك تلقى اتصالات عديدة من مراجع كويتية، وبقي على تواصل مع السفارة الكويتية في لبنان.

وأفيد ليلاً أن الجيش نفذ مداهمات في حور تعلا وبريتال وطليا وحارة الفاكهاني وعلي النهري بحثاً عن الحوطي.

وأشار رئيس المجلس النيابي، نبيه بري، في بيان إلى أن الكويت «كانت معنا دائماً في السرّاء والضرّاء، وأقل ما يمكن فعله هو تخلية سبيل المخطوف الكويتي فوراً، ومع الاعتذار الشديد».

وفي الإطار نفسه، خطف اللبناني محمد حسن صبرا من بلدة النبي أيلا، وهو يحمل الجنسية الفرنسية، منذ أربعة أيام أثناء مروره في طريق فرعية في الفرزل. وطالب الخاطفون عائلته بفدية مالية قيمتها 200 ألف دولار لقاء إطلاقه. وتم إطلاق سراح المخطوف بعد دفع 30 ألف دولار للخاطفين. أما السوري عطا حسن علوش (32 عاماً)، فقد هاجم خمسة مسلحين يستقلون سيارة جيب «غراند شيروكي» خيمته في سهل بلدة إيعات، واقتادوه إلى جهة مجهولة. وينتظر أن يحضر الملف الأمني على طاولة مجلس الوزراء مجدداً في جلسته يوم الأربعاء المقبل.

تحذير من الفلتان

في غضون ذلك، ربطت المواقف من أحداث طرابلس بينها وبين الأزمة السورية. وفي السياق، شدد البطريرك الماروني بشارة الراعي على أنه «لا يمكن القبول بما يجري في عاصمة الشمال طرابلس، وتحديداً في باب التبّانه وجبل محسن، وبجعلها ساحة للتقاتل والقتل، وصندوقاً لتبادل الرسائل المتفجّرة على خلفية الانقسام الحاصل حول أحداث سوريا المؤلمة والمؤسفة».

من جهته، اعتبر وزير الشؤون الاجتماعية، وائل أبو فاعور، أن «الجيش يقوم بواجباته الكاملة على الحدود ولا يحتاج إلى من يقرأ المواعظ عليه، لا السفير السوري ولا غيره». وشدد على أن سقوط النظام في سوريا أو بقاءه لن يغيّر المعادلات في لبنان.

في المقابل، أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، النائب محمد رعد، أن أنظمة عربية مؤثرة ونافذة تموّل ما يجري من فتن في لبنان واليمن وسوريا كرمى لعيون الأميركيين والأوروبيين الذين يريدون أن يلحقوا لبنان بمنظومة الأنظمة العربية التي تريد أن تمهد الطريق للتصالح مع العدو الإسرائيلي وفق شروطه.

رسائل إلى المحرر

«أمجاد يا عرب»

يقرئنا التاريخ أن العرب بلغت فتوحاتهم بلاد الهند والسند والأندلس حيث نشروا الثقافة والحضارة.
وبعدما أتفحنا «كريستوف كولومبوس» باكتشافه القارة الاميركية، وتطلعها الى شرقنا اليتيم واعتنائها ورعايتها بغرسة الاستعمار الإنكليزي «وعد بلفور»، الذي أنشأ دولة اسرائيل، تدحرجت الأمور الى الوراء.
واذا كانت الاحداث الجارية في سوريا بحجة زحزحة الاسد، فما هي الحجة في العراق، وهم من نصّب صدام حسين ورعاه وأدخله الى الكويت، وقبلها الى ايران، التي كانت القاعدة الأميركية الاولى إبّان حكم الشاه، ومن ثم لم يعد من مأوى له.
وماذا عن ليبيا وقد تمزقت؟
وماذا عن لبنان وحرب العقدين من الزمن؟ وليسأل عن ذلك هنري كيسنجر وفيليب حبيب.
ولماذا أدخلوا سوريا الى جهنم لبنان بناءً على طلب الحلف الثلاثي الماروني، وأعادوا الكَرة دخولاً وخروجاً على مدى ثلاثين عاما؟
وماذا عن فلسطين وقد ضاعت وذاب أهلها؟
ماذا عن باكستان وأفغانستان؟
إنها الادارة الاميركية المسكونة بالتوجيهات الاسرائيلية لتفتيت المنطقة والافادة من تسويق سلاحها، السلعة الوحيدة عندها. طالما هناك الأغبياء والاغنياء يدفعون المليارات تبديداً للثروة في سبيل استمرار الثورة في العالم العربي والاسلامي. من دون اعتبارهم للقول المأثور: اعتبروا... اعتبروا ولمثل هذا فانتظروا.
متجاهلين كتاب الله: إنا أنزلناه قرآنا عربياً لعلكم تعقلون. ثم تلاه: (هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياتهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) وما زالوا مستمرين.
محمود عاصي

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

قطع طريق الجنوب في الناعمة:

إثر مقتل شخصين في دوحة الحص، عاش الخط الساحلي توتّراً كبيراً بين أنصار السلفيين وتيار المستقبل من جهة، وأنصار حزب الله من جهة أخرى. ثمّة من وضع صندوق البريد في الناعمة

فراس الشوفي

الإطارات المشتعلة وقطع الطرقات الرئيسية صارت طقساً شبه يوميّ (أرشيف)

الإطارات المشتعلة وقطع الطرقات الرئيسية صارت طقساً شبه يوميّ (أرشيف)

الإطارات المشتعلة وقطع الطرقات الرئيسية صارت طقساً شبه يومي في بلد الفوضى المتنقّلة. لم يعد قاطع طريق صيدا الشيخ أحمد الأسير وحيداً على الخطّ الساحلي الجنوبي. أول من أمس، انتقلت عدوى ردّ الفعل على مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد من عكّار إلى الناعمة. بعد إعلان وفاة الشاب مصطفى رامز الشقيف (العلايلي) متأثراً بجراح أصيب بها ليل الجمعة، قطع بعض الشبان عند جسر الناعمة طريق الجنوب بالاتجاهين بالإطارات المشتعلة. لم تنأ خلدة بنفسها. قطع شبان الطريق عند المثلّث أيضاً، مع ظهور مسلّح للمرة الأولى في دوحة عرمون وخلدة وبعض الشوارع الداخلية في حارة الناعمة. وبعد أكثر من ساعة ونصف ساعة، تدخل الجيش لإعادة فتح الطريق الساحلية.
الإشكال الذي وقع ليل الجمعة وخلّف قتيلاً آخر إلى جانب الشقيف هو كمال الشيخ موسى (كردي) لم يكن وليد ساعته. تفيد المعلومات أن الشيخ موسى مقرّب من التيار السلفي في منطقة دوحة الحص، ويعمل منذ فترة على إيواء عناصر من الجيش السوري الحرّ. ووضع أخيراً عوائق حديدية تحمل أعلام المعارضة السورية في محيط منزله القريب من مركز استخبارات الجيش اللبناني في الدوحة. وأكّد مصدر أمني لـ«الأخبار» أن الشيخ موسى كان قد أوقف عدّة مرات في السابق في قضايا إطلاق نار ومسائل ماليّة.
وفي تفاصيل الإشكال بحسب مقرّبين من المشتبه فيه بإطلاق النار على القتيلين، أحمد العثمان، توجّه الشيخ موسى ظهر الجمعة على متن سيارته إلى كوخ صغير يملكه العثمان (ابن عشيرة من عشائر عرب خلدة، قريب من حزب الله، ملقب بالباجو) في دوحة الحصّ لبيع قطع أكسسوار للأجهزة الخلوية. فتح الشيخ موسى الباب وبيده قنبلة يدوية. ثمّ طلب من العثمان ترك الكوخ وعدم العودة إليه مجدّداً لأن وجوده غير مرغوب فيه في المنطقة تحت طائلة إحراقه. دقائق، حتى عاد موسى مجدداً ووجّه كلاماً نابياً إلى عثمان وتهديداً بضرورة الرّحيل على الفور.
قبل منتصف الليل، حضر الشيخ موسى وبجانبه الشقيف (من عشائر عرب الفاعور في سعدنايل) مع رشّاشه الكلاشنيكوف. حضور الشيخ موسى وزميله تصادف مع وجود أحد الزبائن في الكوخ وهو مواطن سوري. ترجّل موسى من سيّارته وسأل الزبون عمّا إذا كان من مناصري الرئيس السوري بشّار الأسد أو الجيش السوري الحرّ، فطلب منه العثمان عدم التعرّض لزبونه. فما لبث أن سحب مسدسه ولقمه، حتى أطلق العثمان على صدره ورأسه عدّة رصاصات. عندها نزل الشقيف من السيارة حاملاً الكلاشنيكوف، فأصابه العثمان أيضاً ليسقط جريحاً. دقائق حتى وصل أحد المواطنين السوريين إثر اتصال كان الشيخ موسى قد طلب منه فيه الحضور إلى الكوخ. حضر ليجد الشيخ موسى قتيلاً والشقيف جريحاً، فطلب منه العثمان أخذهما إلى المستشفى. قاد الرجل السّيارة، وأوصلها إلى حاجز للجيش اللبناني في خلدة، فنقلت الجثة والجريح إلى مستشفى كمال جنبلاط وأوقف السائق، قبل أن يطلق سراحه لاحقاً. قبيل الرّابعة من فجر يوم السبت، أحرق مسلّحون كوخ العثمان وأطلقوا الأعيرة النارية في الهواء وباتجاه أحد المقاهي القريبة في المنطقة والمعروفة بقرب صاحبها من حزب الله.
وفي الرواية الأخرى، ينقل مقرّبون من الحالة السلفيّة أن حزب الله أعدّ كميناً محكماً لقتل كمال الشيخ موسى بسبب مواقفه السياسية ودعمه للثورة السوريّة، فيما تصرّ عائلة الشقيف على القول إنه لا علاقة لابنها بالموضوع، وإنه قتل كـ«كبش محرقة».
هي ليست المرّة الأولى التي يتوتّر فيها الشريط الممتدّ من حي المدارس في بشامون إلى دوحة عرمون ثم خلدة والناعمة ـ حارة الناعمة. في أحداث السابع من أيار، حاول الحزب التقدمي الاشتراكي جرّ بعض العرب القريبين من تيار المستقبل إلى إشكال مع حزب الله. عندها وجه الحزب نصيحة إلى هؤلاء بأن المعركة ليست معركتهم، وعلى هذا الأساس لا داعي إلى خلق مشكلة بينهم وبين المقاومة، نظراً إلى العلاقة التاريخية الجيّدة بين العرب والحزب، وإلى حرص العرب على المقاومة كما مساهمتهم في سرايا المقاومة.
تعيش المنطقة خليطاً سكانياً من العرب اللبنانيين (عرب المسلخ وعرب خلدة وعرب الدكوانة) والأكراد والنازحين من قرى الجنوب والعرقوب والبيروتيين، الذين اكتظت المدينة بهم فاضطروا إلى الخروج إلى الضواحي. ولتيّار المستقبل ثقلٌ بين العرب والأكراد، كما لحزب الله عبر عدد من الجمعيّات والأفراد التي تدور في فلك الحزب وسرايا المقاومة اللبنانية. إلا أن الجديد بحسب مصادر من العرب، هو دخول العامل السّلفي

تقرير

حسين عمر حراً... ويستمر مسلسل «الابتزاز»

مخطوف واحد من أصل 11 عاد إلى أهله. البعض وجد في الأمر مساحة للفرح، على هامش الشعور بالابتزاز، في ظل أسئلة عن حقيقة ما حصل، ويحصل، مع المخطوفين في سوريا. وزير الداخلية وعد بانفراجات خلال أسبوع، شرط سرية المداولات، كاشفاً عن تواصله مع شخصيات سلفية في طرابلس

محمد نزال

ثمة من لم يفرح يوم أول من أمس في الضاحية. كثيرون، هناك كان الشعور بـ«الابتزاز» في نفوسهم أقوى من أي شيء آخر. في حي السلم، حول منزل حسين عمر، العائد من الخطف المسلح في حلب، كان البعض يسأل: «إلى متى سيستمر هذا المسلسل؟ هل سيفرجون عنهم واحداً تلو الآخر؟ إلى متى ستبقى تركيا تطل بمظهر المخلص بعدما بات الكل يشعر بتورطها المباشر؟». أسئلة كثيرة مشابهة كانت تسمع على ألسنة المحتشدين، الذين تجمعوا لاستقبال عمر، الذي ألبسه الأتراك ربطة عنق مزينة بعلم بلادهم، فأبقاها هو في عنقه طويلاً بعد وصوله إلى منزله.
هناك، كانت العيون شاخصة إلى صاحب اللحية المشذبة، وقد غزاها الشيب، ليسمعوا منه «حقيقة ما حصل». تحدّث بداية في الأهم. أكد أن جميع المخطوفين اللبنانيين العشرة بخير، وأن «المعاملة كانت جيدة جداً». لم يقل الرجل ما يختلف عن قوله أثناء وجوده بين الخاطفين في سوريا. تدخل أحد أقارب عمر، موضحاً لبعض المقربين: «في الواقع، الخاطفون لم يكونوا سيئين في معاملتهم، ولكن لا يتوقع من حسين العائد أن ينتقد الخاطفين الآن، ربما لأنه يخاف على مصير الأشخاص العشرة الذين لا يزالون في قبضة الخاطفين». بعض الحاضرين لم يقنعهم هذا الكلام، فأمهلوا أنفسهم حتى عودة جميع المخطوفين، ليعرفوا حقيقة ما حصل فعلاً.
حاولت «الأخبار» الخوض أكثر مع العائد في تفاصيل ما واجهه في رحلة الخطف، إلا أنه لم يقدم جديداً عما قيل سابقاً، أو عمّا ردده مراراً لوسائل الإعلام بعيد وصوله. لكن نجله، علي، الذي تصدى للحديث على انفراد بصفته «المتحدث الرسمي» باسم العائلة، قال: «طبعاً، لدينا مآخذ على الخاطفين في أصل عملية الخطف، ولكن، وبحسب ما نعلم عن عمليات الخطف، فإنه يحصل عادة فيها عنف، لكن هذا لم يحصل، ولهذا قلنا إن المعاملة كانت جيدة». يذكر أن الأخير كان قد التقى والده يوم كان مخطوفاً، فمكث في مدينة أعزاز مدة 6 أيام بين الخاطفين والمخطوفين، ما أدّى إلى نشوء «علاقة ود» بينه وبين المدعو أبو إبراهيم وسائر مجموعة الخطف. هذا ما أكده لـ«الأخبار» في معرض سؤاله عن سبب اختيار والده من بين المخطوفين، لافتاً إلى أن «المتحدث باسم لواء عاصفة الشمال في الجيش السوري الحر النقيب أحمد غزالي، قال إنه سيفرج عن حسين عمر إكراماً لابنه». ويضيف الشاب: «أنا سأتوجه قريباً إلى أعزاز، لأن الأتراك أوصلوا لي أن رجال الاستخبارات التركية قد أحبّوني ويريدون التواصل معي، على أمل أن أنجح في مساعدة بقية المخطوفين». في الواقع، يكاد سامع الشاب، ووالده، أن يفهم تبريراً للخاطفين في أصل عملية الخطف، التي هي، بغض النظر عن طبيعتها، تعدّ عملاً سيئاً، إذ تحجز حرية الشخص من دون وجه حق. هنا يرفض الشاب «تبرئة الخاطفين من فعل الخطف، المدان طبعاً، لكن عندما كنت هناك، رأيت الخاطفين يحضرون الطبيب والدواء لمن يحتاج إليه فوراً. على كل حال، لا نريد أن تصدر الآن تصريحات من أحد تؤدي إلى أذية المخطوفين، فطالما أن الخاطفين يتعاملون بأخلاق، حالياً يكفي هذا لأن نعوّل خيراً. وبالمناسبة، نحن على تواصل مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، الذي نشكره على دوره، فهو كان أول من أبلغنا خبر الإفراج». يذهب علي، الذي بدا متحدثاً لبقاً، أبعد من ذلك، ليتحدث في الشأن الوطني العام و«ما يفيد الأمة». يقول مثلاً: «يمكن الآن أن نستغل عملية الخطف للتقريب بين وجهات النظر، وأن نواجه ما يحاك من فتن مذهبية بين سنة وشيعة، علماً بأن الخاطفين بحسب ما رأيتهم ليس لديهم في الظاهر خلفيات إسلامية متشددة». ماذا عن دور الأتراك في عملية الخطف؟ يكتفي علي، بعد ذكر دور تركيا «الإيجابي» في الإفراج عن والده، بالقول: «كان ضابط استخبارات تركي، لا أذكر اسمه، يتواصل يومياً مع أبو ابراهيم عند الحدود، وفي إحدى المرّات، عندما كنت في أعزاز، زارنا حاكم منطقة كيليس التركية، وجلس وتحدث مع المخطوفين ووعدهم خيراً».
يذكر أنه قبل الإعلان عن إطلاق سراح حسين عمر، أول من أمس، أطل المدعو محمد نور، الذي يصف نفسه بالمتحدث باسم «ثوار أعزاز»، ليعلن أن مصير بقية المخطوفين «سيتم تحديده بعد إرسال رسائل لدول جوار سوريا». لم يوضح نور معنى هذه الجملة المبهمة، فظلت غامضة على نسق الغاية من عملية الخطف أصلاً، التي لم يخرج أحد من الفاعلين لغاية الآن ليحدد السبب المباشر من ورائها. يُشار إلى أن نور هو

اختبار أول

على خطّ التوتر عبر ارتباط عدد من أئمة المساجد في المنطقة بهذا التيار، واستعمال منابر المساجد للتحريض على حزب الله وعلى النظام السوري وحلفائه في لبنان. ويذكر مطّلعون دوراً كبيراً لرئيس جمعية التقوى حسن قاطرجي في دفع المشايخ نحو هذا الجوّ من التحريض، كما باتت المنطقة تحتضن عدداً غير قليل من عناصر الجيش السوري الحرّ.

الشيخ موسى مقرب من السلفيين ويعمل على إيواء عناصر من الجيش السوري الحر

إلّا أن وقائع اليومين الفائتين تشير على نحو واضح إلى أن عمليّة توظيف الإشكال في السياسة لم يوفرها أي طرف، كما لم يوفّروا أعمال قطع الطريق الساحلي التي كانت تحدث بسبب أزمة الكهرباء للقول بأن طريق الجنوب قد تقطع في أية لحظة.

وتتساءل مصادر في قوى 8 آذار في المنطقة عن سبب تنقّل أمجد الأسير، شقيق الشيخ الأسير يوم السبت بين دوحة عرمون وحارة الناعمة داعياً المشايخ وأقارب المقتولين إلى الاقتصاص من حزب الله، كما عن غاية أحد أعضاء بلديّة الشويفات من العرب بالتحريض على الفتنة. وبقي التوتير سيّد الموقف لحين إعلان وفاة الشقيف. حينئذ، نزل مسلحون من أقارب القتيلين وأنصار الشيخ موسى إلى الشوارع. وانفصلت أمس جنازتا الشيخ موسى والشقيف، إذ نقل موكبان الجثتين من مستشفى كمال جنبلاط إلى جامع الخاشقجي في الطريق الجديدة. على أن موكب الشيخ موسى مرّ بجولة على خلدة وحارة الناعمة قبل التوجّه إلى بيروت. وعلق بعض المشيعين أعلام تنظيم «القاعدة» على السيّارات، كما خرج المسلّحون من نوافذ السيارات وهم يطلقون النار على طول الطريق من خلدة وإليها، فيما رفضت عشيرة الشقيف أن يشيّع السلفيون فقيدها.

لم ينته التوتر أمس، عاشت المنطقة على هاجس الانتقام من أحد الشخصيّات القريبة من حزب الله عند العرب. فالأكراد، بحسب أحد الحزبيين من 8 آذار، لن يحمّلوا حزب الله المسؤولية ولا يريدون التصادم معه، كما لن يستطيعوا تحويل الأمر إلى ثأر من آل العثمان، لأن توجهاً كهذا سيكتّل العرب ضدهم. كان التحريض أمس على ما سموه «عملاء حزب الله من السنّة».

شربل: اتصلت بالشيخ الرافعي وذكرته بوعد إطلاق بعض المخطوفين فوعدني خيراً

ابن المحرر: الاستخبارات التركية أوصلت إلي رغبتها في التواصل معي وسأعود إلى أعزاز

نفسه الذي أكد لبعض وسائل الإعلام، التي كانت على تواصل دائم معه، مقتل 4 من المخطوفين خلال الأسبوع الماضي، ليتبين لاحقاً، وبشهادة العائد حسين عمر، أن ما كان يقوله «المتحدث الرسمي» عار من الصحة، ولا يعدو كونه حلقة أخرى من حلقات اللعب بأعصاب أهالي المخطوفين وعواطفهم.

إلى ذلك، قال وزير الداخلية مروان شربل: «نتوقع أن نشهد خلال الأسبوع المقبل انفراجاً، لكننا سنبقي المتابعات بعيداً عن الإعلام». وفي حديث له مع «الأخبار»، أشار شربل إلى أن إطلاق سراح حسين عمر «أفاد بأن لدى الخاطفين، وكذلك الأتراك، نية طيبة وهي بمثابة عيدية، ومن خلال المطلق سراحه عرفنا أن بقية المخطوفين بخير، من دون أن يبقى لدينا شك. وبالمناسبة، قبل أيام من الإفراج، اتصلت بالجهات الإسلامية السلفية في الشمال، وعلى رأسهم الشيخ سالم الرافعي، وسألته عن الوعد الذي قطع سابقاً بإطلاق بعض المخطوفين بمعيّته، فوعدني خيراً وأجرى اتصالاته بمن كان توسط عندهم سابقاً في تركيا».

من جهة ثانية، برز تصريح لقائد «الجيش السوري الحر» العقيد رياض الأسعد، قال فيه إن إطلاق سراح اللبنانيين المخطوفين «لن يكون بالسهولة التي يتوهمها البعض، وخصوصا أن معظمهم قياديون في حزب الله». هكذا، يستمر مسلسل «الابتزاز» في أفصح وجوهه، تارة من البوابة التركية، وتارة عبر الأسعد، وأخرى عبر رجل يكنى «أبو ابراهيم» يدّعي حب الضيافة، ليصرح بعدها بـ«موت بعض ضيوفه» وعلى وجهه سائل أحمر. وزير الداخلية يرفض أن يكون الإفراج عن عمر سببه عمليات الخطف التي حصلت في لبنان، ويصر على هذه الفكرة. لكن، في المقابل، ثمة من كان بين المحتشدين أول من أمس أمام منزل حسين عمر، يصر على فكرة أخرى، مفادها أنه لولا خطف آل المقداد لمواطن تركي، واستعدادهم لخطف المزيد، لما حصل ما حصل ولا كانت نشطت الدبلوماسية ولا أقلعت طائرات.

تحليل إخباري

عودة الرهان الإسرائيلي على الفتنة في لبنان

يحيى دبوق

رهان تل أبيب على سقوط نظام الرئيس السوري، بشار الاسد، وإمكاناته في تحسين وضعها الاستراتيجي المتردي والحد من ترديه، بدأ فعليا مع بدء الازمة في سوريا. ولا يمثّل سقوط الأسد، مطلباً لذاته فقط، باعتباره ركيزة اساسية في محور اعداء اسرائيل، بل يتعداه الى غيره، سواء تجاه ايران او لبنان او فلسطين المحتلة. الا أن الربط بين سقوط النظام في سوريا، وتراجع بقية اعداء اسرائيل، يتوسطه رهان، على إمكان ان يولد السقوط حراكا داخليا، تحديدا في لبنان، يؤدي في نهاية المطاف، الى ضرب حزب الله ونزع سلاحه، وبالتالي انهاء تهديده.. بتعبير اخر: الامل بفتنة داخلية في لبنان، تؤدي الى تحقيق ما عجز الجيش الاسرائيلي عن تحقيقه، عام 2006.

تلقفت اسرائيل الاحداث الدموية الاخيرة في طرابلس، واستمرارها فترة غير مسبوقة نسبيا، وقدرت أنها نقطة انطلاق للفتنة في لبنان، في ما يبدو انه امل بفتنة مبكرة، تسبق سقوط النظام في سوريا، ولا تليه. بحسب تعبير صحيفة «هآرتس»، فان الحرب في سوريا، اوجدت الظرف المناسب للوقوف في وجه حزب الله وسلاحه، مشيدة بجرأة جانب من السياسيين والاعلاميين، الذين يطالبون بنزع سلاحه، بل إنها وصفت الواقع الحالي في لبنان، بانه بات يمكّن من «اهدار دم حزب الله».

التقدير الاسرائيلي يرى، كما يظهر تباعا، رغم ما فيه من خلط بين الواقع والآمال، أن الاحداث في الشمال لن تتوقف، ومن شأنها ان تنتشر الى مناطق اخرى، على ان تعم كل لبنان لاحقا، في استعادة لواقع الحرب الاهلية، التي امتدت طويلا، مع الامل بان تولّد تغييرا في نهاية المطاف، يعيد تشكيل الخريطة السياسية وموازين القوى، بما يضمن لاحقا، المصلحة الاسرائيلية، وأولها: نزع سلاح حزب الله، او إشغاله وإلهاؤه في الدفاع عن نفسه، طويلا وبعيدا عن اسرائيل.

مع ذلك، فان الرهان الاسرائيلي، لا يستند، الى فراغ وأمل وحسب، بلا أي من المعطيات المادية، المرتبطة بالمشهد اللبناني الفعلي. فالعناصر الدافعة للفتنة، في الداخل والخارج، على كثرتها، موجودة بالفعل، والشحن الطائفي والمذهبي، كتركة بغيضة لاطراف وجهات لبنانية فاعلة ومؤثرة في هذا البلد، ما زالت قائمة وموجودة، بل وما زالت تُفعّل بقوة في الفترة الاخيرة، كما ان اداء الحكومة اللبنانية، التي تنأى بنفسها عن الازمة في سوريا، يفسح المجال امام التحليل والاستنتاج، بأنها تنأى بنفسها ايضا، عن الاحداث في لبنان.

ورغم الامال الاسرائيلية، الا أن «مشوار» الفتنة في لبنان، ما زال طويلا، على الارجح. ليس لان طالبيها غير جادين، او لأنهم يستأخرون وحسب اوانها، بل لان القادرين عليها لا يريدونها، ولأن طالبيها لا يقوون عليها. مع ذلك، فان الاستناد الى وجود «الخيّرين» في مقابل «الشريرين»، ليس كافيا، ولا يغني عن وجوب الاجتهاد اكثر، للخروج من قبضة الخارج، والاعتناء اكثر بالمصلحة اللبنانية، وتعزيز كل العناصر التي من شأنها ان تبعد ويلات الاحتراب الداخلي عن لبنان، ومن بينها، ان تدرك جهات سياسية وحزبية، بل وايضا طائفية، أن الفتنة إن حصلت، فستكون وبالا على الجميع، ولن ينجو منها احد.

بالعودة الى اسرائيل ورهاناتها، يبدو ان تل ابيب عادت من جديد، لتضع «قادة ثورة الارز» في حسابات تقديراتها، وتأمل أن يستأنفوا المهمة من جديد، ضد المقاومة. الاحداث الاخيرة في طرابلس، و«انزلاق» الحرب في سوريا الى لبنان، والامل بان يسقط النظام السوري قريبا، تزيد جميعها من الرهان الاسرائيلي على هذه القوى، ضد حزب الله، سواء ارادت ذلك ام لا، وسواء قدرت عليه ام لم تقدر. بحسب دراسة صدرت اخيرا عن مركز ابحاث الامن القومي في تل ابيب، وتستحقّ التأمل والتفكير الطويلين، تأمل اسرائيل أن «يُمنَح اولئك الذين قادوا ثورة الارز، بعد سقوط النظام في سوريا، قوة وثقة جديدتين، تؤديان الى إحداث تغيير في لبنان، يمكّنهم من تحقيق وعودهم»، لكن ما هي هذه الوعود؟

عموما، المواقف والتحليلات الصادرة اخيرا في اسرائيل بشأن لبنان، لا تكتفي، كما هو الحال منذ سنوات، بالتهديد والويل والثبور، في محاولة واضحة لردع حزب الله، والتخفيف من وطأة تهديد قدراته العسكرية، بل بدأت تكشف وجهة المقاربة الاسرائيلية الحالية، واستئنافها الرهان على بدائل، ترى ان إمكانياتها كبيرة ومعقولة، في التعويض عن الحرب العسكرية المباشرة، التي باتت متعذرة ضد المقاومة، نظراً لأكلافها، ومنها الفتنة الداخلية في لبنان، التي لطالما أملت أن تتحقق، منذ ان بادر الجيش السوري إلى الخروج من الاراضي اللبنانية، عام 2005.

ما قل ودل

أحال النائب العام المصري، عبد المجيد محمود، البلاغ المقدّم من محمود عبد الرحمن، ويتهم فيه النائب السابق محمد أبو حامد بالدعوة

إلى قلب الحكم، إلى نيابة أمن الدولة العليا للتحقيق. وأشار موقع «الدستور» إلى أن الشاكي ذكر أنه أثناء مشاهدته برنامجاً تلفزيونياً، تلقى مقدّمه اتصالاً من الناشط محمد عثمان، قال إن أبو حامد تلقى أموالاً لتنفيذ مخططه خلال سفره إلى لبنان، حيث قابل سمير جعجع (الصورة). كما حصل على دعم من رجل أعمال.

علم وخبر

الحريري يزور قهوجي

يزور الأمين العام لتيار المستقبل، أحمد الحريري، اليوم، قائد الجيش، العماد جان قهوجي، في اليرزة. وتأتي زيارته بعدما كان قد صعّد في حفل إفطار في القيطع، عكار، لهجته ضد قيادة الجيش، واعتبر أنها «لم تكن موفقة» في الدعوى التي رفعتها على النائب معين المرعبي لتزامنها مع قضية الوزير ميشال سماحة، ولأن اتهام المرعبي بإثارة النعرات الطائفية «يظهر الجيش كأنه طرف طائفيّ». يُذكر أن الحريري كان قد اتصل بقهوجي، وتمنى عليه غضّ النظر عن تصريحات المرعبي التي لا تمثل تيار «المستقبل».

الناطق باسم الرئيس

يبحث رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، إمكان استحداث منصب جديد في القصر الجمهوري، هو منصب الناطق الرسمي باسم رئيس الجمهورية.

وعُلم أن سليمان كان قد طرح سابقاً اسم السفير السابق الراحل فؤاد الترك قبل وفاته الشهر الماضي. ويجري حالياً البحث في عدد من الأسماء لتسلّم المنصب.

خشية الاحتكاك مع الأسير

تشخص الأنظار في مدينة صيدا نحو يوم الجمعة المقبل، موعد المهرجان الذي تقيمه حركة أمل في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر، في ظل تهديد الشيخ أحمد الأسير بالنزول مجدداً إلى الشارع، على شكل اعتصامات متنقلة. وتتكثف الاتصالات على أكثر من صعيد لمنع تزامن أي تحرك للأسير مع المهرجان، تحسباً لاحتكاك بينه وبين مناصري الحركة المتوجهين من الضاحية ومنطقة صيدا الى المهرجان في النبطية، علماً بأن أوساط الأسير تتحفظ عن التعليق على الموضوع.

تحقيق

انتفاضة متعاقدي المركز التربوي
«لستُ وحدك من يعرف»

ينتفض المتعاقدون بالتراضي والعاملون على أساس الأجر اليومي وبالفاتورة في المركز التربوي للبحوث والإنماء مجدداً لحقوقهم المسلوبة. تكتب إحدى المتعاقدات رسالة إلى رئيسة المركز ليلى فياض تفنّد فيها السرقات في المركز على حساب لقمة عيش المتعاقدين مقابل الغلاء الفاحش والرواتب الهزيلة

فاتن الحاج

لم تنته حكاية المتعاقدين بالتراضي والعاملين على أساس الأجر اليومي وبالفاتورة في المركز التربوي للبحوث والإنماء فصولاً. هؤلاء ضاقوا، كما يقولون، ذرعاً برئيسة «تسلبنا حقوقنا؛ فنحن ممنوعون من التثبيت في الملاك، رغم مرور 16 عاماً على التعاقد مع المركز ومحرومون إجازة الأمومة والإجازتين السنوية والمرضية». أكثر من ذلك، أخلّت الرئيسة بوعدها «بإعطائنا درجتين مع بداية 2011 اعترف بها مجلس الاختصاصيين وأمعنت في التضييق علينا عبر منع بطاقات الخروج والمهمة تذرعاً بالتفتيش الذي يضغط عليها».

ضجت أروقة المركز في الآونة الأخيرة برسالة كتبتها إحدى المتعاقدات بعنوان «لستِ وحدك من يعرف»، وقد فوجئ بها أهل المركز مرمية في مصاعد المكان وردهاته. كانت الرسالة بمثابة إعلان لاستمرار انتفاضة المتعاقدين، لكن على طريقتهم. شرحت معاناة 126 متعاقداً، بل 126 عائلة، صابّة جام غضبها على رئيسة تستطيع أن «تعبئ جيوبها وجيوب حاشيتها من دون أن يمسك التفتيش الإداري عليها أي ممسك».

يحضر المتعاقدة سؤال وجهته الرئيسة إلى المتعاقدين في أحد اجتماعاتهم معها «يومها سألتنا: كيف تستطيعون أن تناموا على وسادتكم في المساء وأنتم تعلمون أنكم قد تخلفتم عن القيام بواجباتكم؟ كيف يستطيع أن يغمض لكم جفن وأنتم قد أحجمتم عن المكوث في ساعاتكم الإضافية التي منحكم إياها المركز؟». حينها أضحكت العبارة المتعاقدين، في سرّهم طبعاً، تقول السيدة في رسالتها، والسبب هو أنه «غير مسموح لنا التعبير عن مكنوناتنا ومخاوفنا كما تفعلين أو كما تفعل من تعرف بالمديرة الإدارية، خريجة مدرسة بدري نجم». وبدري نجم بالمناسبة هو المدير الإداري السابق الذي خرج إلى التقاعد، ولا يزال يتعاقد مع المركز.

اليوم، يحلو للمتعاقدة أن تسأل رئيستها: «هل تنامين أنت بسهولة؟ 10 سنوات ولم تكتفي وأنت تسعين إلى سنتين زائدتين، لم تنجزي خلالها أي شيء للموظف، قد نخمّن أنك متشبثة بكرسيك لأنك صاحبة رسالة، أو رغبة في إكمال مشروع ما، أي شيء ندعو لك بالخير لأجله، أنجزته من أجلنا، من أجل تلك الشريحة من أجل الموظفين التي ما عرفتها يوماً».

تضيف: «يا سيدتي نسعى فقط إلى لقمة عيش شريفة لنا ولعوائلنا، ليس لإنشاء حوض للسباحة ولا لشراء شقة لنا ولإخواننا كما يحصل الآن في المركز، ليس لإدخال أقاربنا، أولادنا، أزواجنا،

رمال شاطئ صور ليست للسرقة فقط

عانت رمال شواطئ صور طوال سنوات من الشفط والسرقة وتعديات العمران والسياحة العشوائية. أمس، لفتت مبادرة «قصور رمليّة في لبنان» النظر إلى أنها يمكن أن تكون أيضاً مصدراً للفن والإبداع كما للربح والتجارة

آمال خليك

قبل سبع سنوات، عادت ريتا معلوف إلى لبنان بعد سفر سنوات قليلة إلى الخارج، لتكتشف أن الشاطئ الذي كانت ترتاده في جبيل لم يعد شعبياً، بل أصبح جزءاً من مستعمرة أحد المنتجعات السياحية التي تشترط تكلفة للدخول إلى نعيمها، ليست في متناول الجميع. استطلاع سريع لها، أظهر أن الشواطئ العمومية تتقلص على طول الساحل اللبناني لصالح المشاريع الاستثمارية الخاصة، على عكس الكثير من دول العالم التي تحفظ «حق المرور» المجاني إلى الشواطئ. خسارتها لشاطئها الخاص، دفع الصبية إلى استحضار تجربة شاهدتها في قبرص، هي مسابقة بناء قصور رمليّة على الشواطئ الشعبية ذات الدخول المجاني. المسابقة التي أطلقتها بجهد فردي قبل أربع سنوات على أحد شواطئ جبيل، تقوم على مشاركة الهواة ومن يرغب في النحت في الرمل وابتكار أشكال فنية منها. والهدف تشجيع الناس على الاهتمام بنظافة الشاطئ والتمسك بحقهم في امتلاك شواطئ عامة مجانيّة والاستمتاع بجمالها وتوعيتهم إلى ضرورة عدم رفع مستوى الرمول على الشاطئ «ما يحدث تآكلاً، وبهذا نكون مهدّدين بخسارة شواطئنا الرمليّة»، تقول معلوف، فضلاً عن الترفيه بوسائل غير التكنولوجيا والسهر.

في السنوات الثلاث الماضية، احتكر شاطئ جبيل القصور الرملية لمرة واحدة في كل صيف. لكن دورة هذا العام التي تميزت برعاية وزارة السياحة، تطورت لتنطلق من شاطئ بلاط في جبيل قبل أسبوعين، لترسو أمس على شاطئ محمية صور الطبيعية، قبل أن تعاود الإبحار باتجاه شاطئ الرملة البيضاء الشعبي يوم الأحد المقبل. في صور، شارك ثلاثون فريقاً ضمت حوالى 120 شخصاً. قلة جاؤوا من المدينة وبلدات القضاء بسبب ضعف الدعاية من جهة وحداثة الفكرة التي تشهدها المنطقة للمرة الأولى من جهة أخرى، في مقابل عشرات المشاركين الذين تلقفوا إعلان المسابقة على صفحات التواصل الاجتماعي أو من خلال صداقتهم بمنظمتها وتنادوا من جبيل وبيروت والجبل.

من بعبدا، جاء الناشط البيئي ميشال أبي نادر لينحت في رمل صور مع ثلاثة من زملائه في جمعية «الأرض لبنان». الشاب الذي شارك قبل سنوات في إعلان الشاطئ الجنوبي محمية طبيعية، اختار أن ينحت سلحفاة ضخمة ترقد تمهيداً لوضع بيوضها، في إشارة إلى كونه مقصداً للسلاحف البحرية لوضع بيوضها بين شهري أيار وتشرين من كل عام. أما سالي فقد عادت إلى الشاطئ للمرة الأولى منذ 40 عاماً. كل شيء تغيّر على الستينية، ما عدا سحر لون البحر الأزرق. الشواطئ المترامية تحولت إلى غابات من الأسمنت والمباني السكنية.

> **تحول الشاطئ المقابل للخيم البحرية إلى معرض للمنحوتات الفنية**

لكنها أشارت إلى أن الشاطئ الجنوبي تغيّر نحو الأفضل، لناحية تنظيمه ونظافته. من بيروت، حضر جوزيف فغالي وزوجته لوري ووالداه عبدو وكاترين للمرة الأولى إلى صور، التزاماً بمشاركتهم الدائمة في المسابقة. العائلة التي فازت بالمراتب الأولى في الدورات السابقة، فوجئت بمميزات الشاطئ الجمالية والعلمية مقارنة مع الشواطئ الأخرى في لبنان، مشيرين إلى نوعية الرمل القابل لصنع أشكال مختلفة. إليان رعيدي وأصدقاؤها من بيروت توقفوا عند النظافة اللافتة لهذا الشاطئ الشعبي، مستدركين التقصير الدعائي السياحي له.

مستخدمين الرمل والماء ومجارف صغيرة، نحت فريق إليان كتاباً مفتوحاً على رمز الأرزة والشراع الفينيقي الذي أبحر من صور نحو العالم، فيما نحت سعيد زيدان حصاناً وراءه تقف صبية تمسك القمر بكفيها. أما أيمن الأسدي فقد نحت حصاناً وأسداً مستلقيين. أستاذة الفنون تارا نحتت جسد رجل ملقى على بطنه وقد انهارت على رأسه أكوام من الردم وهو يحفر. الرمل غدا تنيناً طائراً وشعاراً لبلدية صور ونواد محلية، وقطيع ماشية ورعاة إلخ...

حتى مساء أمس، تحول الشاطئ المقابل للخيم البحرية إلى معرض للمنحوتات الفنية، حيث شهد إقبالاً كبيراً من الرواد الذين فاق عددهم الثلاثة آلاف شخص كما في كل يوم أحد خلال الصيف. نائب رئيس بلدية صور صلاح صبراوي لفت إلى أن البلدية وأصحاب الخيم قدموا دعماً لوجيستياً لتنظيم المبادرة. وأكد صبراوي أن البلدية ستتبنّى تنظيم المسابقة سنوياً على غرار حملات النظافة المستمرة على الشاطئ الذي تشترك مع وزارتي البيئة والسياحة في الإشراف عليه وعلى عمل الخيم البحرية.

إشارة إلى أن المسابقة قسمت فئات الفائزين إلى ست، بين المراتب الثلاث الأولى وفئات الابتكار والصعوبة والصغار، علماً بأن النشاط كان برعاية البلدية وإذاعة صوت الفرح المحلية. أما الشاطئ، فتشغل جزءاً منه الخيم البحرية بين شهري حزيران وأيلول من كل عام، وتستحصل البلدية على رسم رمزي لدخول السيارات إلى المواقف المخصصة، فيما يتمكن العموم من دخوله من دون الاستفادة من خدمات الخيم المدفوعة.

دعوة لحضور الجمعية العمومية غير العادية لنقابة وكالات الدعاية والإعلان في لبنان

إن مجلس نقابة وكالات الدعاية والاعلان في لبنان المنعقد بتاريخ 4/6/2012 الساعة الرابعة من بعد الظهر قرر دعوة الجمعية العمومية غير العادية للإنعقاد في مركز النقابة، سن الفيل، طلعة جسر الواطي – كونفيدنس سنتر – الطابق الرابع وذلك في تمام الساعة الثالثة من نهار الاثنين الواقع في 24/9/2012 وفي حال عدم إكتمال النصاب لتعديل النظام المحدد بثلثي أعضاء النقابة بالإستناد الى المادة /56/ من أحكام النظام فإن الجلسة ترجأ الى نهار الاثنين الواقع في 8/10/2012 وقد تحدد جدول الأعمال بالآتي:

أولاً- دعوة الجمعية العمومية غير العادية من اجل تعديل المواد الآتي ذكرها:
المادة اولاً من القانون الاساسي، المادة /2/ الواردة تحت الفصل الاول 6-1، المادة السابعة الواردة تحت الفصل الاول 1-2 من النظام الداخلي والمادة 28 من النظام الداخلي.
ثانياً- انتخاب /7/ أعضاء جدد في مجلس النقابة على أثر التعديل واستقالة احد الأعضاء.
ثالثاً- أمور أخرى مختلفة.

ملاحظة: ان الأعضاء المسددين لاشتراكاتهم لهم الحق بالاشتراك في اعمال الجمعية العمومية غير العادية دون سواهم.

أمين السر
يوسف عياش

الرئيس
جورج جبور

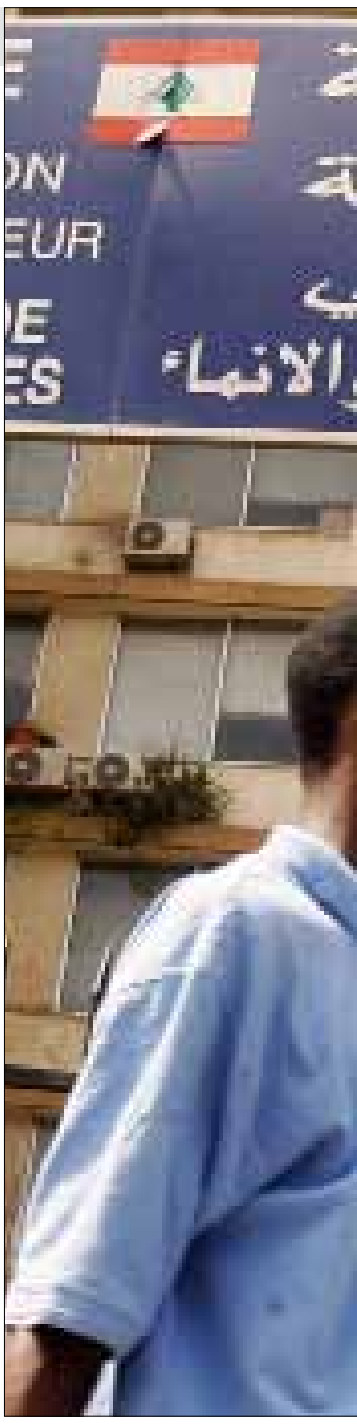
احد المتقاعدين يقبض 57 مليون ليرة سنوياً من المركز (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

أبناء إخوتنا في مشاريع يمولها البنك الدولي. الفرق بيننا أنك قد قبضت علينا في جرم سرقة رغيف خبز كي نعيش، كي لا يموت أبناؤنا. أما أنتِ يا سيدتي وحضرتك أيتها المديرة، فقد قبضنا عليكما بالجرم المشهود لسرقة أرقام طائلة لعملة اسمها بنكنوت، لمال الدولة. علامات استفهام كثيرة وتعجب لمجمدات ومقتنيات ونمط عيش يدعو إلى التساؤل، كل هذا جراء راتب هزيل».

تستدرك المتعاقدة: «لستِ وحدك من يعرف، من منّا لا يعرف عن المبالغ الطائلة الممتدة طوال السنة فقط من الساعات الإضافية التي لا يمكن حتى لو رقدتم في المركز من يوم ليوم أن تنجزوها. وحدها قرارات ساعاتكم الإضافية لا تمر عبر بقية الأقسام كما هي حال ساعاتنا

> سدت المنافذ أمام المتعاقدين فكتبوا وجعهم عن ذلك يحرك وزير التربية!

اليتيمة التي أقمتم الأرض ولم تقعدوها كيف أننا لم ننفذها كما يجب. ونسألك: هل أنجزت ساعاتك كما يجب والآنسة يولا (يولا حنيني، المديرة الإدارية) وصونيا ومالك، إلخ؟».

وتردف: «ليس فقط قرارات الساعات الإضافية، بل كل شأن له علاقة بمصادر أموال لكما، ممنوع أن تنزل إلى بقية الأقسام، إلى ما بعد سنتين، حتى تهدأ الأمور ويكون الزمن قد مر على سرقاتكم ولا يعود يجدي لفت النظر. نعرف يا سيدتي وحتى الآن نحن صامتون لم نتكلم، لكنكم تحشروننا في الزاوية وتنزلون فينا سلخاً بالسوط والكرباج وبكل وسائل تكسير الكرامات».

لا تتردّد السيدة في ذكر مداخيل أحد من ينتمون إلى «حاشية» الرئيسة، وهو أستاذ رياضة متقاعد ويقبض 57 مليون ل.ل. سنوياً. وإذا كانت المتعاقدة لم تتطرق إلى التفاصيل فإنّ «الأخبار» تعرف أنّ هذا الأستاذ لديه عقد صناعي ينتهي مع السنة المالية وقد يجدّد، وهو مسنود بحزب أكثري فاعل وزوجته مدعومة جداً. متقاعد آخر له مهمات ومسؤوليات متعدّدة وأموال غير محدّدة، وثالث يتولى مهمة منسّق عام المناهج، وقد بلغ عقده من نهاية نيسان 2010 حتى نهاية آب 2010، 46 مليون ليرة! ومتعاقد رابع هو مستشار ومساعد مالي.

أكثر من ذلك، فقد تم استدعاء قارئة تربوية لمناهج الحلقة الأولى، وهي لا تزال تتابع دراستها، وبلغت قيمة عقدها 22 مليون ل.ل، عدا عن التدريب المستمر الذي بدأ منذ 7 سنوات ضمن مشروع الإنماء التربوي (مليون وخمسمئة ألف دولار أميركي أنفقت في هذا المشروع على التربية في لبنان).

تتابع المتعاقدة: «تحاسبيننا على اتصالات قد نقوم بها أو قمنا بها، وذلك المدير المايسترو لهذه اللعبة الصفراء يأتي يوماً بعد يوم فقط لإجراء مخابراته كلها من حرم المركز. ما كنت لتعطينا ساعاتنا الإضافية تلك لولا أنها تبرر الكمّ الهائل لساعات الرئيسة وحاشيتها، وإلاّ فكيف تبرّرين سير الأعمال. ولا تمنيننا بإعطائك الساعات الإضافية تلك، التي لم تصل حتى إلى جيوبنا بسبب الغلاء الفاحش والرواتب الهزيلة التي ما سعيت يوماً لتحسين شأنها من أجلنا، وتتساءلين كيف تستطيعون أن تناموا؟».

سدّت المنافذ أمام المتعاقدين، فكتبوا عن وجعهم، فهل يحرّك ذلك وزير التربية حسان دياب، الوصي على المركز التربوي والمؤتمن على التربية وينظر في موضوع المتعاقدين ويحقق في ما قالوه. هي ليست قضية إنسانية فحسب، هي قضية مال عام.

الحياة تعود إلى «حمى كفرزبد»

نقولا أبو رجيلي

عادت الحياة إلى «حمى كفرزبد» بعد إهمال استمرّ أكثر من عامين نتيجة خلافات على إدارة الموقع بين المجلس البلدي الحالي والسابق. خلافاتٌ عطّلت النشاطات البيئية والتراثية التي كانت تشهدها الحمى، إلى أن أثمرت جهود جمعية «حماية الطبيعة في لبنان» على إعادة تفعيل أعمال في كفرزبد، بعد اتفاق الطرفين على تشكيل إدارة جديدة تعمل تحت إشراف رئيس البلدية الحالي عمر الخطيب ولجنة البيئة.

انعكست النتيجة الإيجابية على الخطيب، الذي رأى أن «الخلافات في وجهات النظر بين الفريقين لم تكن سوى غيمة صيف عابرة أصبحت وراءنا»، مثنياً على «الجهود التي بذلها جميع المعنيين في هذا الشأن للوصول إلى قواسم مشتركة تصب في مصلحة البلدة عموماً، وخصوصاً الحفاظ على منشآت الحمى». وأوضح أن «اللقاءات التي جرت بين الطرفين بحضور ممثلين عن الجمعية، توصلت إلى تفاهم على تشكيل إدارة جديدة تعمل تحت إشرافي، تضمّ أعضاءً من لجنة البيئة في البلدية، ورئيس البلديّة السابق قاسم شكر، الذي كلّفته حماية الطبيعة في لبنان تنظيم أمور الحمى بالتنسيق مع البلدية ».

وتابع الخطيب قائلاً إن «المجلس البلدي أصدر قراراً بتاريخ 2012/8/2 حمل الرقم 40، اتفق فيه بالإجماع على إعادة تفعيل العمل في حمى كفرزبد، شرط أن تتولى البلدية جميع الأمور، بما فيها تنظيم النشاطات، على أن تتمتع جميع الجهات الداخلية والخارجية، إضافة إلى الجمعية، بحق التعيين والعزل ».

وبسرعة، جرى العمل على بلورة التفاهم لينتج خطوات عملية بحسب الخطيب، الذي أوضح أن اللجنة «باشرت بتنظيف موقع الحمى، وإزالة الأوساخ المتراكمة، وريّ الأشجار المثمرة والحرجية، وإعادة تأهيل تصوينة الشريط الشائك بعد تعيين نواطير للحراسة، إضافةً إلى تعبيد الطرقات المؤدية إلى الموقع من جميع الاتجاهات». ولفت إلى أن «البلدية أعدّت دراسة وسلّمتها للجمعية، تتضمن مشروعاً متكاملاً لتوسيع مجرى مياه نبع شمسين بعد إزالة النباتات النهرية منه، تمهيداً لشراء مراكب صغيرة تستخدم للتنقل والسياحة داخل موقع الحمى المترابط جغرافياً مع حمى عنجر». الخلافات التي علّقت العمل في الحمى دفعته إلى مطالبة الجميع «بطيّ صفحة الماضي واللجوء إلى الحوار لتذليل أي عقبة تواجه اللجنة المكلّفة إدارة الحمى». اتفق الجميع إذاً على إعادة الاستفادة من أهمية هذه المواقع البيئية والسياحية. ورأى المدير العام لجمعية حماية الطبيعة في لبنان أسعد سرحال، أن «التفاهم الذي جرى لإعادة تفعيل العمل في حمى كفرزبد هو خطوة متقدمة للحفاظ على طبيعة بيئية نظيفة بمنأى عن الخلافات السياسية». وأوضح أن «أُسُس عمل الجمعية والمجلس العالمي لحماية الطيور تنص على «عدم التدخل في الأمور السياسية، والتركيز على خلق فرص عمل للحدّ من الفقر، لا العناية بالطبيعة فقط». ووصف حمى كفرزبد «بالمنطقة المميزة والمهمة للطيور المستوطنة والمهاجرة، ولا سيما بعد وضعها على خريطة السياحة العالمية».

...والنشاطات أيضاً

بدأت الأعمال في موقع حمى كفرزبد عام 2004 بالتعاون بين جمعية حماية الطبيعة في لبنان وبلدية كفرزبد، بدعم مادي وفني من جمعيات بيئية محلية وأجنبية، وقد ذاع صيته خلال فترة زمنية قصيرة، نظراً إلى وقوع المستنقعات فيه على أحد أهم ممرّات الطيور المائية المهاجرة بين أوروبا وأفريقيا عبر الشرق الأدنى. وشهد هذا الموقع العديد من النشاطات البيئية والتراثية، بينها سهرات قرويّة، ممارسة نشاطات رياضية (ركوب الدراجات الهوائية وغيرها)، مراقبة الطيور من قبل هواة واختصاصيين في هذا المجال، زيارة الأراضي الزراعيّة المحيطة، فضلاً عن استقطابه للعديد من الرحلات السياحية والمدرسية.

> باشرت لجنة البيئة في البلدية بتنظيف موقع الحمى وإعادة تأهيله

> تسهم «حمى كفرزبد» في خلق فرص عمل جديدة للحد من الفقر

متفرقات

«عروس» البقاع زفّت 92 شاباً وصبية

احتفل 46 ثنائياً عروساً وعريساً، في مسرح حديقة جوزيف سكاف، على أنغام وتراتيل كنسية، في عروس البقاع، زحلة (أسامة القادري)، وسط حشد بلغ نحو 4 آلاف مدعو ومدعوة، من أقارب العرسان، وخلفهم 46 ثنائياً إشبينة وإشبيناً، بعدما تحول مسرح الحديقة إلى مذبح احتشد بالمطارنة والأساقفة من مختلف المذاهب المسيحية، عملوا على تكليل العرسان.

العرس الذي حمل عنوان «العرس الجماعي المسيحي الأول»، وهو خطوة أولى من نوعها شهدتها زحلة، تحول إلى مهرجان «زحليّ»، شاركت فيه فاعليات اجتماعية وأهلية، بغياب أي حضور سياسي، إن كان من فريق 8 أو14 آذار.

ينقسم الشباب في زحلة حول هذه الفكرة المستجدّة عليهم، بين ذكور مؤيدين للفكرة، لما توفّره من توفير اقتصادي على الشاب في كلفة الزفاف، في ظل ظروف اقتصادية صعبة، وبين إناث يعترضن لاعتبارهنّ أن العرس الجماعي «يصادر بهجة العروس».

الشاب جوزيف شعيا، رحّب بالفكرة؛ لأنها توفر على الشباب الاستعدادات لمراسم الزفاف المكلفة، بما أنّه بالنسبة إليه تأخّر الشباب في الزواج هو نتيجة للظروف الاقتصادية. فيما اعترضت الشابة جوزيت نخلة على فكرة المشاركة في عرس جماعي، بما أنّ كل فتاة، برأيها، تحلم بيوم زفافها، وتضيف: «العرس الجماعي يسرق من العروس بهجتها؛ إذ لا تعود هي محطّ أنظار المدعوين».

من جهته، ممول «العرس» وراعيه، ميشال ضاهر، أوضح خلال كلمته، أنّ مبادرته جاءت لتثبيت المحبة والإيمان، قائلاً: «إننا بالعطاء نعمّق الإيمان، ونكسب مسيحيتنا معناها ودورها»، ووعد الزحليين وأبناء المنطقة بأن يعود العرس الجماعي سنوياً ليضمّ أكثر من مئة ثنائي.

حلتا تستنكر تصنيف منطقة صناعية فيها

عقدت «حركة الإنماء الإنساني» مؤتمراً صحافياً، السبت الماضي، في مركزها في بلدة حلتا ـ البترون، اعتُرض خلاله على «موافقة المجلس الأعلى للتنظيم المدني على تصنيف منطقة صناعية في البلدة والترخيص لمجبل باطون وزفاتة وتحويل وجهة استعمال كسارة موزاييك إلى كسارة بحص من دون الحصول على التراخيص القانونية».

ورأى رئيس الحركة لاوون الحويك، خلال المؤتمر، أنّ هذه «مشكلة كبيرة تهدد مستقبل البلدة ومستقبل أبنائها وصحة الأولاد والأجيال القادمة». وأضاف: «اللقاء هو تحرك إعلامي في إطار احترام القانون والنظام اللبناني، وهو مقدمة لسلسلة تحركات سلمية وحضارية سننفذها لاحقاً». وأشار إلى «توقف العمل والتفجيرات في الكسارة تزامناً مع موعد المؤتمر الصحافي ومع زيارة لخبراء من وزارة البيئة حضروا إلى هنا لإجراء الكشف اللازم على عمل الكسارة».

مقتل امرأة في حادث سير

قتلت السيدة سحر ح.، وأصيب زوجها هادي م. بجروح خطرة، نتيجة اصطدام سيارتهما التي يقودها الزوج، وهي من نوع شفروليه، بسيارة من نوع ب. أم. دبليو، وانحرافها عن الطريق العام لملتقى النهرين.

دعوة الى حضور الجمعية العمومية العادية لنقابة وكالات الدعاية والإعلان في لبنان

ان مجلس نقابة وكالات الدعاية والاعلان المنعقد بتاريخ 4/6/2012 وفقاً للاصول قرر دعوة الجمعية العمومية للانعقاد في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع في 24/9/2012 في قاعة الاجتماعات في مركز النقابة، سن الفيل، طلعة جسر الواطي – كونفيدنس سنتر – الطابق الرابع والا في حال عدم اكتمال النصاب المحدد بالنصف زائد واحد فان الاجتماع يرجىء الى تمام الساعة الرابعة من تاريخ 8/10/2012 في نفس المكان ويعقد في هذا التاريخ بمن حضر وذلك من اجل بت وأقرار جدول الاعمال الاتي ذكره:

أولاً- الاستماع الى التقرير الاداري للعام 2011.

ثانياً- الاستماع الى تقرير المالي والمصادقة على الحساب الاختتامي الموقوف حتى 31/12/2011 وابراء ذمة الرئيس واعضاء مجلس النقابة.

ثالثاً- امور اخرى مختلفة.

ملاحظة: ان الاعضاء المسددين لاشتراكاتهم لهم الحق بالاشتراك في اعمال الجمعية العمومية دون سواهم.

أمين السر — يوسف عياش
الرئيس — جورج جبور

تحقيق

مصالح سوكلين محروسة: تمديد الـ

فضيحة جديدة تتصل بعقود مجموعة «افيردا _ سوكلين وشقيقاتها» كشفت عنها المراسلات الأخيرة بين مجلس الوزراء ومجلس الإنماء والإعمار، فالأخير أعلن بوضوح أنه لم يتبلّغ «حتى تاريخه» أي توجيهات تقضي بخفض مستحقات المجموعة بنسبة 4% لقاء تمديد عقودها للفترة بين أول عام 2011 ونهاية عام 2015... ما يعني أن رئاسة مجلس الوزراء فوّتت وفراً مالياً محققاً للبلديات تتجاوز قيمته 5 ملايين دولار سنوياً!

كل التقارير تُثبت أن هناك مجالاً واسعاً لخفض كلفة العقود بما لا يقلّ عن 62 مليون دولار سنوياً (مروان طحطح)

محمد زبيب

دُفع اللبنانيون في عام 2011 (وكذلك في عام 2012) إلى تسديد أكثر من 5 ملايين دولار لمجموعة «افيردا» التي تضم شركتي سوكلين وسوكوم انترناشيونال _ سوكومي، إذ جرى تجاهل التزام هذه المجموعة بخفض قيمة مستحقّاتها بنسبة 4%، لقاء تمديد عقود كنس النفايات وجمعها ومعالجتها وطمرها للفترة من 2011/1/17 حتى 2015/1/17. هذا المبلغ الفائت على البلديات التي تشملها عقود المجموعة المذكورة بُني على تقديرات وضعها مجلس الإنماء والإعمار بشأن كلفة هذه العقود في عام 2009، أي إن المبلغ الفائت، نتيجة هذا التجاهل، قد يكون أكثر بكثير من 5 ملايين دولار سنوياً، نظراً إلى أن العقود المبرمة مع المجموعة تتضمن مراجعة دورية للأسعار، وقد ارتفعت هذه الأسعار فعلياً بنسبة 15% بين عامي 2007 و2010، ونظراً إلى وجود شكوك فعلية تحيط بقيمة الأكلاف المترتبة على تنفيذ هذه العقود، إذ إن تقديرات مجلس الإنماء والإعمار تفيد بأن القيمة الاجمالية بلغت حوالى 125,2 مليون دولار في عام 2009، في حين أن التقارير التي وضعها خبراء محاسبة محايدون تشير إلى وجود أكلاف إضافية غير معلنة يخفيها تشتت العقود وكثرة ملاحقها وطريقة تركيب الاسعار ومراجعتها وطريقة اقتطاع الاموال من حساب البلديات نفسها والشبهات التي تحيط بالشركات المشرفة على التنفيذ، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمصالح المجموعة وشركائها السياسيين.

تجاهل الالتزام بخفض الأسعار

هذه الفضيحة الجديدة كشفت عنها المراسلات الجارية بين مجلس الوزراء ومجلس الإنماء والإعمار، فقد طلب وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، بموجب كتاب إلى الأمانة العامّة لمجلس الوزراء رقمه 5156/ وبتاريخ 2012/5/7، الإجابة عن معلومات وردته، ولم يتمكّن من التأكّد منها رسمياً، تفيد بأن الخفض «المزعوم» بنسبة 4% على عقود المجموعة لم يتم! فأحالت رئاسة مجلس الوزراء هذا الطلب على مجلس الإنماء والإعمار، بموجب كتاب رقم 1874/م ص بتاريخ 2012/5/21. وردّ الأخير، بموجب كتاب رقم 1/3151 بتاريخ 2012/6/8، فقال ما حرفيّته، إنه: «سبق لمجلس الإنماء والإعمار أن تقدّم بكتابه رقم 1/3960 بتاريخ 2010/7/29 إلى رئيس مجلس الوزراء يبلغه فيه أن مجموعة AVERDA على استعداد، في حال حُددت مدّة تمديد عقودها بأربع سنوات، لتقديم حسم تجاري بنسبة 4% من القيمة الصافية لمستحقّاتها خلال فترة التمديد التي تبدأ بتاريخ 2011/1/17 وتنتهي بتاريخ 2015/1/17». وأوضح الكتاب نفسه أنه «حتى تاريخه، لم يتبلغ مجلس الإنماء والإعمار أي توجيهات من مجلس الوزراء في شأن نتائج أعمال اللجنة الوزارية المكلّفة، بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 34 بتاريخ 2010/4/6، بالتفاوض مع المجموعة لتخفيض الاسعار الحالية للعقود، وبالتالي لم يقم مجلس الإنماء والإعمار باتخاذ أي إجراءات لتخفيض الأسعار بانتظار قرار مجلس الوزراء في هذا الشأن»!

توضح هذه الوقائع، المثبتة بمراسلات رسمية، مدى تحكّم منظومة المصالح الخاصّة «الإقطاعية» في عمل الدولة ومدى صلابة نظام المحاصصة المتحكّم فيها. والأهم، أنها تُثبت أن تغيّر الحكومات وتبدّل موازين القوى فيها لا يؤثّران إطلاقاً على هذه المصالح التي تبقى مصونة ومحروسة بمعزل عن الصراعات الظاهرية والانقسامات بين ما يسمّى قوى 14 آذار وقوى 8 آذار. فقضية عقود مجموعة «افيردا» أثيرت بقوّة في عام 2010، في ظل حكومة الرئيس سعد الحريري، وشنّ وزراء التيار الوطني الحر وحزب الله هجوماً عنيفاً على هذه العقود في إطار الحملة على «الفساد»، واضطر الحريري إلى أن يواجه هذه الهجوم بدفاع مستميت عن عقود المجموعة التي يديرها صديق العائلة ميسرة سكّر، وأطلق تهديده الشهير في جلسة مجلس الوزراء بتاريخ 2010/10/20، عندما قال «إمّا تمديد هذه العقود وإمّا خلّ الزبالة تطمركم». كان ذلك عشية انتهاء مدّة عقود المجموعة في 2011/1/17، فانفرط عقد الجلسة على وقع هذا التهديد، إلا أن عقود المجموعة مدّدت، بحسب ما تؤكّده المراسلات المذكورة، ولم يجر خفض قيمة المستحقات الصافية، بحسب ما التزم به ميسرة سكّر وأعلنه الحريري شخصياً في الجلسة نفسها. والأهم أن القضية ما عادت مطروحة منذ ذاك التاريخ، إلا في إطار «الزكزكة» بين الحين والآخر، إذ لم يُدرج أي بند على جدول أعمال مجلس الوزراء يتصل بمتابعة درس هذه القضية، على الرغم من «تطيير» سعد الحريري من رئاسة مجلس الوزراء ومنح خصومه أكثرية أعضاء المجلس

> **الفضيحة تصل إلى اتهام رئاسة مجلس الوزراء السابق بتزوير قراراته**

رسالة ميسرة سكر

تنشر «الأخبار» نص رسالة رئيس مجلس الادارة _ المدير العام لمجموعة «افيردا» القابضة، ميسرة سكّر، إلى رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر، بتاريخ 2010/7/22، والتي يبلغه فيها استعداد المجموعة لخفض مستحقّاتها الصافية بنسبة 4% في حال جرى تمديد عقودها لأربع سنوات إضافية. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الرسالة جاءت على أثر اتفاق أبرمه سكر مع رئيس مجلس الوزراء (حينها)، سعد الحريري. وقد تلا الأخير مضمونها في جلسة لمجلس الوزراء انعقدت بتاريخ 2010/10/20. في ما يأتي نص الرسالة _ الالتزام:

جانب رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر

تحية وبعد،

عطفاً على خطابنا رقم 1220110/AVH/mz تاريخ 2010/7/9

وعلى اجتماعاتنا مع سعادتكم وكذلك الاجتماع مع دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ سعد الدين الحريري بتاريخ 2010/7/22 وبحضور سعادتكم، نودّ أن نفيدكم بما يلي:

أولاً: لا بدّ من تسجيل شكرنا لتفهم دولة رئيس مجلس الوزراء قلق المجموعة جراء عدم تحديد فترة زمنية واضحة للعقود، تستطيع المجموعة من خلالها توظيف الاموال لشراء المعدات والآليات والتجهيزات اللازمة لهذه الفترة، في الوقت ذاته وجود إمكانية إنهاء العقود في أية لحظة مع إعطاء المجموعة مدة ستة أشهر لإنهائها ودون ذكر أي تعويض عن عقدي المعالجة والجمع. كما نشكر دولة الرئيس على تفهمه استعداد المجموعة اعتماد ذات البنود الموجودة حالياً في مواد العقود، والتي تبيّن آلية إنهاء هذه العقود والحالات العائدة لها.

ثانياً: ان المجموعة على استعداد، في حال حددت مدة التمديد بأربع سنوات، لتقديم حسم تجاري قدره 4% من قيمة صافي مستحقاتها في فترة التمديد التي تبدأ بتاريخ 2011/1/17 وتنتهي بتاريخ 2015/1/17.

ثالثاً: بالإشارة إلى الحاجة للمراكز الإضافية التي أصبحت حاجة ماسة وملحة مع ارتفاع الكميات إلى الضعف في المراكز الحالية، فقد طلب دولة الرئيس تقديم تصور بالتنسيق مع مجلس الإنماء والإعمار عن إمكانية تأمين هذه المراكز وآليات تنفيذها، لا سيما أن العقود الحالية قد لحظت هذه الإمكانية، وإننا على أتم الاستعداد للتعاون مع مجلسكم من أجل وضع هذا التصور.

نشكر لسعادتكم اهتمامكم

وتفضّلوا بقبول فائق الاحترام

شركة افيردا ش.م.ل. (شركة قابضة)

ميسرة خليل سكر

رئيس مجلس الإدارة _ المدير العام

عقود من دون خفضها 4%

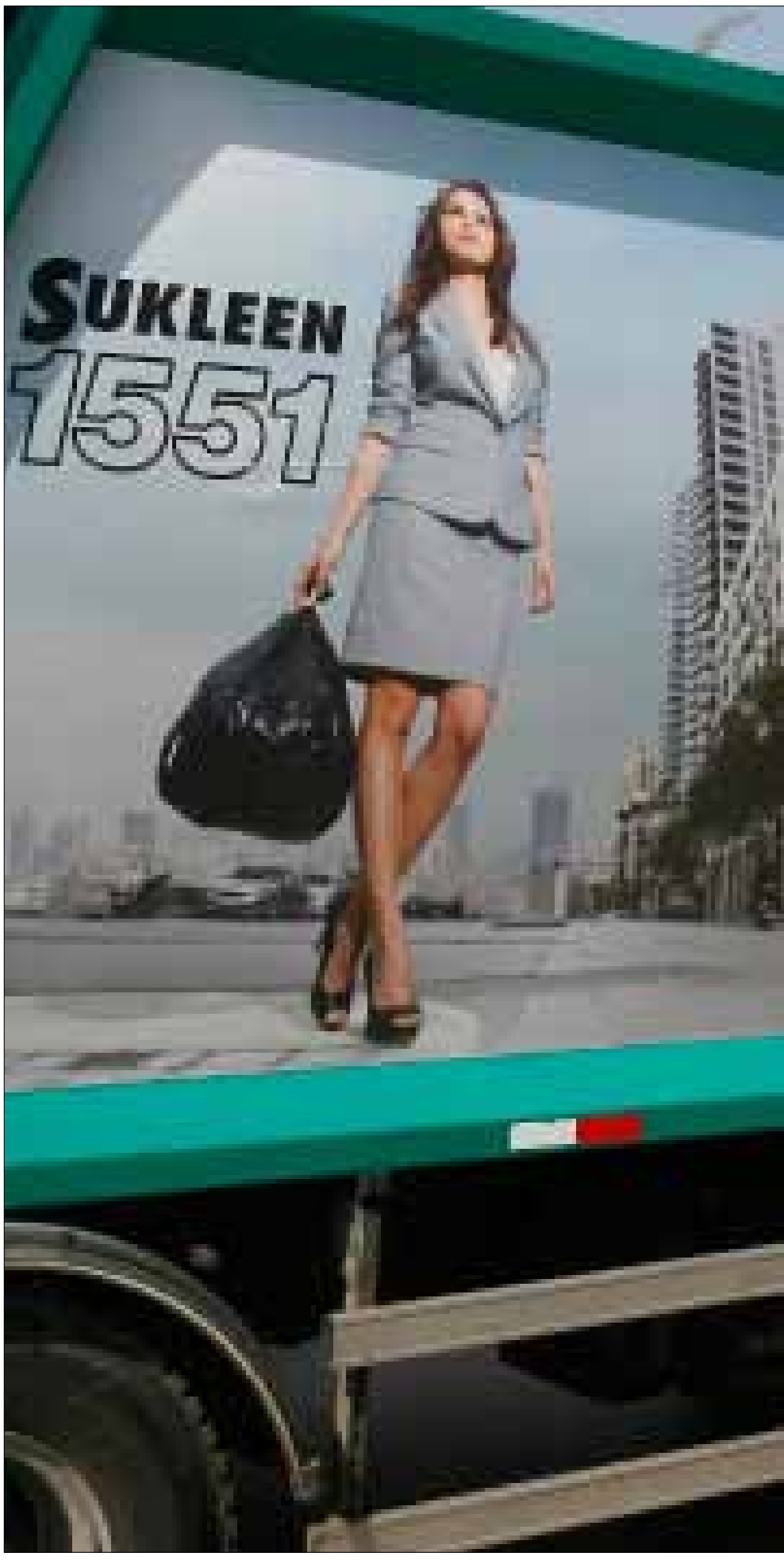

تقديرات مجلس الإنماء والإعمار لقيمة مستحقات «افيردا» الصافية وقيمة خفضها بنسبة 4%

العقد	الفترة	قيمة مستحقات المجموعة د.أ.	قيمة التخفيض (نسبة 4%) د.أ.
الجمع والكنس	الفترة 2009/1/1 وحتى 2009/12/31	43,582,729	1,743,309,16
المعالجة	2009/6/1 وحتى 2010/5/31	42,252,982	1,690,119,28
الطمر الصحي	2009/1/19 وحتى 2010/1/18	39,348,625	1,573,945
المجموع		125,184,336	5,007,373,44

ان سبب تفاوت تواريخ الجداول يعود الى التفاوت في تواريخ توقيع العقود في مجموعة (AVERDA)

التي تسمح لهم بإلغاء هذه العقود وإجراء مناقصة جديدة، إذا أرادوا، أو استعادة وظيفة البلديات في معالجة مشكلة النفايات بحسب السلطات الممنوحة لها.

تزوير على عينك يا تاجر

في الواقع، لا تنحصر الفضيحة في جانبها المتعلّق بتجاهل مجلس الوزراء الحالي التزام مجموعة «افيردا» بحسم نسبة 4% من مستحقاتها، وبالتالي منحها المزيد من الارباح الطائلة على حساب اللبنانيين وحقوقهم ومصالحهم، بل تتعدّى ذلك إلى اتهام رئاسة مجلس الوزراء السابق بتزوير قراراته خدمة لمصالح المجموعة وتقاعس رئاسة مجلس الوزراء الحالي عن تصحيح هذا التزوير.

فمجلس الإنماء والإعمار أفاد في كتاب رسمي له في حزيران الماضي بأنه بتاريخ 2011/2/10، أي بعد 23 يوماً من انتهاء مدّة العقود، أبرم مع مجموعة «افيردا» الملاحق العائدة لعقود كنس النفايات وجمعها ومعالجتها وطمرها في بيروت الكبرى وبعض المناطق المجاورة لها، وقد تم بموجب هذه الملاحق «تمديد مدّة هذه العقود لغاية 2014/1/17، على أن تعدّل أحكام دفاتر الشروط الفنية والادارية والمالية الواردة في العقود وفق توصيات اللجنة الوزارية المؤلّفة بموجب قرار مجلس الوزراء رقم 34 بتاريخ 2010/4/6 في حال صدورها، مع إمكانية تمديد هذه العقود سنة إضافية لغاية 2015/1/17». وقد شمل التمديد، بحسب الكتاب نفسه، عقد الاستشاري المبرم مع شركة LACECO التي يملكها النائب الأسبق سليم دياب.

بمعزل عن الشوائب التي تعتري آلية إمرار تمديد العقود، ولا سيما لجهة إبرام الملاحق وترتيب حقوق للمجموعة والاستشاري قبل تبلّغ توصيات اللجنة الوزارية «في حال صدورها». فإن ارتكاز مجلس الإنماء والإعمار على قرار مجلس الوزراء رقم 34 يعدّ فضيحة بذاتها، تختصرها قصّة تأليف اللجنة الوزارية نفسها. فهذه اللجنة تألفت في نيسان عام 2010 (أي منذ سنتين و4 أشهر) برئاسة رئيس مجلس الوزراء (حينها) سعد الحريري وعضوية وزراء الداخلية والبلديات (زياد بارود) والمال (ريا الحسن) والبيئة (محمد رحال) يعاونها رئيس مجلس الإنماء والإعمار نبيل الجسر (أي إن اللجنة تألفت من فريق الحريري نفسه ما عدا بارود)، ومهمتها التفاوض مع المتعهّد، مجموعة «افيردا»، بشأن إمكان خفض الاسعار الحالية للعقود... وجاء قرار تأليف هذه اللجنة على أثر سجال حام شهدته جلسة مجلس الوزراء حينها على خلفية طلب تمديد عقود المجموعة مدّة أربع سنوات إضافية بالأكلاف المرتفعة نفسها... إلا أن محضر الجلسة الذي وزّع على الوزراء بعد يومين تضمّن قراراً يقضي في آن واحد بتأليف اللجنة الوزارية للتفاوض على خفض الأسعار وتمديد العقود حتى 2015/1/17 حدّاً أقصى! وهو ما عدّه بعض الوزراء تزويراً فاضحاً للقرار، وأعاد وزراء التيار الوطني الحر طرح الموضوع في الجلسة التالية، إذ رأوا أن نتائج المفاوضات هي التي تحدد موقف مجلس الوزراء من تمديد العقود أو عدمه. إلا أن أي تصحيح للقرار لم يصدر، وبقيت المسألة عالقة حتى شهر تشرين الاول في عام 2010 عندما أبلغ الحريري مجلس الوزراء شفهياً أن المجموعة وافقت على خفض الأسعار بنسبة 4%، ووعد برفع تقرير اللجنة الوزارية رسمياً لاتخاذ القرار في هذا الشأن، إلا أن أي قرار جديد لم يتّخذ، ما عدّ أن القضية ما زالت عالقة.

وواقعة التزوير يثبتها كتاب رسمي وضعه في هذا الشهر وزير السياحة فادي عبّود (وهو كان وزيراً في حكومة الحريري أيضاً). فقد طالب عبّود مجلس الوزراء بفسخ عقود «افيردا» لكونها باطلة، ولعدم وجود موافقة من مجلس الوزراء على تمديدها. وجاء في كتابه حرفياً:

> **لم يدرج أي بند على جدول أعمال المجلس الحالي لمتابعة درس القضية**

«الخطير في قرار مجلس الوزراء رقم 34 أنه تضمّن موافقة المجلس على تمديد العقود الحالية (...) دون أن يكون مجلس الوزراء قد قرر الموافقة على هذا التمديد (...) مما يوجب الرجوع إلى التسجيل الصوتي لمحضر هذه الجلسة للتثبت من هذه الواقعة الخطيرة». ويذهب عبّود إلى أبعد من هذه الواقعة لإثبات بطلان تمديد العقود، إذ يقول إن «تلزيم العقود جاء في الأصل خلافاً للقوانين والانظمة المرعية الإجراء وللأصول الواجب اتباعها والمنصوص عليها في قانون المحاسبة العمومية، التي جعلت من المناقصة العمومية القاعدة العامة في تلزيم العقود الادارية، وجعلت من استدراج العروض والتعاقد بالتراضي الاستثناء الذي يوجب أخذ موافقة مجلس الوزراء المسبقة بشأنه (...) انطلاقاً من ذلك لم يثبت قطعا حصول، ولمرة واحدة، مناقصة بشأن تلزيم عقود جمع النفايات وكنسها وطمرها ومعالجتها حتى تاريخه (...) كما أن تلزيم هذه العقود جرى فرضه على البلديات المعنية، من دون أخذ موافقة مجالسها المنتخبة، التي تشكل السلطة التقريرية فيها (...) وقد جرى اقتطاع قيمة هذه العقود من الاموال العائدة للبلديات، المودعة كأمانة في ذمّة وزارة المال، دون مراعاة الاحكام في هذا الشأن، فضلاً عن أن البلديات لم تتبلغ طيلة فترة عمل المتعهد أي بيانات حسابية واضحة حول كيفية تطبيق هذه العقود والحصص المقتطعة من ماليتها».

إثارة بهدف الزكزكة

تدلّ هذه الوقائع على أن المصالح التي تجسّدها «سوكلين وشقيقاتها» تبقى محروسة، تماماً كمصالح شركة «سوليدير» وغيرها من الشركات التي ترتبط ارتباطاً عضوياً بمراكز النفوذ السياسي في الدولة. فتمديد العقود وعدم خفض الأسعار بناءً على التزام المتعهّد بخفضها، وعلى الرغم من كل التقارير والدراسات التي تسلّمها مجلس الوزراء، والتي تُثبت أن هناك مجالاً واسعاً لخفض كلفة هذه العقود بما لا يقلّ عن 62 مليون دولار سنوياً، وليس 5 ملايين دولار فقط مقدّمة كمكرمة من ميسرة سكّر... كل ذلك يكشف الأسباب الفعلية الكامنة وراء انشداد جميع القوى السياسية والمالية المهيمنة على قرارات الدولة نحو توسيع اتجاهات تلزيم وظائف الدولة ومهماتها للغير، ولا سيما عبر وسائل الخصخصة وما يسمّى الشراكة مع القطاع الخاص. فآخر فصولها كان تلزيم خدمات التوزيع والجباية في مؤسسة كهرباء لبنان لثلاث شركات خاصّة محسوبة على الحريري وجبران باسيل وآخرين. فباسيل نفسه الذي يثير بين الحين والآخر قضية عقود «سوكلين»، هو نفسه الذي خاض الحرب الضروس لتلزيم عقود مماثلة في الكهرباء، ما يدفع إلى الاعتقاد بأن هدف الإثارة لا يتجاوز «زكزكة» الخصوم السياسيين (المتهمين بالفساد) وتسجيل نقاط عليهم تجعلهم يمارسون حرفة الصمت إزاء فساد الفريق المقابل.

ما حصل ويحصل في شأن عقود «سوكلين» وآليات تمديدها وتمويل أكلافها الطائلة يثبت في النهاية أن إبرام هذه العقود يتم «للأبد»، إذ تكفي الإشارة إلى أن حجّة الجميع للتغاضي عن التمديد والتزوير تقوم على غياب البديل، أو بمعنى آخر، مواصلة تكريس أمر واقع على حساب الدولة ووجودها. فمجلس الوزراء لم يدرج هذه الفضيحة على جدول أعماله، ومجلس الإنماء والإعمار لم ينفّذ بنوداً أخرى من قرار مجلس الوزراء «المزوّر» تقضي بأن يبدأ بالإعداد لإطلاق مناقصة جديدة لكي لا يُقال لاحقاً، كالعادة، «إن الوقت لم يعد متاحاً للقيام بذلك، فلا خيار إلا تمديد العقود الحالية، وإلا خلّ الزبالة تطمركم».

تحقيق

لا يزال الذهب يعيش في نعيم ارتفاع سعره. التوقعات العالمية تشير الى أن الأونصة ستصل الى ألفي دولار في نهاية عام 2012، وأكثر. الا أن هذا النعيم ينعكس جحيماً على قطاع الذهب في لبنان. فقد تراجع المبيع حوالى 70 في المئة، والأسباب لا ترتبط فقط بارتفاع السعر، بل أيضاً بإحجام المواطنين عن الانفاق بفعل الأزمات السياسية والأمنية المتصاعدة

غالي الذهب غالي

الأونصة ترتفع 4671٪ منذ 1968 فهل تصل إلى ألفي دولار؟

سعر الذهب إلى ارتفاع (هيثم الموسوي)

رشا أبو زكي

«غالي الدهب غالي، وعالي الورد عالي»... غنتها السيدة فيروز في برنامج «مع الحكايات» عام 1968. فقد شهد هذا العام تحديداً تغيّراً تاريخياً في سعر الذهب العالمي، إذ جرى تحرير الذهب من كونه نقداً ليصبح سلعة سوقية يتحدد سعرها وفق مبدأ العرض والطلب (حين حُلّ مجمع الذهب). وذلك، بعدما ثبت سعر الأونصة عند 35 دولاراً لحوالى 7 سنوات متعاقبة... يضحك هيثم من هذه المقاربة لتاريخ الأغنية حين كان سعر الذهب 35 دولاراً: «ترى ماذا كانت ستغني فيروز لو كان سعر الذهب قد وصل الى 1670 دولاراً، مع توقعات بان يقفز الى ألفي دولار؟».

فقد حقق سعر الذهب يوم الجمعة الماضي انخفاضاً طفيفاً في السعر، الا أن هذا الانخفاض لا يعوّل عليه بفعل وجود الكثير من المؤشرات الاقتصادية التي تدفع سعر الذهب ارتفاعاً. وهذا الارتفاع يتآلف في الواقع مع القفزة الضخمة في سعر أونصة الذهب منذ عام 1968 حتى يوم الجمعة الماضي، قفزة نسبتها 4671 في المئة! اذ يعدّ الذهب ملاذ المكتتبين في السوق المالية خلال الأزمات الاقتصادية، ومقصد البنوك المركزية في العالم، من حيث تعزيز الاحتياط وتنويعه ليتخطى الأوراق النقدية. ويشير غير تقرير ودراسة الى أن سعر أونصة الذهب سيصل الى ألفي دولار مع نهاية عام 2012، لا بل يلمح بعض الاقتصاديين الى احتمال أن يتخطى هذا السعر... ماذا تقول التقارير والتحليلات؟ وكيف سينعكس الارتفاع المتوقع على قطاع الذهب في لبنان؟

عدد كبير من المحللين اتفقوا على أن سعر أونصة الذهب سيصل الى ألفي دولار هذا العام، وبعضهم توقع أن تتخطى هذه العتبة. التوقعات المتشابهة تعود الى أسباب تتآلف فيها العوامل الدافعة الى الأسعار صعوداً، اذ بعد الارتفاع الكبير لأسعار الذهب العام الماضي، عادت الاسعار لتنخفض في نهاية عام 2011. والسبب هو أن البنوك الأوروبية أقرضت كميات كبيرة من مخزونها تحت ضغط أزمة السيولة الخانقة التي عانتها، بل إن بعض البنوك أقرضت ذهبا للحصول على سيولة في تعاقدات قصيرة الأمد. وبما أن البنوك هذه ستعمل على اعادة مستوى الذهب لديها الى ما كان عليه، فقد توقع المحلل الاقتصادي الأميركي كينيث بيرتون ان الذهب مقبل على ارتفاع كبير خلال عام 2012. ولفت الى أن هذا الارتفاع سيبدأ خلال الربعين الأخيرين من العام، بحيث «ربما تصل الى 2000 دولار للأونصة».

ومن أسباب ارتفاع الاسعار، المخاوف المتعلقة بأزمة ديون منطقة اليورو، وتحرير المزيد من النقد في الولايات المتحدة، وفق ما أشار تقرير لـ«ساكسو بنك» في نيسان الماضي. وقد ذهب التقرير الى القول إن السعر لن يتوقف عند الألفي دولار، بل سيتخطاه في نهاية عام 2012، ويصل الى ذروته عام 2013.

هكذا ترى شركة «جي إف إم إس»، المتخصصة في مجال المعادن الثمينة، أن من غير المتوقع أن يحدث أي توقف للارتفاع في أسعار الذهب، وذكرت أن الهواجس المحيطة بتعافي الاقتصاد الاميركي والشكوك في النمو المتوقع له خلال هذا العام، ستجعل البنك الفدرالي الاميركي يفكر في عملية تيسير كمي (طباعة الأموال) ما يفقد العملة الاميركية بريقها «وهذا يعني الاتجاه في الطريق المعاكس للدولار وهو الذهب»، فيما ستنعكس زيادة اسعار النفط ارتفاعاً لاسعار الذهب. واستند مدير قسم السبائك في مجموعة الزمردة رجب حامد في تموز الماضي الى السبب ذاته، وهو مشروع التيسير الكمي الثالث المرتقب في أيلول المقبل، لكي تكسر أسعار الذهب حاجز الـ 2000 دولار للأونصة الواحدة.

وكان جيفري رودز، المدير العالمي للمعادن الثمينة، والرئيس التنفيذي لإنتل كوميديتيز، قد توقع في آذار أن يتواصل ارتفاع أسعار الذهب

20
مصنعاً
عدد المصانع الكبرى لصياغة الذهب في لبنان، وقد أقفل خلال السنتين الماضيتين عدد من هذه المصانع، وصُرف مئات العمال، فيما ترتفع نسبة الاقفال لدى المصانع الصغيرة التي تنتشر في عدد كبير من المناطق.

المستوى الأدنى في 4 أشهر

تراجعت أسعار الذهب يوم الجمعة، إذ إن انحسار الاقبال على الأصول التي تنطوي على مخاطر وارتفاع الدولار، دفع المستثمرين للبيع لجني الأرباح بعد ارتفاع الذهب على مدى سبع جلسات إلى أعلى مستوى له في اربعة اشهر ونصف شهر، لكن ظلت الأسعار في طريقها لتسجيل أكبر زيادة اسبوعية منذ اوائل حزيران. وارتفع سعر الذهب في السوق الفورية باكثر من 3% هذا الأسبوع. وعاد لينخفض سعر الذهب الجمعة في السوق الفورية 0.2 بالمئة إلى 1666.49 دولار للأونصة. وانخفض سعر الذهب الأميركي في العقود الآجلة 3.30 دولارات إلى 1669.40 دولاراً للأونصة.

بحث لبنان عن النفط والغاز: الأمور معقّدة

رغم الإشارات الإيجابية التي رشحت في الفترة الأخيرة، لا يبدو أن لبنان سيُسرّع عجلة الاستفادة من ثروته النفطية في البحر، وسيبقى متأخراً في السباق بين جيرانه. هذا على الأقل ما تتوقعه الشركة الخاصة بالدراسات الاقتصادية والأبحاث «BMI» في تقرير نشرته أخيراً. خلاصته لا تبشّر بالخير، ومفادها: الأمور معقّدة.

تُشير الشركة إلى أنّ الخلافات بين أفرقاء الحكم، واستمرار الأزمة في سوريا وانعكاسها اضطرابات أمنية وسياسية، ستؤدّي جميعها إلى تأخير إجراء جولة التراخيص الأولى - أي حيازة الشركات الرخص لبدء التنقيب - وبالتالي تقويض الجهود لتأسيس قطاع إنتاج النفط والغاز في البلاد.

وتقول الشركة إنّ الحكومة اللبنانية أخّرت إطلاق الجولة الأولى من التراخيص الخاصة بالتنقيب عن النفط في المياه الإقليمية بعدما كانت مُجَدولة في عام 2011، بسبب الأزمة السياسية المستمرة في البلاد. وفي الواقع يعود هذا التأخير إلى التأخر في بت المراسيم التطبيقية لقانون النفط لاعتبارات متعدّدة، منها طائفية.

وفي رأي الشركة فإنّ التأخير المستمرّ في تطوير المصادر المحلية للموارد الطبيعية سيُترجم اعتماداً أكبر على استيراد الطاقة ومواردها. وتلاحظ أن لبنان ينوي الانتقال في استهلاكه للطاقة من النفط إلى الغاز، ما يُمثّل وفراً كبيراً على صعيد فاتورة الاستيراد، إضافة إلى فوائد عديدة أخرى.

لكن رغم أن استغلال الثروة الموجودة في المياه الإقليمية يُمثّل مهمّة ضرورية تؤمّن للبلاد إمكانيات هائلة، إلا أنّ لبنان سيستمرّ في الاعتماد على الطاقة المستوردة لحاجاته الاستهلاكية خلال المستقبل القريب، نظراً إلى أنّ عجلة التقدم صوب إنتاج الوقود الأحفوري ستبقى بطيئة.

ولكن أياً يكن تؤكّد وزارة الطاقة والمياه أن هناك فرصاً واعدة للبنان على هذا الصعيد، وتُشير إلى «كميات كبيرة» من النفط والغاز في المياه الإقليمية على مساحة تمتد 22 ألف كيلومتر مربع.

من جهة أخرى، هناك الخلافات القائمة مع إسرائيل حول الحدود البحرية، التي تُمثّل عقبة إضافية، تتابع المؤسسة، على الرغم من أنّ جولة التراخيص الأولى لن تشمل المنطقة المتنازع عليها.

وتزداد مقومات المنطقة على صعيد التنقيب مع اكتشاف كميات جديدة قرب قبرص، ومع استعداد الدولة العبرية لبدء استخراج الغاز من حقل تامار العام المقبل، والتحوّل إلى مصدّر صاف للغاز الطبيعي بحلول عام 2017.

وتتوقع الشركة البريطانية (Business Monitor International) أن المسح السيزمي الثلاثي الأبعاد (3D Seismic Survey) الذي تجريه شركتا «Dolphin» و«Spectrum» سيوفّر صورة شاملة للكميات الموجودة في المياه اللبنانية. وتوضح، وفقاً لما تنقله النشرة الاقتصادية الخاصة ببنك «بيبلوس»، أن المسح سيجهز في أيلول المقبل، وأن المعلومات والبيانات الخاصة ستُصبح كاملة في نهاية عام 2012.

ووفقاً لتقديرات مؤسسة المسوحات الجيولوجية الأميركية (USGS) فإنّ الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط يحوي 1,7 مليار برميل من النفط، و122 تريليون قدم مكعب من الغاز.

وتبلغ مساحة الحوض 83 ألف كيلومتر مربع، وتشمل شواطئ لبنان، سوريا، قبرص وفلسطين المحتلة.

وتُشدّد المؤسسة الأميركية على أنّ الأرقام التي تطرحها تُمثّل تقديرات لكمية النفط والغاز التي يُمكن استخراجها تقنياً.

(الأخبار)

Lebanese Republic
Office of the Minister of State for Administrative Reform

Install and Setup a Data Center, Backup/Disaster Recovery Center, Telecommunication, Network Infrastructure and Related Equipment for the Automation of Courts at the Ministry Of Justice

EuropeAid/133036/D/SUP/LB

OMSAR intends to award a supply contract with the above Title/Ref. with financial assistance from the ENPI programme of the European Union.
The procurement notice and full Tender Dossier may be downloaded for free from http://www.omsar.gov.lb or https://webgate.ec.europa.eu/europeaid/online-services/index.cfm?do=publi.welcome.
The deadline for submission of tenders is the **23rd of October 2012 at 12:00 Noon Beirut Local Time**.

> بين 65 الى 70 في المئة من معامل الإنتاج والصياغة في لبنان متوقفة عن العمل

وتدهور المستوى المعيشي من جهة، في مقابل ارتفاع سعر الذهب الى مستويات عالية، تزيد عن قدرة المواطنين الشرائية.

يلفت سوريديان الى أن قطاع الذهب يمثّل موقعاً متقدماً في الاقتصاد الوطني، الا أن حجم الصادرات التي تعلنها وزارة الصناعة لا يعكس حجم الارباح المتأتية من هذا القطاع، إذ إن الارقام المعلنة تدمج بين الربح ورأس المال، اضافة الى الأكلاف الصناعية. الا أن حجم الربح لا يتعدى الـ 30 الى 40 في المئة لدى التجار، وبين 5 الى 10 في المئة لدى المصنّعين.

إلا أن رئيس جمعية المؤسسات المالية في لبنان جان حنا يقلل من احتمالات أن يصل سعر أونصة الذهب الى ألفي دولار. يلفت الى أن الأزمة الأوروبية الى انحصار، وارتفاع سعر الأونصة وصل الى مداه، ومن الممكن أن يرتفع بنسبة لا تتعدى الـ 10 في المئة حتى نهاية العام (بحدود 1840 دولاراً) لا أكثر. أما إذا صدقت التقارير والتحليلات العالمية، فيرى حنا أن الانعكاسات ستكون ايجابية على الوضع النقدي في لبنان، اذ يحوي مصرف لبنان احتياطاً ضخماً من الذهب، وارتفاع السعر يعني في الواقع تمتين وضع مصرف لبنان، ومساعدته على مجابهة أي هزة نقدية قد تنتج عن الاحداث السياسية والأمنية. ويشرح ان احتياط الذهب يعدّ مناعة اضافية لاحتياط العملات الأجنبية وموجودات المصارف التجارية بالعملات الأجنبية في مصرف لبنان. ويرى أن ارتفاع سعر الذهب المخزن يزيد الوضع النقدي صلابة، حتى لو لم يتمّ تسييله...

حتى 2000 دولار للأونصة خلال العام الجاري. وشرح أن سعر الذهب ارتفع بنسبة 480 في المئة سنوياً خلال السنوات العشر الماضية. وكذلك، توقع الرئيس التنفيذي في «كومموديتيز كابيتال بارتنرز» أيمن شاهين ارتفاع أسعار الذهب فوق مستويات الألفي دولار للأونصة، ورأى أن الإقبال اللافت من البنوك المركزية يدعم توقعاته.

مع توقع ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً، تعيش السوق المحلية في لبنان في جمود قسري يسبق الارتفاع، ولا يلين مع الانخفاض. ويقول رئيس نقابة الصاغة والمجوهرات بوغوس سوريديان إن نسبة الجمود في سوق مبيع الذهب في لبنان وصلت الى حوالى 70 في المئة، فيما بين 65 الى 70 في المئة من معامل الانتاج والصياغة متوقفة عن العمل. يشرح سوريديان أن أصحاب محالّ البيع يعانون غياب المستهلكين نتيجة التزايد في سوء الاوضاع السياسية والامنية،

تقرير

المصارف اللبنانيّة في سوريا تحتاط بنسبة 100%

تسليفاتها انخفضت 6,14% إلى 2,03 مليار دولار

محمد وهبة

اتخذت المصارف اللبنانية العاملة في سوريا مؤونات بنسبة 100% لتغطية الديون المشكوك في تحصيلها. وقد أوضح عدد من المصرفيين أن هذه المصارف تعاني حالياً ركوداً كبيراً في نشاطها، ولا سيما على مستوى التسليفات للقطاع الخاص والأفراد، فيما تؤكد تقارير مصرفية أن أرباح هذه المصارف لا تزال اسمية غير محققة وناجمة عن الفرق بين محفظتها من العملات الأجنبية وانخفاض قيمة الليرة السورية مقابل الدولار.

بات معروفاً أن هناك 7 مصارف خاصة في سوريا تحمل مساهمات لبنانية هي على النحو الآتي: بنك «بيمو السعودي الفرنسي» يملك فيه آل عبجي (بنك بيمو لبنان) نحو 28,3%، «بنك سورية والمهجر» يملك فيه «بلوم لبنان» وآل الأزهري 52,3%، «بنك عوده ـ سوريا» يملك فيه كل من «بنك عوده ـ مجموعة عوده سرادار» و«بنك عوده سرادار للأعمال» و«شركة ليبانون أنفست» (مملوكة من بنك عوده ـ لبنان)، وأفراد لبنانيون أكثر من 47%. و«بنك بيبلوس سوريا» المملوك بنسبة 41,5% من «بنك بيبلوس لبنان» وآل باسيل، و«فرنسبنك ـ سوريا» المملوك من «فرنسبنك ـ لبنان» وآل القصار بنسبة 48%، و«فرست ناشيونال بنك» الذي يملك 7% من أسهم «بنك سورية والخليج»، و«بنك الشرق» الذي يملك فيه «البنك اللبناني الفرنسي» 49% من الأسهم.

يشير تقرير أعدّه بنك الاعتماد اللبناني عن نهاية النصف الأول من السنة الجارية، إلى أن المصارف المذكورة حققت زيادة في أرباحها الصافية المجمّعة بنسبة 55,11% لتبلغ 1,9 مليار ليرة سورية أو ما يعادل 29,7 مليون دولار، وذلك بفضل أرباح تقويم مركز القطع البنيوي غير المحققة، أي بفضل الفرق في سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار؛ فالمصارف هذه تحمل في محفظتها مبالغ من الدولار باتت تساوي الكثير بعدما هوت أسعار الليرة السورية.

وبحسب التقرير، حظي بنك عوده ـ سورية بحصّة الأسد لجهة الأرباح الصافية المجمعة، مستحوذاً على 36,4%، يليه فرنسبنك ـ سورية بنسبة 21,7%، وبنك الشرق بنسبة 13,9%، وبنك بيمو السعودي الفرنسي بنسبة 13%، وبنك سورية والخليج بنسبة 6,9%، وبنك سورية والمهجر بنسبة 5,78%، وبنك بيبلوس ـ سورية بنسبة 2,25%.

هذه الأرباح المحققة يمكن تفنيدها على النحو الآتي: تراجعت الإيرادات الصافية من الفوائد بنسبة 11,6% إلى 3,32 مليار ليرة سوريّة، أو ما يعادل 25,1 مليون دولار، فيما انخفض صافي الإيرادات من العمولات بنسبة 3,5% إلى 988,3 مليون ليرة سورية، أو ما يعادل 15,52 مليون دولار.

في المقابل، ارتفع صافي الأرباح التشغيليّة بنسبة 25,38% إلى 1,94 مليار ليرة سوريّة، أو ما يعادل 30,34 مليون دولار، وذلك إثر ارتفاع الإيرادات التشغيليّة بقيمة 3,16 مليارات ليرة سوريّة، معظمها ناتج من عمليّات القطع غير المحقّقة، ما طغى على الزيادة في الأعباء التشغيليّة والبالغة قيمتها 2,77 مليار ليرة سوريّة.

لكن التقرير يرى أنه إذا استثنيت أرباح تقويم مركز القطع البنيوي غير المحقّقة عند احتساب الربحيّة، فإن المصارف المذكورة تكون قد سجّلت خسائر بقيمة 1,8 مليار ليرة سوريّة، أو ما يعادل 28,3 مليون دولار، مقارنةً مع أرباح بقيمة 1,1 مليار ليرة سوريّة، أو ما يساوي 23,22 مليون دولار في الفترة نفسها من السنة الماضية.

وإذا حُوِّلت البيانات الماليّة إلى الدولار الأميركي على أساس سعر الصرف المعتمد في نهاية الفترة الماليّة المعنيّة (كل دولار يساوي 63 ليرة سورية)، الذي يعكس تدهور سعر الصرف في ظلّ الاضطرابات القائمة، تكون المصارف المذكورة قد حقّقت ارتفاعاً في الأرباح الصافية بنسبة 15,62%، فيما يكون صافي الأرباح التشغيليّة قد تراجع بنسبة 6,54%.

> الأرباح المحققة في غالبيتها من فروقات أسعار صرف الليرة السورية

على أي حال، يشير التقرير إلى أن ارتفاع مجموع أصول المصارف السبعة بنسبة 2,85%، خلال النصف الأوّل من عام 2012، لتبلغ 333,5 مليار ليرة سوريّة، أو ما يعادل 5,24 مليارات دولار. وتمثّل حصّة بنك بيمو السعودي الفرنسي من هذه الأصول ما نسبته 25%، وبنك سورية والمهجر 18,9%، وبنك عودة ـ سورية 17%، وبنك بيبلوس ـ سورية 14,9%، وفرنسبنك ـ سورية 10,1%، وبنك سورية والخليج 9,82%، وبنك الشرق 4,12%.

ويأتي الارتفاع في إجمالي الأصول رغم انخفاض محفظة تسليفاتها بنسبة 6,14% لتبلغ 129,1 مليار ليرة سورية، أو ما يعادل 2,03 مليار دولار.

في المقابل، ارتفعت أرصدة النقد والتوظيفات لدى مصرف سورية المركزي بنسبة 72,18% خلال النصف الأوّل من عام 2012 إلى 92,64 مليار ليرة سورية، أو ما يساوي 1,45 مليار دولار. ومع احتساب نسبة التطوّر للموجودات بعد تحويلها إلى الدولار الأميركي، تظهر الميزانيّة المجمّعة للمصارف تراجعاً بنسبة 12,7%.

وزادت محفظة الودائع لدى المصارف المذكورة بنسبة 2,78% لتبلغ 249,4 مليار ليرة سورية أو ما يعادل 3,92 مليارات دولار.

وارتفعت حقوق المساهمين بنسبة 5,67% لتصبح 37,23 مليار ليرة سورية، أو ما يساوي 584,6 مليون دولار، وفي حال احتسابها بالدولار، فهي تظهر تراجعاً بنسبة 10,31%.

يذكر أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، كان قد أوضح قبل فترة أن الأحداث السورية «لها تأثير على المصارف اللبنانية التي تعمل في سوريا أو التي تعمل مع السوريين، ولكننا اتخذنا بالتنسيق معها إجراءات استباقية وكونت المؤونات اللازمة وبالتالي لن تعترضنا مفاجآت سلبية من خلال نتائج مفاجئة تتأتى من هذه المصارف العاملة في سوريا».

وبحسب مصادر مصرفية مطلعة، تقلّص المصارف الكبرى في سوريا أعمالها في سوريا، وخصوصاً على صعيد الموظفين اللبنانيين المعينين هناك من قبل إدارات مصارفهم اللبنانية.

باختصار

◄ الشيكّات المتقاصّة تهوي 10% في تمّوز

فبحسب أرقام جمعية المصارف، بلغت قيمة الشيكات المتقاصة في تمّوز الماضي 6,46 مليارات دولار، مقارنة بـ 7,16 مليارات دولار في الشهر نفسه من عام 2011، ما يعني تراجعاً بنسبة 9,69%.

ويأتي هذا التراجع نتيجة تدهور الأوضاع الأمنية أخيراً، والخشية من انتقال الأزمة السورية إلى لبنان.

وعلى أساس تراكمي، بلغ عدد الشيكات خلال الأشهر السبعة الأولى 7,55 ملايين شيك، قيمتها 41,26 مليار دولار، مقارنة بـ 7,5 ملايين شيك بقيمة 41,28 مليار دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وخلال هذه الفترة، بلغ معدّل دولرة الشيكات 79,31%، فيما بلغت الشيكات المحررة بالعملات الأجنبية 32,72 مليار دولار. أما الشيكات المحررة بالليرة، فقد تراجعت قيمتها 2,12% إلى 8,53 مليارات ليرة.

أما اللافت فهو تراجع نسبة الشيكات المرتجعة من إجمالي الشيكات المتقاصة بنسبة 8,15% من حيث القيمة، حيث بلغت 889 مليون دولار ممثلة 2,12% من الإجمالي. يُشار إلى أن ارتفاع نسبة الشيكات المرتجعة يُعدّ عموماً دليلاً على تباطؤ الحركة التجارية وعدم وفاء المؤسسات بالتزاماتها.

◄ إنفاق السوريين (السياحي) ينمو 24%

لا شكّ في أن اضطرابات المنطقة ومصاعب لبنان الداخلية تُلقي بظلّها الثقيل على تدفق السياح، فقد تقلّص عددهم بنسبة تفوق 12% خلال الأشهر السبعة الأولى. غير أنّ إنفاقهم يبقى قوياً نسبياً، بفعل ارتفاع إنفاق القادمين من سوريا.

وتُشير شركة تسوية مدفوعات الضرائب للسياح، «Global Blue»، إلى أنّ الإنفاق السياحي في لبنان ـ مقاساً بمؤشر استرداد الضريبة على القيمة المضافة دون الخدمات الأخرى التي لا تُحتسب فيها ـ تقلّص بنسبة 20% خلال الربع الثاني من العام الجاري مقارنة بالربع الأوّل.

ولكن لدى المقارنة بالفترة المقابلة من عام 2012 يكون الإنفاق قد سجّل نمواً بنسبة 20%.

وتوضح الشركة أنّ إنفاق السوريين، سياحاً كانوا أو نازحين، ارتفع بنسبة 24% (أي بمعدّل الربع تقريباً) على أساس فصلي، نظراً إلى ازدياد تدفّقهم إلى البلد الجار هرباً من النزاع القائم في وطنهم. وإلى السوريين كان الإنفاق الأردني الوحيد الذي سجّل ارتفاعاً (9%)، فيما سُجّلت النتيجة الأسوأ في أوساط السعوديين الذين تقلص إنفاقهم بنسبة 38% يليهم القطريون بتراجع نسبته 36%.

وتلفت الشركة إلى أنّ عدد معاملات استرداد الضريبة لدى السوريين سجّل ارتفاعاً كبيراً بلغت نسبته 51%، فيما ارتفع لدى الأردنيين بنسبة 17%، وتقلّص عموماً بنسبة 22% نتيجة تراجع مسجّل لدى جميع الجنسيات الأخرى.

ولكن في الإجمال، يبقى السياح السعوديون على رأس الإنفاق السياحي في لبنان بحصّة 20%، يليهم الإماراتيون بحصّة 12%.

إلى ذلك، استحوذت الموضة والثياب على 74% من الإنفاق السياحي خلال النصف الأول من العام الجاري، تليها الساعات والمجوهرات بحصّة 11%. وفيما بقيت بيروت في طليعة الإنفاق السياحي جغرافياً بحصّة 86%، ارتفع الإنفاق السياحي في بعبدا وجبل لبنان بنسبة 45% على أساس سنوي و31% على أساس فصلي.

(الأخبار)

Lebanese Republic
Office of the Minister of State for Administrative Reform

Technical Support for the Modernisation of the Public Procurement in Lebanon

EuropeAid/133050/D/SER/LB

OMSAR intends to award a service contract with the above title with financial assistance from the ENPI programme of the European Union.

The procurement notice is available on http://www.omsar.gov.lb and it is also published on the EuropeAid website:
https://webgate.ec.europa.eu/europeaid/online-services/index.cfm?do=publi.welcome.

The deadline for submission of applications is on the **20th of September 2012 at 14:00 Beirut Local Time**.

الأخبار ■ الاثنين 27 آب 2012 العدد 1792

تحقيق

المغيثون أكثر من النازحين

يصحو مخيم اليرموك ليجد نفسه محاصراً بخطوط النار: غربه تمتد منطقة القدم والحجر والأسود، لشرقه يمتد حي التضامن وبلدة يلدا، وفي شماله تلتهب أحياء الميدان والقاعة. أما جنوبه فبساتين وبيوت تصل ما بين خطوط التماس وتتحول وقت المواجهات إلى نار تلهب أطراف المخيم

مخيم اليرموك ـ ماهر أبو ماهر

وسط اللاأمان يعلن المخيم نفسه منطقة آمنة. إليه ينزح الآلاف من السوريين القاطنين أحياء تلك المنطقة المحيطة به، ليسبب تدافعهم حالة من الارتباك، سرعان ما يتجاوزها أهل المخيم بكثير من التضامن. هنا ثلاث شهادات شخصية لثلاثة لاجئين فلسطينيين شاركوا في عمليات الإغاثة، والتقطوا نبض تلك الساعة.

شهادة أوس داوود يعقوب

أن يتحول مخيم إلى ملجأ لأهل البلاد النازحين، شيء لم يعشه أبناء فلسطين في مخيم اليرموك بدمشق. هكذا، مع تدفق آلاف النازحين إلى المخيم، وجد الفلسطينيون أنفسهم أمام حالة عاش كبارهم بعض فصولها سابقاً. تجسدت حكايات العذاب، عذاب نزوحهم عامي النكبة (1948) والنكسة (1967) أمامهم. ومع ذلك المشهد، كان ماثلاً في عقولهم كيف أسهم أبناء سوريا أيامها في تخفيف معاناتهم، ففتحوا لهم البيوت والقلوب. هكذا، خفّ المخيم بأهله شيباً وشباناً لتوفير أماكن إقامة للنازحين، وما يحتاجون إليه. تحول المخيم، بلحظات، إلى ملجأ كبير لا يدخر أهله جهداً لإغاثة النازحين. وأمام هذا التدافع الفلسطيني العفوي تقول فتاة: «لما كنت صغيرة، كنت أظن أن كلمة فلسطيني مش جنسية، وإنما هي صفة. يعني زي كريم، أو شجاع، أو طيب. يعني إذا كنت بدي أقول عن حدا إنه منيح أقول شكله هالشخص فلسطيني. سنين بتروح وسنين بتيجي، وبكتشف إنه تفكيري الطفولي كان مزبوط مية بالمية. شكراً إلكن جميعاً لإنكن أثبتوا صدق نظريتي». وأقسم إن كلماتها تلك، أبكتني أكثر مما أسعدتني.

إلا أن أكثر ما آلمني في هذه الأيام العصيبة، سؤال سيدة عجوز قالت: «يا بني هلق إذا قتلونا منموت؟». لم أجد ما أقوله، فاقتربت منها وقبّلت رأسها قائلاً: «على جثتنا يما أنتو أمانة بأعناق أحفاد عبد القادر الحسيني وإحنا اليوم عم نرد جزء من دين الشيخ القسام والبطل سعيد العاص ومحمد الأشمر وكل السوريين الشرفاء». أظنها لم تفهم بالضبط ما عنيته، لكنها ارتاحت لضمي لها وأنا أقول: «يما إحنا هون كلنا ولادك».

وعبر صفحتي في (الفايس بوك) عملت وبعض الأخوة، على أن نكون معاول بناء، فنشرنا نداءات للشباب والأهالي للعمل يداً بيد. ومما كتبت في صفحتي: «لأننا نحب مخيمنا حاضنة وجودنا المؤقت إلى أن نعود إلى حيث يجب أن نكون تعالوا يا إخواننا في المخيم للتكافل في كل المجالات. يا أهلنا في اليرموك، لقد كتبتم في الأيام الماضية أروع ملاحم التضامن والمحبة والوئام. ما أعظمك يا شعبي الواحد الفلسطيني السوري. أحبك يا شعب».

هكذا، دعت اللجنة الأهلية للمخيمات الفلسطينية إلى حملة «المخيم بيتك.. خليه نظيف». كذلك تطوع عدد من الشبان والشابات الفلسطينيات للقيام بأنشطة ترفيهية لأطفال النازحين، في محاولة لإخراجهم من آثار الأحداث التي تجري حالياً ودعمهم نفسياً.

وعبر صفحات التواصل الاجتماعي، وأهمها صفحات: «مخيم اليرموك أونلاين» و«اليرموك نيوز» و«محبي اليرموك»، عمل الشباب على تنظيم شؤون المخيم والتواصل ساعة بساعة مع الأحداث، من ذلك جمع قائمة بأسماء حاملي الزمرة الدموية من نوع (O-) و (O+) وأرقام هواتفهم، لتوزيعها على مشافي المخيم ليجري الاتصال بحاملي هذه الزمر للقدوم إلى المشافي والتبرع في حالات الطوارئ. وما زال الفلسطينيون في وطنهم الثاني يواصلون فتح بيوتهم بعد قلوبهم لكل إخوتهم المنكوبين في كل أرجاء دمشق وريفها.

شهادة مأمون أبو ناصر

من اللحظة الأولى كانت البداية. هكذا هبّ شباب اليرموك بما يملكون من وسائط نقل للدخول إلى الأماكن المنكوبة لإخراج العائلات من مناطق الخطر، معرضين أنفسهم بدورهم لخطر الموت من أجل إجلاء العائلات. كل اليرموك، بلا استثناء، هرع لتقديم البسط والبطانيات والفرش، ومن أجمل ما شاهدت، وقتها، طفلاً لا يتجاوز الخامسة من العمر، يحمل وسادته الصغيرة ويقول لأبيه: «أريد أن أعطيها لطفل ينام في المدرسة»، يقصد حيث النازحون.

> أن يتحول مخيم إلى ملجأ للنازحين، شيء لم يعشه أبناء فلسطين

كانت مكبرات الصوت في المخيم تنادي سحابة الليل والنهار من لديه أي شيء يقدمه للاجئين، وكانت المساعدات تأتي من الجميع، ولعل من أجمل ما شاهدت في ثاني أيام النزوح، ما فعلته البيوت المحيطة بالمدارس التي استقبلت النازحين، حيث قاموا بالطبخ، وقدموه للناس في المدارس. ولعل من أطرف المواقف التي تستدعي الاحترام والتقدير، أنه رغم كل التنسيق الذي كان موجوداً داخل المدارس من حيث تقسيم العمل إلى لجان مختصة، مثل لجنة الأمن والسلامة، اللجنة الطبية والصحية والإرشاد والدعم النفسي، الإطعام، والنظافة فقد كان هناك شباب من المخيم نسميهم (الزعران) يقومون بحماية المدارس من الخارج، حتى، هؤلاء، كانوا عوناً كبيراً لنا في الأزمة. لقد أثبت المخيم أنه مترابط وأنه نسيج متجانس بكل معنى الكلمة.

الحياة بين اللاجئين كانت تسودها الألفة، ومن القصص الجميلة التي تروى، وقوع شاب من منطقة التضامن بحب فتاة من منطقة

نازحون من مخيم اليرموك (اريس ميسنس ـ ا ف ب)

داخل المدارس كان التعامل ممزوجاً بنوع من الكوميديا الساخرة، حيث كان يصعب على لاجئ أن يستقبل نازحاً في وطنه، كنا نحاول أن نعزل الناس عن الهموم في الخارج، فكان لا بد من وجود برنامج ترفيهي يقدم للناس هناك وخصوصاً الأطفال، فهبّ جميع الفنانين والمبدعين لتقديم خدماتهم داخل المدرسة. أما حملات تنظيف المخيم فقد اشترك فيها الجميع، نظراً إلى غياب البلدية، وكنوع من ردّ الجميل للسوريين الذين قدموا لنا أرضهم وبيوتهم وقلوبهم لعشرات السنين.

صدى الزواريب

العدد 1755

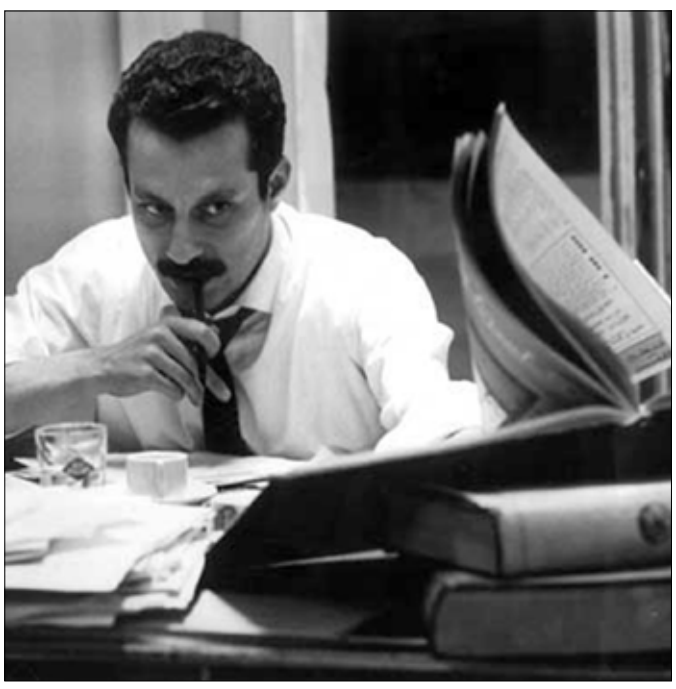

شاهد عيان*

يقترب الضيف من الشباك الزجاجي الذي يجلس وراءه شاب الاستقبال ليسأله عن أحدهم. يتصل شاب الاستقبال ليقول للضيف «موجود بس بدك تنطر، أو هون أو فوق». لا مشكلة للضيف في الانتظار فقد اعتاده. يظل واقفاً مكانه. بعد دقائق يدعو شاب الاستقبال الضيف إلى الجلوس في غرفة زجاجية أخرى ملاصقة لغرفة الاستقبال، تبدو كأنها كانت غرفة استقبال قديماً واستغني عنها. يجلس الضيف على مقعد خلف اللوح الزجاجي. يبحث في الغرفة القديمة عن جريدة، لا يجد. الكرسي التي يجلس عليه مدولب الأرجل. يثبت يده اليسرى على حائط الغرفة ويدفع نفسه فيجتاز مساحة الغرفة القديمة على كرسيه ليصل إلى الغرفة الملاصقة حيث يجلس شاب الاستقبال. يسأله إذا كان باستطاعته استعارة عدد من جريدة اليوم. فيناول الشاب الضيف السائل عدداً قديماً. يقلّب الضيف أوراق الجريدة التي تناولها للتو مفكّراً «بعض الأشياء المستعملة أفضل من مثيلاتها الجديدة، ومنها الجريدة». يقلّب الأوراق حتى يصل إلى الغلاف. «الصورة رائعة، ابتسامة هاي البنت حتدوّب كل الصعاب حتماً»، هكذا يأمل. كفلسطيني، تلفته صورة غسان كنفاني في الهامش إلى اليسار مثلما اعتاده أبداً. ولا يلفته العنوان الرئيسي المكتوب بخط عريض عن حلف حزب الله والتيار الوطني الحر. تحت صورة غسان كنفاني كُتب «أربعون عاماً وتبقى البوصلة». سرعان ما يحدد أرقام الصفحات المكتوبة في أسفل الهامش إلى اليسار، يصل إليها ويبدأ القراءة. يقاطع انغماسه الجميل شاب الاستقبال الذي يقلّب صفحات جريدة الزائر من بين يديه قائلاً بودّ «شو بدك بهيدي...». يقلّب أربع صفحات رجوعاً عن ذكرى غسان كنفاني، ويقول «هيدي كتير حلوة وقوية». وخلال هذه الثواني، وقبل الوصول إلى الصفحة المحددة، يستنكر الضيف الذي يحسّ بأنه في حداد لا ينتهي على غسان،

متابعة

الأونروا ونازحو سوريا: آلووو...

نزح الآلاف من أبناء مخيمات سوريا إلى مخيمات لبنان. وبدلاً من أن تكون الأونروا في عداد المستقبلين، اختفت. أما هواتف مسؤوليها، فكلها تجيب بصوت واحد: تووووووت

قاسم س. قاسم

اختفت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين. غابت عن السمع. مقرها في منطقة بئر حسن لكأنه تحوّل إلى مدينة أشباح لولا ذاك الشرطي الواقف على باب المركز. الفلسطينيون يئسوا من الوكالة المكلفة إغاثتهم، بدليل أنهم لم يخرجوا في تظاهرات ليطالبوا بحقوقهم وحقوق النازحين الفلسطينيين من سوريا. موظفو الأونروا هم أيضاً لم يعد لهم وجود. ترنّ هواتفهم ولا من مجيب. نائب المدير العام للأونروا، ديفيد روجرز، اختفى هو الآخر، لا ليس مخطوفاً والحمد لله. وعلى ما يبدو، حتى الرسائل النصية لم تعد تصل إلى هاتفه، بدليل عدم الإجابة عنها. هذا ما كانت عليه الحال منذ أسبوعين. نتصل نتصل، نرسل «إيمايلات» للمعنيين في الوكالة، ولا من مجيب. كل ما كنا نريده من الوكالة هو الإجابة عن سؤال: ماذا قدمت الأونروا للنازحين الفلسطينيين من مخيمات سوريا إلى مخيمات لبنان، ولم هي غائبة عن المساعدة؟ لكن للأسف لا مجيب.

لذا، فضلنا استعمال الأسلوب الذي تجبرنا الأونروا على اتباعه: استقصاء المعلومات بطرق التفافية من مصادرها غير المخول لها بالتصريح. تقول هذه المصادر إن ما تستطيع الوكالة تقديمه للنازحين الفلسطينيين اليوم هو «المعاينة الاستشفائية، وفي حال بدء الموسم الدراسي، فإننا سندخل التلاميذ في مدارسنا»، معيداً سبب ذلك إلى قلة الموارد حالياً، ما يعني أن مشكلة الاكتظاظ في صفوف مدارس الوكالة ستعود للظهور مجدداً، بعدما كانت الأونروا قد حاولت السنة الماضية حلّها. أما بالنسبة إلى السماح للنازحين الفلسطينيين بالاستشفاء، فهذا يعني أن أطباء الوكالة سيتعرضون لضغوط تضاف إلى الضغوط غير المحتملة حالياً. ففي الأيام العادية ينال كل مريض فلسطيني ما يقارب خمس دقائق من وقت الطبيب لمعاينته وتشخيص المرض ووصف دواء له. هكذا، مع زيادة عدد النازحين، هذا يعني أن وقت الكشف على المريض سيقل وأن الضغط سيزداد. لا تنحصر مشكلة النازحين بهذين الأمرين فقط؛ فغياب الأونروا عن الساحة أسهم في ازدياد وخلق مشاكل أخرى لهؤلاء. فقد ازدادت كلفة إيجارات المنازل في التجمعات الملاصقة للمخيمات، وحتى تلك البعيدة عنها في وادي الزينة مثلاً، حيث ارتفعت الإيجارات بما يقارب 100%.

بالعودة إلى الوكالة الأممية، فقد طلبت الأونروا من اللجان الشعبية الموجودة في المخيمات إحصاء النازحين الموجودين في كل مخيم. يشار إلى أن عمل هذه اللجان يقتصر على الإحصاء فقط، فلا إمكان لديهم لتقديم أي مساعدة. أما الفصائل الفلسطينية، فقد سعت عند نائب المدير العام للوكالة كي تكثّف الأونروا مساعدتها للنازحين عبر وضع خطة طوارئ لاستقبالهم وتقديم المساعدات العينية لهم كما جرى مع نازحي نهر البارد عقب تدمير المخيم. لكن الوكالة، كعادتها، قالت إنها لا تملك الإمكانات. الفصائل كانت تعرف هذه الإجابة مسبقاً، فسألت: ألا يفترض بالأونروا أن تكون قد لحظت في ميزانيتها العامة توفير الأموال الكافية لمناطق عملها؟ وتضيف أن «النازحين انتقلوا من إحدى مناطق عمل الأونروا (أي سوريا) إلى أخرى (لبنان)، أي إنهم لم يأتوا من خارج مناطق عمل الوكالة من العراق مثلاً، ليشكلوا عبئاً إضافياً على ميزانية الأونروا».

يشار إلى أن الوكالة، في إحدى الجلسات مع مسؤولي الفصائل، قالت إنها ترفض فتح مدارس الأونروا أمام النازحين، خوفاً من أن يطول أمد بقاء هؤلاء في لبنان، ما يعني ضرب العام الدراسي للطلاب.

● بعدسة أهلها ●

ترسم على وجهها، فسحتها الأخيرة للعب. هو يمسك بالريشة في مهرجان للأطفال، وهي تقدم وجهها، فسحتها البيضاء ليلونها. المهرجان للأطفال، لكنها تتسلل إليه. تريد أن تلعب، أن تلوّن، أن تتلون. آآآآه لو تستطيع، للحظات فقط، تستطيع. (الصورة لشعيب أبو جهل)

رسائل صبابة وحنظلة

أنا يوسف يا أبي

نضال البيطاري

رافع، وجه من وجوه شباب كثر في مخيم اليرموك، لكنه قد يكون من أندرهم، إذ حفظ في عقله ووثائقه عائلات فلسطين. ابن 27 عاماً كان يحفظ ما كان يحدثنا به أجدادنا وآباؤنا، وكان أقدرنا على حفظ ما يقال في كل تفصيل يتعلق بفلسطين واهلها، رحمه الله.

أقرا على صفحة صديقي أبو زيد على الفايسبوك ما يلي «هرمنا بين المنفى واللجوء المتكرر، وتعب الشهداء من خوفهم أن يدفنوا بمقابر الموت الطبيعي لأن ابناء قادتنا يملكون ثلثي مساحة المدافن. فهل من أرض باردة أو بين بين تستوعب نحل اجسادنا الممزقة؟» .

لا أستغرب حديثه أو تدمع عيناي كما هي العادة، ولا تستفزني مقالة د. إبراهيم أبراش التي عنونها بـ«من يحمي الفلسطينيين من أشقائهم العرب؟».

لم يكن الفلسطينيون على موعد مع القذائف التي قتلت أكثر من 20 زهرة في مخيم اليرموك، ولم تكن الأمهات وهن يحضرن طعام الإفطار على موعد مع صلاة استثنائية على أرواح أبنائهن قبل صلاة التراويح، ولم يكن محمد طلوزي الذي سمع الصوت وركض ليرى ما حدث، منتظراً أن يجد نفسه يحمل شقيقه الصغير وابن عمه إلى المشفى في محاولة يائسة لاسعافهم.

أما انا، البعيد عن مخيمي، فقد كنت انتظر كل ماحدث، وكنت في كل دقيقة من ذلك اليوم أقلب الصفحات بحثاً عن اسم الشهيد التالي، لأعلم إن كان الأصدقاء على قيد الحياة أم أن طعام الافطار قد فاتهم.

سأطمئن لاحقاً إلى ان كل أصدقائي نجوا، وأن موتاً «طائشا» قد ضل الطريق وأصاب بعض أهلهم، وأحمل نفسي على عزائهم، فالكلمات لا تجدي إذا اعتاد الناس انتظار الموت في غير أوانه.

لا يشفي غضب اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد، متأخراً عن شعبه بأربعمائة شهيد، غليلي إذ يستنكر على شاشة «العربية» ويعلن موقفاً رسمياً بوقوف حركة فتح إلى جانب ثورة الشعب السوري، ولا تسعدني مساعدات إنسانية آتية من رام الله إلى مخيم اليرموك.

لكن، يكاد الدم يفجّر عروقي عندما تملأ «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» المخيم سلاحاً بحجة الدفاع عنه، هي التي لم تتوان عن إطلاق النار على من تدعي حمايتهم. ويستفزني أن أرى المخيمات تدخل في فوضى السلاح فلا يعلم القاتل لماذا يقتل ولا المقتول لماذا قتل. وتقفز مشاعري عندما يتهم قائد لاجئيه بأنهم «هاربون»، بل وأفكر ملياً في ما دفع قائداً حمسوياً كمحمود الزهار إلى أن ينعت اللاجئين بالهاربين، وأن يصف معاركهم بـ«العشوائية». وفي غمرة التفكير هذه يقاطعني صديق لينبهني إلى أنني أفكر في الاتجاه الخاطئ، إذ نسيت أو تناسيت السؤال البديهي لكل فلسطيني: من هو قائدي؟

فلا الزهار نصبه شعبه، ولا أحمد جبريل. كلهم نصبوا أنفسهم، فإذا كان الأول يطلق النار على شعبه، وإذا كان الثاني قد تعلم تاريخ شعبه من الاسرائيليات في «يديعوت أحرونوت»، فالنتيجة البديهية أن أياً منهما لا يجدر به نعت نفسه بقائد .

قد كان الأمر مقضياً بالنسبة إلى أحمد جبريل فلا غفران على الدماء الفلسطينية التي يحملها في رقبته ولا على فوضى السلاح التي يجر إليها مخيمات سوريا، واليوم، قضي الأمر للزهار. فلا اعتذار منه سيقبل على ما نطق به من كفر بالقضية الفلسطينية وتاريخ شعبها، ولن ينال احد منا بلعبة سياقات الأحاديث، وما فهم او لم يفهم من سؤال المذيع وجواب ضيفه.

بأي عين ألوم حكومة لبنانية إن هي رفضت ان تستقبل لاجئاً فلسطينياً من سوريا بدمه وماله وعرضه؟ وبأي كلمات أقنع الأردنَ بأن تستضيفيني، أنا الفلسطيني، بعد ان ضاقت علي الدنيا بما رحبت. بأي عين أقول إن كان من يملك أمري يرفضني ويتهمني ويقتلني، فأي عتب على عدوي «الصهيوني» أو «شقيقي» العربي إن كان أحدهما قتلني والآخر رفض دفني، وابن أمي وأبي شاركهما القتل والانكار، فكنت يوسف يا أبي.

في العام 2006 عندما بدأ العدوان الاسرائيلي على لبنان، فتحت بعض الفصائل أبوابها فتوافد مئات الشباب ليقاتلوا عدوهم «الاسرائيلي»، كان رافع بين من تطوعوا، يتابع صديقه فياض قصته: «انتهت المعركة، فقلت لرافع يالله خيا نرجع الشام خلصت الحرب» ويضيف «لن انسى البراءة في عينيه يومها وهو يجيبني: خيا... انا بدي أحارب».

لم يستطع فياض أن يهنئ رافعاً بنجاته من «حادث المستحيل»، وانا اكتب هذا المقال قرأت خبر مقتل الشاب خليل الجنداوي على يد حارس من حراس الجبهة الشعبية القيادة العامة في مخيم اليرموك.

لله ما اخذ ولله ما اعطى، ولكن ربي إلى من تكلني؟ إلى قريب ملّكته امري أم إلى غريب يتجهمني؟ إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي ولكن، أنبئهم ربي فإنهم يجهلون أن المارد إن استيقظ فإنه لا ينام، وأن «تحت جلودنا عاصفة وعرس جداول».

الحجر الأسود، فجاء إلينا كإدارة لنخطبها من أبيها، وبالفعل تمت الخطبة والعاشقان اليوم يعيشان قصة حبهما في أروقة المدرسة.

في المدارس أيضاً، شهدنا ولادة ثلاثة أطفال، إحدى الأمهات قالت لي ممازحة إنه يجب إعطاء هذا الولد الجنسية الفلسطينية، لأنه ولد في مخيم اليرموك.

شهادة علاء الدين العالم

بالرغم من أزيز الرصاص الذي ملأ سماء المخيم، لم نتوانَ، شباب حارتنا وأنا، عن التوجه إلى المدارس للقيام بأي شيء، أي شيء، يمكننا من خلاله مساعدة إخوتنا النازحين. وعندما وصلنا إلى شارع المدارس كان مشهد شباب المخيم وهم يتراكضون لإيواء النازحين مشهداً مؤثراً يجسد الحب العميق بأبهى صوره. عدد الشبان في الشارع يفوق عدد النازحين، أي إن عدد المغيثين كان يفوق عدد النازحين، بالإضافة إلى التنظيم المذهل في طريقة ترتيب صفوف المدارس لإيواء النازحين.

سارت الأمور سيراً حسناً في الأيام الأولى بما يخص توفير الحاجات الأساسية، لكن امتداد الاشتباكات إلى كل الأماكن المحيطة بالمخيم، دفع بعدد أكبر من النازحين. هكذا، عانى المخيم نقصاً شديداً في هذه الحاجات. ولا يمكن أن أنسى، عندما كنت في إحدى المدارس أوزّع علب الحليب على الأطفال، حيث فرغت علبة الحليب قبل أن يأخذ الجميع حصته، فركض أحد الأطفال باتجاهي وقال: «عمو ليش ما بدك تعطيني حليب؟»، فلم أتمالك نفسي عن البكاء وعجزت عن إجابة الطفل، وعندما وجد الطفل أني أبكي عاد إليّ وقال: «عمو لا تزعل ولا تبكي خلص بستنى لبكرا».

يستنكر بينه وبين نفسه قائلاً «إيش أهم من غسان كنفاني، اللي قالت عنه غولدا مائير بأنو أخطر من كتيبة فدائيين؟ ليش هوّي بيعرف مين غسان؟» ويكتم الشاب الحزين على غسان أفكاره. الصفحة التي حددها شاب الاستقبال كانت «بقعة ضوء» على «صياد الميركافا»، كتبت في ذكرى عدوان تموز. عندها يهدأ صديقنا ويقول في نفسه إن هذا المقاتل كان فدائياً فذّاً. لا بل وبقدراته كان ككتيبة من الفدائيين... ليس المقصود المقارنة من كان أخطر، بل كان «تجدد الظهور» هو المقصود. هكذا كان الضيف يفكّر خلال الزيارة وبعدها. فمنذ 2006 لم يظهر مقاتل مثل «صيّاد الميركافا». ومنذ 1972 لم يظهر مثل غسان كنفاني. «جميل أن يكون لنا بوصلة والأجمل هو تجدد الظهور». وهكذا خرجت جملة الشاب الحزين على غسان من ذهنه لتجعله عائداً، وتبقي ذكر المقاوم موجوداً.

* عضو في فرقة الراب «كتيبة 5»

سينما

استعادة تجربة فريدة في العيش المشترك

بعد غياب سبعة أعوام، يعود المعلّم الجزائري بفيلم يحمل عنوان «الأندلسي». في زمن الاقتتال والاحتقان والتصفيات الدينية والطائفية والعرقية، اختار السينمائي المخضرم استلهام التاريخ، مقلّباً صفحات نيّرة من الحقبة الإسلامية في الفردوس المفقود

محمد شويخ: نشيد التسامح

الجزائر ـ آمال قوراية

بعد انقطاع سبعة أعوام، يعود محمد شويخ (1943) إلى واجهة الحياة السينمائية المغاربية بعمل جديد يحمل عنوان «الأندلسي» استغرق إعداده ثلاث سنوات (إنتاج مؤسسة «عاصمة فيلم» التي تديرها رفيقة درب محمد شويخ، المخرجة يامينة بشير شويخ). يستعيد الشريط صفحات نيرة من التاريخ الإسلامي في الفردوس الأندلسي المفقود الذي شهد تجربة فريدة في التعايش بين الأديان السماوية الثلاثة في مناخ من التآخي والتسامح. تجربة ينطلق منها صاحب «القلعة» ليلقي بنظرة نقدية على ما تشهده الحقبة الراهنة من اقتتال وتصفيات دينية وطائفية.

استلهام التاريخ بحثاً عن إسقاطات ومفاتيح لفهم إشكاليات راهنة وتفكيكها، ليس جديداً على السينمائي الجزائري المخضرم الذي خرج من معطف مسرح ولد عبد الرحمن كاكي، وهو الذي عمل ممثلاً تحت إدارته في الستينيات في مسقط رأسه في مستغانم. منذ باكورته المبهرة «القلعة» (1988)، اختار شويخ التغريد خارج السرب. نأى بنفسه عن «الصراخ الثوري» المهيمن على السينما الجزائرية (راجع المقال أدناه)، واتخذ من التراث الحكائي المغاربي أداة لمساءلة الراهن، والقفز برشاقة فوق حواجز الزمان والمكان، لاستدراج مشاهده ومراوغته وإبهاره. بذلك استطاع مثلاً في فيلمه الثاني «يوسف وأسطورة النائم السابع» (1993) أن يتخذ من قصة «أهل الكهف» القرآنية منطلقاً لاستشراف المأساة الفاجعة التي ستعصف ببلاده خلال «العشرية الحمراء» متنبئاً بجريمة اغتيال الرئيس محمد بوضياف!

حقق شويخ شهرة عالمية رغم ابتعاده عن الأنماط السينمائية المتملقة للغرب. لكنّه تعامل بحذر مع عروض الإنتاج المشترك. تفادى الوقوع في فخ الاستسهال، وقاوم إغراءات الرواج التجاري، ما يفسر كونه الأقل غزارة بين أبناء جيله. هو لم يقدم سوى 5 أفلام على مدى ربع قرن. لكنّ كل عمل شكّل علامة فارقة في سينما بلاده. ولأنه اشتهر كسينمائي مقلّ، لم ينتبه أغلب محبيه إلى أنّ انقطاعه عن العمل السينمائي منذ «دوّار النساء» (2006) لم يكن اختيارياً، بل فرضته أزمة صحية ألمّت به. واجه المرض بصمت، بعيداً عن الأضواء، حتى إنّ كثيرين من أقرانه وزملائه لم يسمعوا بمرضه إلا من خلال الشريط الوثائقي المؤثر الذي خصته به القناة arte (إخراج العربي بوشيحة ـ 2008).

اليوم، يعود محمد شويخ من بوابة التاريخ الأندلسي. يأتي فيلمه نتاج تأملات وأبحاث شغل بها أوقات فراغ خلال عزلة المرض. حيال ما يشهده العالم حالياً من احتقان طائفي ومواجهات عرقية ودينية، تطلع صاحب «عرش الصحراء» إلى «زمان الوصل في الأندلس»، أملاً في استلهام سيناريو فيلم تاريخي يثمّن تجربة التسامح والتعايش بين الأديان خلال العصر الذهبي للحضارة الإسلامية في الأندلس.

تلك الأبحاث قادت المخرج الذي يقدّم هنا أول فيلم ناطق بالعربية الفصحى في بلد المليون شهيد، إلى التنقيب في المخطوطات القديمة بحثاً عن قصة جديرة بأن تروى. فإذا به يقتفي آثار مجموعة من العائلات الغرناطية المسلمة واليهودية التي هُجِّرت من الفردوس الأندلسي بعد سقوط المدينة، ونزحت إلى الضفة الجنوبية للمتوسط، واستقر بعضها في مسقط رأس المخرج في مستغانم (قرب وهران) أو «مسك الغنائم» كما كانت تسمى في ذلك الزمان.

تروي قصة الشريط تغريبة سالم بن أبي حمزة (الممثل الشاب محمد بن بريكي في أول دور بطولة مطلقة)، نجل آخر قادة مملكة غرناطة الذي يرافق الملكة عائشة (النجمة بهية راشدي) وابنها الأمير أبو عبدل (طارق حاج حفيظ) في رحلة تيه طويلة بحثاً عن ملاذ آمن من بطش الصليبيين الإسبان. ويضم الموكب النازح من الفردوس الأندلسي شخصيات مسيحية كوالدة سالم بن أبي حمزة، ماريا رودرغاز (أمينة لوكيل)، وأخرى يهودية كخياط الملكة إسحاق وزوجته سارة وابنتهما ماري. في «مسك الغنائم»، يجد كل هؤلاء على اختلاف أعراقهم وديانتهم ملاذاً آمناً في ضيافة ملك المدينة عبدلي (حسان كشاش)، ما يؤسس لتجربة تعيد إحياء تقاليد التعايش التي كانت سائدة في الأندلس. بذلك، يقول شويخ عن فيلمه إنّه «ليس مجرد عمل تاريخي يعنى بسرد الأحداث، بل أردته

> **اقتفى آثار عائلات غرناطية مسلمة ويهودية هجرت بعد سقوط المدينة**

عن النساء عبر قصة قرية معزولة تتحكّم بها الجماعات الإسلامية، فتمنع النساء من العمل في مصنع مجاور، وتفرض على الرجال أن يحلوا مكان زوجاتهم، ما يدفع هؤلاء إلى التغيب عن القرية خلال النهار، وتسليم أسلحتهم لنسائهم ليدافعن عن القرية. وإذا بهذا التحول يعصف بموازين القوى، حيث لا تتصدى النساء للجماعات المتطرفة فحسب، بل يستقوين على ظلم رجالهن!

شكّل هذا المنحى الإنساني والمتنوّر لازمة في أعمال شويخ. لذا، لم يكن مفاجئاً أن يختار لـ«الأندلسي» قصة مستوحاة من حدائق التاريخ الأندلسي النيّرة. إلى جانب رسالة التسامح في مواجهة الردّات الظلامية الراهنة، يقدّم المعلم الجزائري لغة مكثفة تغلّف خطاب الفيلم في قالب مينمالي يسقط الاعتبارات الزمنية والمكانية. تصبح القصة التي تدور في «مملكة مسك الغنائم» تورية عن «القرية العالمية» المعاصرة التي تتضاعف فيها الحواجز بين البشر رغم وسائل الاتصال المتطورة التي يُفترض أن تمحو الحدود وتختزل المسافات.

سينما تأملية بعيدة عن «الصراخ الثوري»

باريس ـ عثمان تزغارت

منذ بداياته مخرجاً في الثمانينيات، اختار محمد شويخ الوقوف في موقع المغايرة، سالكاً طريق السينما التأملية الحميمة، بعيداً عن المنحى السوسيولوجي والنبرة الاحتجاجية اللذين طغيا على أعمال أبناء جيله (مرزاق علواش، محمود زموري، رشيد بن براهيم). كذلك قطع حبل السرة مع السينما التاريخية لجيل المؤسسين (لخضر حامينا، أحمد راشدي، مصطفى بديع) الذين غلبت على أعمالهم المرافعة الإيديولوجية و«الصراخ الثوري» الموروثين عن فترة حرب التحرير. نجح صاحب «القلعة» في تحقيق قطيعة مع «الآباء المؤسسين» للسينما الجزائرية، رغم أنّه شارك ممثلاً في أشهر أفلامهم. تحت إدارة لخضر حامينا، أدى بطولة «ريح الأوراس» و«وقائع سنوات الجمر». كذلك شارك في «فجر المعذبين» لأحمد راشدي (1966)، و«الخارجون عن القانون» لتوفيق فارس (1968) وغيرها من الأفلام التي خرجت من رحم حركة التحرر الوطني.

> **سعى إلى خلخلة البنى التقليدية التي تحكم المجتمعات المغاربية**

ولعل التجربة الأكثر تأثيراً في سينما شويخ بداياته ممثلاً في فرقة المسرحي ولد عبد الرحمن كاكي. ظهرت بصمات كاكي في توجه شويخ منذ «القلعة» إلى استلهام التراث الحكائي للثقافة الشفوية المغاربية. ثم استلهم التراث لمسائلة الرهان، مستعيراً رمزية «أهل الكهف» في فيلمه «يوسف وأسطورة النائم السابع» الذي استشرف فاجعة سنوات الدم الجزائرية. وفي «عرش الصحراء» (1997)، سعى إلى خلخلة البنى التقليدية التي تحكم المجتمعات المغاربية عبر قصة تدور في واحة في الصحراء يعيش أهلها بأمان. لكن ذلك الهدوء سرعان ما تعصف به قُبلة عابرة بين مريم وأمين، الشابين من قبيلتين غير متكافئتين. وإذا بالأحقاد والنعرات القبلية تستيقظ وتدمّر الحياة الصحراوية الهنية. تطلّب الأمر 10 سنوات قبل أن يحقق شويخ عمله الرابع «دوّار النساء» الذي عاد فيه على خطى «القلعة» للمرافعة

محمد شويخ

من اليمين الممثل محمد بن بريكي وفريال حبيب ومليكة بلباي

نشيداً في التسامح بين الأديان وعملاً إنسانياً يثمن قيم التآخي والعيش المشترك».
مشاهد الفيلم التي حملت توقيع مدير التصوير الشهير علال يحياوي (رفيق درب شويخ منذ «القلعة»)، صوِّر بعضها في قصور حي القصبة العتيق في العاصمة الجزائرية، مثل قصر محمد باشا، وقصر خداوج العمياء، والبعض الآخر في قصر مشور في مدينة تلمسان (غرب البلاد). أما المناظر الخارجية فتوزعت بين ميناء تيبازة الساحلي (75 كلم إلى الغرب من الجزائر العاصمة) ومدينة «صفاقس» التونسية. وحرص العمل على إبراز فنون الطرب الأندلسي، مستعيناً بفرقة «جوهرة» الفنية في مشهد رقصة المشعوذ الذي تقمّص دوره المسرحي العراقي فاضل عباس، وبنجمة الفن الأندلسي الجزائرية زكية قارة تركي التي قدّمت وصلات من الطرب الغرناطي.

الموسترا

طيف جعفر بناهي يخيم على التظاهرة
«البندقية» تكتشف الخطر الأصولي

أسماء من العيار الثقيل تشارك في الدورة 69. المشاركة العربية مسكونة بالثورة، ومنافسة أميركية آسيوية، وأساياس يضرب من جديد!

يزن الأشقر

الأنظار متجهة إلى البندقية. في 29 آب (أغسطس)، يفتتح «مهرجان البندقية السينمائي» دورته الـ 69 التي تعدنا بأفلام وأسماء بارزة. المدير الجديد لـ«الموسترا» ألبيرتو باربيرا يأتي حاملاً تحدّي التنوع بعدما أخذ مقعد ماركو مولر. النظرة إلى الأفلام المتنافسة تشي بتحدٍّ حقيقي. فيلم للمعلم تيرينس مالك، وبراين دي بالما، وماركو بيلّوكيو، وتاكيشي كيتانو. تبدو المنافسة بين الولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية حامية. المواضيع متنوعة، مع محاولات لمعالجات سينمائية للأزمات التي نعيشها، سياسياً مع التطرف الديني، واقتصادياً مع الأزمة المالية، واجتماعياً مع دور الإعلام، والحالات الإنسانية أيضاً.
تنطلق العروض بفيلم الأميركية الهندية ميرا ناير «الأصولي المتردد» المقتبس عن رواية محسن حميد بالعنوان نفسه. تقدم صاحبة «سلام بومباي» قصة تدور بين نيويورك ولاهور وإسطنبول، وترصد حياة شاب باكستاني كان محلل أعمال بارعاً في وول ستريت، ويعمل الآن محاضراً في إحدى جامعات لاهور بعد أحداث 11 سبتمبر. وعلى قائمة المنافسة، يعود الأميركي بول توماس أندرسون إلى مقعد الإخراج بعد غياب منذ «سيسيل دم كثير» (2007). هذه المرة، يقدم شريطه «المعلّم» دراما عن عالم الأديان الجديدة (بطولة فيليب سيمور هوفمان وواكيم فينيكس). الفرنسيون ممثلون أيضاً بالمخضرم أوليفييه أساياس الذي يقدّم «بعد أيار». عودة إلى عالم السياسة بعدما شوّه تاريخ «كارلوس» في فيلمه الذي شاهدناه عام 2010. هذه المرة، تدور القصة في السبعينيات عن شاب حائر وسط التحوّلات السياسية حوله. فيما يقدّم الإيطالي ماركو بيلوكيو دراما إنسانية في «الجميلة النائمة» الذي يروي قصة فتاة دخلت في غيبوبة امتدت 17 عاماً، ووقوف والدها أمام خيار القتل الرحيم.
المعلم الأميركي تيرينس مالك يعود بعدما حصل على سعفة «كان» عن «شجرة الحياة». ها هو يسعى إلى «الأسد الذهبي» بـ To the wonder: دراما عن أزمة حب بين شخصين. الياباني المخضرم تاكيشي كيتانو يرجع إلى إحدى ثيماته الأثيرة في «غضب» الذي يدور في عالم المافيا اليابانية. فيما يقدم الأميركي برايان دي بالما جديده «شغف» الذي يعيده إلى الإثارة الإيروتيكية ضمن قصة تحكي صراعاً بين امرأتين.
في قائمة الأفلام الـ 18 المنافسة على جائزة «الأسد الذهبي»، سنقع على النمساوي أولريش سيدل الذي يقدم الجزء الثاني من ثلاثيته «الجنة». في «الإيمان»، امرأة كاثوليكية متدينة يعود زوجها المصري المسلم المقعد بعد غياب. إحدى مفاجآت المهرجان شريط «خطوط ويلينغتون» الذي كان يعمل عليه المعلم الراحل راول رويز قبل وفاته، فأكملته زوجته فاليريا سارميانتو.
رغم أن المسابقة الرسمية غنية، إلا أن التظاهرات الموازية تحوي أعمالاً مرتقبة أيضاً من شريط الأميركي المشاغب سبايك لي «باد 25» عن مايكل جاكسون، إلى فيلم عميد السينما البرتغالي مانويل دي أوليفيرا (غيبو والظلّ)، وفيلم روبرت ردفورد عن ناشط في حركة «ويثر أندرغراوند» الراديكالية (الشركة التي تملكها). ومقابل غيابها عن المسابقة الرسمية، تحضر السينما العربية خارج المسابقة. السعودية هيفاء المنصور تقدّم «وجدة» عن فتاة تعيش في إحدى ضواحي الرياض تتحدى ببراءتها القيود حولها وتسعى إلى شراء دراجة. ويأتي فيلم المصري إبراهيم البطوط «الشتا اللي فات» عن تظاهرات «25 يناير». وفي الشريط الوثائقي التونسي «يا من عاش» لهند بوجمعة، نتابع قصة عايدة التي تحاول بناء حياتها وسط الثورة. كذلك يعرض الفيلم الجزائري «ياما» لجميلة الصحراوي، حيث أم فقدت ابنها الضابط على يد أخيه المنضم إلى إحدى الجماعات الدينية المتطرفة، بالإضافة إلى مشاركة الفلسطينية هيام عباس بباكورتها «تراث . ميراث» (سيناريو علاء حليحل) التي تتخذ من عدوان تموز 2006 خلفية لها. أما لجنة التحكيم فيرأسها الأميركي مايكل مان، وتحوي كرسياً فارغاً، في تحية إلى المعلّم جعفر بناهي المسجون في إيران.

تقدم هيام عباس باكورتها «تراث ـ ميراث» التي تتطرق إلى عدوان تموز

مشهد من «الأصولي المتردد»

مهرجان تورنتو
كثير من السياسة

يأتي إعلان «مهرجان تورنتو السينمائي» حدثاً مهماً. الأفلام المختارة في دورته الـ37 التي تنطلق في السادس من أيلول (سبتمبر) المقبل تؤكد حضوره المتزايد كمحطة مهمة على خريطة المهرجانات السينمائية العالمية منذ تأسيسه عام 1976. هذه السنة يحاول تورنتو الرهان بالكمية والنوعية معاً، مع أن العديد من الأفلام المشاركة ضمن عروضه ستأتي مباشرة من «البندقية».
في تظاهرة «غالا» الرئيسية، يفتتح المهرجان بشريط الأميركي رايان جونسون «لوبر» أكشن وإثارة خيالية، حيث ترسل عصابة رجلها جو عبر الزمن ليقتل نفسه في المستقبل. ضمن التظاهرة، يعرض بن أفليك فيلمه الجديد «آرغو» الذي يمثل فيه أيضاً، عن عميل في الاستخبارات الأميركية يرسل إلى طهران أثناء الثورة الإسلامية. المخرج الكوري الجنوبي هور جين . هو يشارك بشريط «علاقات خطرة» المقتبس عن الرواية الفرنسية الشهيرة، والجنوب أفريقي روجر ميتشيل يخرج دراما تاريخية بعنوان Hyde Park on Hudson عن الزيارة التاريخية التي استضاف فيها روزفلت وزوجته ملك وملكة بريطانيا عام 1939. من الأفلام المرتقبة اقتباس المخرجة الكندية الهندية ديبا مهتا لرواية سلمان رشدي «أطفال منتصف الليل». وفي وثائقي «أطلقوا آنجيلا ديفيس وكافة المعتقلين السياسيين» لشولا لينش، تتحدث الأيقونة الراديكالية للمرة الأولى عن حادثة سجنها في السبعينيات.
الزخم الرئيسي يكمن في تظاهرة «عروض خاصة» مع تيرينس مالك To The Wonder، وسبايك لي (باد 25)، وكوستا غافراس (كابيتال)، فرنسوا أوزون (في المنزل)، برايان دي بالما (شغف)، بهمن قبادي (Rhino Season). إضافة إلى ذلك، يشارك فيلم الإثارة «تحت الأرض» للأوسترالي روبرت كونولي عن جوليان أسانج في مراهقته. السينما العربية لها حيّز مهم أيضاً. ويبدو الحضور العربي غزيراً هذا العام مع فيلم زياد الدويري (الصورة) «الاعتداء» المقتبس عن رواية ياسمينة خضرا الشهيرة، و«عالم ليس لنا» لمهدي فليفل، «لما شفتك» للفلسطينية آن ماري جاسر، «كما لو أننا نمسك بكوبرا» للسورية هالة العبدالله، «فدائي» للجزائري داميان أونوري، «بعد الموقعة» ليسري نصر الله، «زابانا» للجزائري سعيد ولد خليفة. هذه السنة، البرنامج متنوع، والسياسة تأخذ حيّزاً كبيراً إلى جانب الأعمال التاريخية. زخم يأتي ليؤكد به مدير المهرجان بيرس هاندلينغ قدرته على تثبيت المهرجان كالوجهة السينمائية الأهم في أميركا الشمالية.

فيلم عن جوليان أسانج... واقتباس رواية «أطفال منتصف الليل» لسلمان رشدي

يزن...

فلاش

■ وجّهت «**هيئة العمل الوطني**» في القدس رسالة إلى شركة «كتاب للإنتاج» (صاحبها داود كتاب) تدعوها فيها إلى عدم المشاركة في مشروع الفيلم الوثائقي «**24 ساعة في القدس**» الذي تشارك في إنتاجه شركة إسرائيلية هي Israeli prodco 24 communications المدعومة من جهة إسرائيلية، هي «صندوق القدس للتلفزيون والسينما» التابع لبلدية الاحتلال. وتابعت الهيئة تقول إنّ شركة «كتاب للإنتاج» دعت السينمائيين الفلسطينيين إلى المشاركة في هذا المشروع الذي «سيصوّر الحياة في القدس بعيداً عن أي دعاية سياسية» لمصلحة شركة German Prodco Zero One Film التي تتخذ من برلين مقراً لها من دون ذكر الجهة الإسرائيلية المشاركة فيه. وعندما بحث المخرجون الفلسطينيون في خلفية المشروع، اكتشفوا شركة الإنتاج الإسرائيلية، ما يجعل المشروع تطبيعاً. وتوجّهت الهيئة إلى «كتاب للإنتاج» قائلةً: «نطالبكم بالانسحاب الفوري من المشروع لكونه يقدّم غطاءً لاحتلال القدس تحديداً».

■ صورة كبيرة للشهيد قرب تمثال شهريار وشهرزاد وهو يبتسم. صورٌ أخرى عديدةٌ له أيضاً، تحيط بها الشموع، وتمر عليها عيون الواقفين بحزن وحسرة. هكذا كان المشهد في وقفة استذكار شهيد الثقافة العراقية، **كامل شياع** (الصورة). في ذكرى رحيله الرابعة، أقامت مجموعة من المثقفين والناشطين وقفة في شارع أبي نؤاس في بغداد منذ أيام، حضرها مثقفون وإعلاميون وسياسيون وقادةٌ من الحزب الشيوعي العراقي. أشعل الحاضرون شموع الذكرى قرب صور الشهيد على موسيقى عازف العود مصطفى زاير. بعد ذلك، قدّم الإعلامي الشاب علي وجيه كوكبة من الشعراء: حميد قاسم، أحمد عبد الحسين، صابرين كاظم، زهير النوري، وأخيراً قصيدة للشاعر ياسين طه حافظ ألقاها نيابة عنه الفنان فاضل عباس وعلي وجيه. وفي ختام الوقفة، ألقى الإعلامي سيف الخياط كلمة باسم منظمي الفاعلية، دعا فيها السلطات الأمنية إلى الكشف عن نتائج التحقيقات بشأن اغتيال كامل شياع، وعدم التستر على القتلة أياً كانوا.

■ أسدل الستار أمس في بيروت عن الدورة العاشرة من «**مهرجان السينما اللبنانيّة**»، الذي حمل هذا العام نفَساً جديداً، وأثار مجموعة من القضايا والنقاشات، واستضاف سينمائيين مخضرمين وشباناً، تحت اشراف ادارة جديدة على رأسها سبيل غصوب. خلال حفلة الاختتام في «متروبوليس أمبير صوفيل»، أعلن المصوّر والفنّان المعاصر زياد عنتر عن الأعمال الفائزة التي اختارها مع زملائه في لجنة التحكيم (الروائي والصحافي الفرنسي كريستوف دونير، والموسيقي وعازف الترومبيت إبراهيم معلوف، والمخرجة والصحافيّة سوزان خردليان). جائزة أفضل فيلم روائي، التي تمنحها «المنظّمة العالميّة للفرنكوفونيّة» (6500 دولار أميركي)، كانت من نصيب تمارا ستيبانيان عن فيلمها «19 شباط/ فبراير»، مع إشادة خاصة بفيلم ألان صوما «الخط الأزرق». وذهبت جائزة أفضل شريط وثائقي، التي تمنحها «الأونيسكو ـ لبنان» (3000 دولار)، لوسام طانيوس عن شريطه «الما بعد»، مع إشادة خاصة بفيلم أماندا حمصي أوتوسون «جسد». وأخيراً جائزة الفيلم الأوّل التي تمنحها «توتال» (ألف دولار)، تقاسمتها نغم عبّود عن «وراء النافذة» وباسكال أبو جمرا عن «خلفي شخر الزيتون». وتحفّظ بعض الجمهور، على الفيلمين اللذين يقدمان صورة العدوّ الاسرائيلي، إما على نحو إيجابي (صوما)، أو من دون أي مقاربة نقديّة (أبو جمرا). ثم كان مسك ختام البرنامج مع أفلام أصغر فرهادي «أولاد المدينة الجميلة»، ويارا لي «الأعشاب المعذّبة» وماري سورا «دمشق، خطر الذكريات».

رحيل

صبحي الرفاعي المشهد الأخير أمام «سينما السفراء»

دمشق ـ **وسام كنعان**

قبل أيام، سرت شائعة تفيد بأنّ النجم السوري وائل شرف قد فارق الحياة بعدما تعرّضت سيارته للقصف وهو في طريقه إلى تركيا. لكنّ نجم «باب الحارة» سخر من الشائعة وردّ على اتصالات أصدقائه ومحبيه بأنّه «يكلمهم من الجنة» (الأخبار 14/8/ 2012). لكنّ الموت أبى إلا أن يمرّ قريباً من الممثل السوري ليخطف والده الممثل المخضرم صبحي الرفاعي (1945) الذي اختار ابنه أن يشق طريقه بعيداً عنه، فاتخذ لنفسه كنية مختلفة. ظلت الشائعات تلاحق الأب وابنه وتروى الحكايات عن خلاف حاد فرّق بينهما من دون أن يتطرق أحد إلى هذا الموضوع في وسائل الإعلام. هكذا، أسدل صبحي الرفاعي الستار أول من أمس على مسيرة حافلة استمرت 67 عاماً قضاها متنقلاً بين كواليس المسرح ومواقع التصوير، وبين طاولته المعتادة في مقهى «الروضة» الدمشقي. في «برلمان الثقافة السورية»، اعتاد أن يراه رواد المقهى بنحو شبه يومي يلعب النرد ويوزع شيئاً من حضوره الطريف على من حوله. حتى إنّ رنة ضحكته المميزة كانت سمة خاصة به تعوّدها الجمهور السوري وميّزته بعدما اشتهر بها في مسلسل «يوميات مدير عام 1» للمخرج هشام شربتجي. العمل الذي حقق جماهيرية عريضة وصنّف من أهم الأعمال الكوميدية السورية، خلق علاقة مميزة للرفاعي مع الجمهور الذي ألفه كصانع فرح بامتياز، بينما كانت عيناه تخبّئان الكثير من الحزن والألم. حتى إنّ أصدقاءه الذين كانوا ينادونه «أبو صبيح» رغم تقدمه في السن، كانوا يعتبرونه نموذجاً فريداً لمن يجمع الفرح والحزن معاً.

قرّر الرفاعي فجأة أن يهجر طاولته ونرجيلته التي نفث منها دخاناً ممزوجاً بالقهر كحال معظم السوريين. وبطريقة دراماتيكية تتفوق على غالبية الأدوار التي أدّاها، ترك طاولته في «الروضة» وودع رفاقه لأنّه متعب، وأراد أن تكون رحلته الأخيرة في شوارع دمشق سيراً على الأقدام. تمشّى ليل السبت ليفتح باب الموت بيده أمام «سينما السفراء». هناك كانت اللحظة الأخيرة. أسقطته أزمة قلبية حادة، فنُقل إلى المستشفى حيث قبع لساعات قليلة قبل أن يفارق الحياة، تاركاً وراءه تاريخاً عريقاً من الكفاح الذي بدأه على خشبة المسرح الشبيبي ثم القومي والعمالي الذي تولى إدارته لحوالى عشر سنوات. رصيده لدى أبو الفنون غني ومتنوع بعشرات المسرحيات، منها «رؤى سيمون»، «المفتش العام»، «الاستثناء والقاعدة»، «هاملت»، «خارج السرب»... أما في الفن السابع، فقد كانت له مشاركات في فيلم «رحلة 21» و«دموع في عيون حائرة»، إضافة إلى مجموعة من الأفلام القصيرة، في حين سجّل حضوراً إذاعياً مميزاً في مسلسلات لاقت صدى كبيراً في سوريا، منها «حكم العدالة». أما في التلفزيون، فقد شارك في مجموعة كبيرة من الأعمال الدرامية منها «عودة غوار»، و«حمام القيشاني»، و«جواد الليل»، و«يوميات مدير عام1»، و«الحصرم الشامي»، و«الاجتياح»... وأخيراً «زمن البرغوث» مع المخرج أحمد ابراهيم أحمد، وقد انتهت الفضائيات من عرضه منذ أيام، وهو العمل الوحيد الذي أطلّ به الرفاعي مودعاً جمهوره إلى الأبد. من «مستشفى الطب الجراحي» إلى «جامع لالا باشا» في شارع بغداد وسط دمشق، مرّ موكب الراحل ظهر أمس ليرقد في مثواه الأخير في مقبرة بوابة الميدان.

> قلة حضرت جنازته أمس، من بينهم سليم صبري، والمثنى صبح، ومحمد الشيخ نجيب

على باب المسجد، لم يجد الممثل السوري جميع من بادلهم الودّ والاحترام. لقد غاب الكثير من نجوم الدراما السورية عن مراسم الدفن وحضرت قلة منهم، من بينهم ابنه وائل شرف، وسليم كلاس، وسليم صبري، والمثنى صبح، ومحمد الشيخ نجيب، ومجموعة من الممثلين الشباب بينهم عبد الرحمن قويدر، وعلي الإبراهيم، وإسماعيل مداح والنجم قيس الشيخ نجيب. هذا الأخير قال في حديثه إلى «الأخبار»: «كنت ألاحظ عليه التعب في آخر عمل صوّرناه معاً، لكنه كان بالنسبة إليّ حالة متنقلة من الحب والطاقة الإيجابية التي تجبرني على الابتسام، إضافة إلى إحساسه الأبوي». أما على صعيد التمثيل، فيضيف الشيخ نجيب: «كان له مكانه وبصمته الخاصة وأدوار لا يتمكن من تجسديها إلا هو». أما الممثل الشاب علي الإبراهيم، فقد صرح لـ«الأخبار»: «تبقى للممثل الذي عرفناه منذ صغرنا مكانة خاصة تترك أثراً كبيراً. أما صبحي الرفاعي، فستظل رنة ضحكته المميزة تداعب سمعي. لا بد من أن يبقى أثره مزروعاً فينا لأنّنا تربينا على جيل من العمالقة مثله ومثل الراحل خالد تاجا».

تتحول أرض سوريا إلى مقابر جماعية، ولا تكاد جدرانها تتسع للنعوات التي تملؤها بكثرة هذه الأيام. لكن يبقى لرحيل صبحي الرفاعي وقع مختلف ستتحمل عناءه الدراما السورية والأماكن التي كان يمر طيفه خفيفاً من قربها.

وائل شرف مودعاً والده (سوار ديب)

الوفي أبداً

يبدو سليم صبري هو الرجل الوفي تجاه زملائه، فكان أول الحاضرين في جنازة صبحي الرفاعي (الصورة). وعن علاقته به، صرّح لـ«الأخبار»: «منذ سنين طويلة، تعرفت إلى الرجل عندما كان مديراً لمسرح العمال. هناك تمكنت خشبة المسرح من سبك خيوط صداقة متينة». ويضيف: «لم نكن نلتقي إلا مصادفة، لكنّ لقاءنا كان دائماً حميماً. هوسه بالمسرح سرقه، وظل يبتعد بأحلامه عن شهرة التلفزيون. لذا لم يصل إلى ما يستحقه من شهرة رغم نشاطه على خشبة المسرح. الطيبة هي السمة التي كانت تميزه وتفانيه في خدمة الآخرين». ويختم صبري حديثه بالقول: «أظن أنّ قلبه الرقيق لم يحتمل مشاهد الموت المفجعة في جميع أنحاء سوريا. لذا قرر الرحيل فجأة».

ريموت كونترول

وليد في خنادق طرابلس
mtv ■ 20:45

يفتح وليد عبود ملف «طرابلس» في حلقة اليوم من «بموضوعية» التي تنقل مباشرة من عاصمة الشمال، ويستضيف عدداً من فاعليات المدينة للتحدّث في شأن قضية ميشال سماحة (الصورة)، وتشكيل المجالس العسكرية، ومدى ارتباط التوتّر الدائم في طرابلس بما يجري في سوريا.

نيكول... للكبار فقط
«الجديد» ■ 20:30

يقدم «الجديد» حلقات «كازانوفا» من سلسلة «للكبار فقط» في عرض ثانٍ، مع مازن معضم ونيكول سابا (الصورة) وألين لحود وتقلا شمعون وبياريت قطريب، ومن إخراج فيليب أسمر. هي حكاية شاب يسعى إلى الانتقام من النساء، بسبب معاناته في الطفولة مع والدة خائنة.

البيئة الشامية على OTV
Otv ■ 20:30

بعد انتهاء رمضان، قرّرت Otv أن تستعيد مسلسلي شهر الصوم اللذين عرضتهما «المنار». بعدما باشرت بعرض «الغالبون 2»، أطلقت أخيراً مسلسل «زمن البرغوث». يحكي العمل قصصاً مشوّقة من البيئة الشامية، ويجمع سلوم حداد ورشيد عساف وأيمن زيدان.

هيدا لبنان... العنصرية
«المستقبل» ■ 20:30

يطرح زافين في حلقة «عالأكيد» الليلة ثلاثة مواضيع: نزاع عقاري بين شخصين، وقضية التأخّر في التسليم والتسلّم بين مهندس وصاحب مشروع إعماري، والأهم أنّه سيفتح موضوع استغلال أحد المسؤولين اللبنانيين لعامل مصري وامتناعه عن تسديد تعويضه... هيدا لبنان!

الحقني يا مرسي
«الميادين» ■ 20:30

يتحدث جورج غالاوي في هذه الحلقة من « كلمة حرة» عن الانتخابات الرئاسية في مصر التي أدّت إلى فوز مرشّح الإخوان محمد مرسي (الصورة). ويتطرق غالاوي إلى تبعات هذا الفوز على المنطقة العربية والعالم، وإن كان لهذا الفوز أي تأثير على وضع قطاع غزة الذي يعيش تحت الحصار.

هتلر كما لم تروه من قبل
arte ■ 23:25

استناداً إلى مسرحية جورج تابوري Mein Kampf (كفاحي) الكوميدية، يقدّم المخرج أورس أوديرمات فيلمه الذي يحمل عنوان المسرحية، ويحكي قصة متخيلة عن أدولف هتلر الذي يحطّ شاباً في فيينا للانطلاق في عالم الرسم والفنّ. هناك، يتعرّف إلى طالبين يهوديين يشاركهما السكن.

أهوال الثورة

تونس: قمع إسلاموي بلا «لوجيك»

الصحافيون والفنانون في وضع لا يحسدون عليه! اعتداءات على الشاعرين محمد الصغير أولاد أحمد، ومحمد الهادي الوسلاتي، واستدعاء عادل الحاجي بسبب مقال كتبه... وسامي الفهري مهدّد بالسجن

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

منذ أيام، أصدرت دائرة الاتهام في محكمة تونس العاصمة بطاقة إيداع في السجن بحقّ سامي الفهري صاحب شركة «كاكتوس» وقناة «التونسية» الخاصة على خلفية القضية التي رفعتها نقابات مؤسسة التلفزة التونسية ضد مجموعة من المديرين العامين و«كاكتوس» بتهمة الاستيلاء على المال العام.

قرار الإيداع في السجن كان مفاجئاً، ما يؤكد وجود خلفية سياسية وفق ما يقول أغلب المهتمين في شؤون الإعلام والحريات في تونس. وكان الفهري قد أكّد صباح السبت أنّه يتعرّض منذ فترة طويلة لضغوط من المستشار السياسي لدى رئيس الحكومة لطفي زيتون. وكان الأخير قد طالب الفهري على أثير إذاعة «إكسبرس» بإيقاف برنامج «اللوجيك السياسي» الذي تعرضه قناة «التونسية». واستجاب الفهري لذلك قبل نهاية البرنامج بأربع حلقات كاملة. كذلك طالبه زيتون بالتصريح لقناة «الجزيرة» عن سعادته بإيقاف البرنامج بعدما بثت الخبر. إلا أنّه رفض ذلك لأنّه لا يستطيع أن يساند قمع الحريات على حد قوله.

وقالت محامية الفهري إنّه لا يعقل أن يودع الفهري في التهمة السجن بهذه السرعة، فيما يتمتع الفاعلون الرئيسيون المتهمون من مديري التلفزة السابقين بالحرية. علماً بأنّ الفهري

اعترف المنتج سامي الفهري بضغوط تمارسها عليه السلطة

ممنوع من السفر منذ ربيع 2011 بعدما جُمّدت كل حساباته المصرفية وممتلكاته، بما فيها شركة «كاكتوس» وقناة «التونسية» . كل هذه المعطيات تؤكد وجود خلفية سياسية لإيداعه السجن بعدما قدمت «التونسية» برنامجي «اللوجيك السياسي» و«لباس» طوال رمضان وتميزا بنقد لاذع للحكومة وللأحزاب الثلاثة الحاكمة والرؤساء الثلاثة. وقد حققت «التونسية» أعلى نسبة مشاهدة في شهر الصوم. ويرى مراقبون أنّ سجن الفهري يمثّل حلقة من حلقات التضييق على الإعلام في تونس. صباح السبت الماضي أيضاً، استمع قاضي التحقيق إلى الصحافي عادل الحاجي بعدما رفع وزير التعليم العالي القيادي في «النهضة» علي بن سالم قضية ضده بسبب مقال في جريدة «الطريق الجديد» ذات النفس اليساري. وكانت «النقابة الوطنية للصحافيين» قد أعلنت في اجتماعها ظهر الجمعة تنفيذ إضراب عام قبل منتصف شهر أيلول (سبتمبر) المقبل إن لم ترفع الحكومة يدها عن الإعلام، وأدانت التضييق المتفاقم على الحريات. وجاء تحرك النقابة بعد فرض الحكومة مديرين عامين مقربين من النظام السابق للتلفزة الوطنية و«دار الصباح» (الأخبار 2012/8/21).

> إضراب عام الشهر المقبل إن لم ترفع الحكومة يدها عن الإعلام

المناخ العام في تونس يتجه اليوم نحو مزيد من التضييق وازدياد اعتداءات السلفيين على المبدعين. خلال الأسبوع الماضي، اعتدت مجموعة سلفية على الشاعر محمد الصغير أولاد أحمد بسبب ظهوره على قناة «التونسية» وإدانته سلوك حركة «النهضة». كذلك اعتدت مجموعة سلفية على عضو «نقابة كتاب تونس» الشاعر محمد الهادي الوسلاتي أيضاً. وأدانت الجمعيات الثقافية، كاتحاد الممثلين المحترفين والاتحاد العام للفنانين التونسيين الاعتداءات المتواصلة على المبدعين وصمت الحكومة المريب على ذلك، ما يشجع هذه المجموعات الخارجة عن القانون على مواصلة نهجها الإجرامي. وكانت السلطة قد أفرجت عن المتورّطين في الاعتداء على «مهرجان الأقصى» في بنزرت، رغم الإصابات البالغة التي تعرض لها الناشطون الحقوقيون من المنظمين للمهرجان الذي حضره أيضاً عميد الأسرى سمير القنطار.

كل هذه المعطيات تؤكد أنّ ما حلم به التونسيون بعد «ثورة 14يناير» بدأ يتراجع منذ صعود الترويكا. أحزاب المعارضة تتهم الترويكا، وخصوصاً «النهضة» بإعادة إنتاج النظام الديكتاتوري الذي أسقطه التونسيون، لكن هذه المرة بلباس ديني.

مصر: تقنيات إخوانية لمحاصرة الفضاء

القاهرة ـ **محمد خير**

من أجل السيطرة على الفضائيات، كان الرئيس المخلوع حسني مبارك يستخدم جهاز أمن الدولة. الآن، يبدو أنّ جماعة الإخوان تفضّل تحقيق الهدف نفسه، لكن من خلال وزارة الاستثمار التي اقترحت مشروع هيئة جديدة لمراقبة الإعلام.

المشروع قديم نسبياً، كان وراءه بالأساس أنس الفقي، آخر وزير إعلام في عهد مبارك. كان النظام الساقط في سنواته الأخيرة قد بدأ يفقد أعصابه أمام ضغط الفضائيات التي لم تعد تكفي «مكالمات» ضباط أمن الدولة للتحكم بما تعرضه. هكذا، دعت مصر بالاشتراك مع السعودية إلى «ميثاق شرف إعلامي»، وقد صدر فعلاً عن جامعة الدول العربية في 2009. وكان، ولا يزال مليئاً بعبارات تهدد وتحذر من المساس بـ«الرموز» و«الثوابت» و«القيم» و«التقاليد». لكن الميثاق لم يغيّر الواقع كثيراً، وخصوصاً إزاء الفضائيات الخاصة المتعددة في مصر التي تحايلت على منعها ـ آنذاك ـ من تقديم نشرات إخبارية بأن زادت التقارير الإخبارية التي تفتتح بها برامج الـ«توك شو». وهنا أراد الفقي أن ينشئ «جهاز تقييم ومراقبة الإعلام» الذي أراد لنفوذه أن يمتد حتى إلى الفضاء الإلكتروني. كان ذلك كله قبل ثورات الربيع العربي التي أطاحت هذه «الطموحات»، قبل أن

وزير الإعلام المصري صلاح عبد المقصود

يوقظ وزير الاستثمار المصري الجديد أسامة صالح مشروع الفقي؛ إذ أعلن إنشاء جهاز سيتبع وزارة الإعلام ويهدف إلى «تقييم العمل الإعلامي للقنوات الفضائية للحد من المخالفات»، وذلك «وفقاً لميثاق الشرف الإعلامي»، مؤكداً أنّه يقصد الميثاق التابع للجامعة العربية.

علاقة وزير الاستثمار بالإعلام تنبع من أن الفضائيات المصرية هي في واقع الأمر شركات ينطبق عليها ما ينطبق على مشاريع الاستثمار الخاص. كذلك تخضع مدينة الإنتاج الإعلامي التي تحتضن معظم الاستوديوات الفضائية، للدولة اقتصادياً وقانونياً، وإن كانت تتمتع بمجلس إدارة مستقل.

رغم هذه العلاقة بين التلفزيون ووزارة الاستثمار، إلا أنّ الأخيرة لم تظهر قبلاً في الصورة خلال صدام النظام السابق مع الفضائيات. حتى في الأشهر الأخيرة من عهد مبارك، كان الصدام يجري عبر إدارة مدينة الإنتاج الإعلامي كما كانت الحال مع إيقاف برنامج عمرو أديب «القاهرة اليوم» على شاشة «أوربت»، أو من خلال وزارة الإعلام والمصنفات الفنية كما حدث مع «الجزيرة مباشر مصر» الموقوفة ـ شكلياً ـ حتى الآن.

> إعلان إنشاء جهاز يهدف إلى «الحد من مخالفات» القنوات

أما بعد تعيين الرئيس محمد مرسي لحكومته برئاسة هشام قنديل، فقد ظهرت وزارة الاستثمار في الصورة من خلال توجيه الإنذارات الشفوية إلى «الفضائيات التي تنشر الشائعات وتهز استقرار المجتمع». ثم نفذت وزارة الاستثمار تهديدها من خلال إيقاف قناة «الفراعين» 6 أسابيع بعد توجيه سبع إنذارات إلى المحطة تطالبها بالتزام «المعايير الإعلامية السليمة». وقد تبع ذلك إحالة مالكها توفيق عكاشة على محكمة الجنايات بتهمة «التحريض على قتل رئيس الدولة».

ربما كان تفسير نشاط وزارة الاستثمار بدلاً من وزارة الإعلام يتمثّل في أنّ الأخيرة يرأسها صحافي إخواني هو صلاح عبد المقصود الذي اعتصم بالصمت دوماً على اعتبار ما يجري «إجراءات إدارية»، ما يسمح لجماعة الإخوان بأن لا تظهر كأنّها تتدخل من خلال رجلها الجالس على مقعد «الإعلام».

ومهما كان مسار الأحداث أو نيات الجماعة، فإن أهم درس من سقوط مبارك هو أنّ تقييد الإعلام لا ينفع ولا ينقذ أحداً ولا يمنع معلومة، وخصوصاً أنّ الجسم السياسي والاقتصادي الكبير للإعلام في مصر، سيبقى أكبر من محاولات التضييق عليه.

◄ قد يدخل «**تلفزيون لبنان**» ابتداءً من اليوم في مرحلة نصف إقفال بعدما تأجّل الاجتماع بين وزير الإعلام وليد الداعوق ومجلس الإدارة من نهار السبت إلى اليوم (الأخبار 2012/8/25). ومن المرجّح أن تنفجر الأمور في ظلّ تمسّك الوزير بالضغط على مجلس الإدارة علّه يستقيل، وتمسّك المجلس بالدفاع عن نفسه. وآخر الإجراءات التي قد يلجأ إليها هو وقف البث لساعات معينة، وتقليص نشرات الأخبار رداً على حجب الوزير جزءاً من المبلغ الشهري المخصص لإدارة التلفزيون وموظفيه عن شهر تموز (يوليو) المنصرم. وهذا التدبير قد يبقى سارياً لشهر آب (أغسطس) أيضاً. وتتساءل أوساط بعض الموظفين عن سبب غياب نقابة موظفي التلفزيون عن الدخول على خط الدفاع عن حقوق معدّي البرامج ومقدميها.

◄ مجزرة جديدة تهز الإنسانية ارتكبت في مدينة داريا في ريف دمشق مساء أول من أمس راح ضحيتها المئات... لكنّ زلزالاً تبعها ليس احتجاجاً على أرواح الأبرياء الذين سقطوا قبل انسحاب «الجيش السوري الحرّ» من المدينة واقتحامها من قبل الجيش النظامي، بل انطلق هجوم على التقرير الميداني الذي بثته قناة «**الدنيا**» لإحدى مراسلاتها التي راحت تتنقل بين الجثث وتطرح أسئلة على الجرحى الذين ينازعون بين الحياة والموت. ومن ثم راحت تسأل طفلتين جريحتين عن الجثة المرمية إلى جانبهما وما إذا كانت تعود إلى أمهما... كل ذلك في مظهر لا ينقصه الغنج، حتى أثارت مذيعة المحطة السورية موجة عارمة من الانتقادات والهجوم الموجه إلى تقريرها.

◄ تحضر **إلهام شاهين** (الصورة) حالياً في ألمانيا مع صديقتها الممثلة يسرا التي تجري فحوصاً طبية بعد

الوعكة الصحية التي تعرضت لها في الأيام الأخيرة من شهر رمضان. ومن المنتظر عودتهما خلال الأسبوع الجاري، حيث ستقوم شاهين بتحريك دعوى قضائية ضد الشيخ عبد الله بدر تتهمه فيها بالسبّ والقذف (الأخبار 2012/8/23).

◄ تقيم قناة «**الحرة**» غداً الثلاثاء في القاهرة مؤتمراً صحافياً لإعلان تفاصيل أول برنامج تلفزيون واقع من نوعه في مصر بعنوان «رايحين على فين» الذي يعرض يوميات 5 من الشباب والفتيات من مختلف الثقافات والطبقات طول السنة الماضية وكيف يعيشون حياتهم بعد الثورة. البرنامج ستبث حلقاته أسبوعياً ابتداءً من السبت 8 أيلول (سبتمبر)، وهو من إنتاج محمد حفظي وإعداد محمد عبد العزيز وإخراج تامر عزت.

◄ نقل موقع «المحيط» أنّ الفنان اللبناني **راغب علامة** تلقى عرضاً للتمثيل في فيلم سينمائي تركي بعد فترة على تقديمه دويتو مع إحدى الفنانات التركيات. وتابع أنّ الفنان اللبناني يدرس المشروع قبل الموافقة عليه، مع العلم أنّه في حال مشاركته سيكون الدور باللغة الإنكليزية.

سوريا: الدم المسفوك لا يحتمل مزايدات الساسة

علاء اللامي*

فتيات سوريات في أحد منتزهات عمان أول ايام عيد الفطر (محمد حامد ـ رويترز)

مع استمرار وتصاعد سفك الدماء السورية بوحشية قل نظيرها، من قبل النظام الشمولي الحاكم خصوصاً، بات الخوض في الشأن السوري لا يخلو من شبهة التورط في الجانب المعتم من المشهد، حتى وإنْ كان الأمر متعلقاً بالتعبير المشروع عن وجهة نظر معينة، مِن قبل مَن يعتبرون أنفسهم مِن «أولياء الدم»، وخصوصاً من قبلنا نحن العرب غير السوريين! ومع ذلك، ولأن الصمت قد يكون أكثر سلبية وعرضة للإدانة، فقد بات الكلام، والنقدي منه، ضرورة لا مناص منها. إنَّ الدافع للتعبير عن هذا النوع من الحذر والتحوطات هو شيوع ما يمكن وصفه بالآراء ذات النزوع الشمولي التي عبر عنها كتّاب يحسبون أنفسهم إلى جانب الثورة السورية وهذا أمر مشروع، ولكنَّ غير المشروع هو أنهم يحاولون احتكار هذه الصفة ويطلقون أحكاماً معيارية على مخالفيهم حتى في داخل إطار التأييد للثورة السورية ومناصرتها. لقد بلغ الأمر بعض مدياته حين أصبح التشكيك «في الأهلية الأخلاقية» للمخالفين والمختلفين نهجاً وممارسة ذائعين. لكأنَّ اللغة العربية أمحلت من صيغ انتقادية هادئة أخرى غير التشكيك في أخلاق الناس المخالفين والمختلفين، صيغ انتقادية كثيرة من قبيل التعبير عن الدهشة والرفض ووصف المخالفين بأنهم مخطئون، متسرعون، مضلَّلون، أو عاجزون عن فهم ما يحدث... إلخ!

في هذا السياق، كتب ياسين الحاج صالح في «الحياة» قبل أيام ما يأتي، ضمن مناقشته لأخلاقيات الثورة، وتعرضه بعبارات تشكيكية من قبيل « قيل بأنّها...»، لبعض الممارسات الوحشية المنسوبة إلى عناصر المعارضة السورية المسلحة من قتل وتمثيل بالجثث وإلقاء بالأسرى من البنايات الشاهقة، فيقول «الذي لا يدين النظام ويطالب بإسقاطه فوراً فاقد للأهلية الأخلاقية لنقد الثورة أو التحفظ على أشد أفعالها سوءاً». يضعنا الكاتب هنا أمام معادلة خاطئة ولا تخلو من الابتزاز حين يطالب من يريد تسجيل نقده ورفضه لهذه الممارسات الوحشية بأنْ يكون مطالباً بإسقاط نظام الأسد فوراً، ليحق له، من ثم، توجيه النقد لما قيل إنّها أعمال قتل منسوبة للمعارضة المسلحة. هذه المعادلة تنطوي على جملة مصادرات، فهي تلغي حق النقد غير المشروط لأيّ ممارسات همجية وغير إنسانية أياً كان مصدرها دفاعاً عن الحياة والإنسان. وهي ثانياً، تعلق هذا النقد الصحي والمشروع بشرط الموافقة على دقائق منهج سياسي معين يعتمده فصيل واحد من فصائل المعارضة السورية، وهي هنا المؤيدة والداعية للتدخل العسكري الأجنبي من بين عدّة فصائل بعضها يقاتل النظام بالسلاح أو النشاطات السلمية دون أنْ يدعو الى التدخل العسكري الأجنبي.

وإذا ما ركزنا على نمط التفكير الذي أنتج هذه المعادلة الكئيبة التي تضر بالثورة السورية أكثر من أي طرف آخر، فسنجد أنه نمط شمولي واستبدادي لا يختلف كثيراً في العمق عن نمط تفكير ديكتاتورية البعث السوري التي تشكك أيضا في وطنية وأخلاقية أي مواطن يرفضها لأنه ـ في منطقها ـ يرفض «الوطن» وكافة مشمولاته بعد أن صادرته وكافة مشمولاته منذ عقود. إن هذا النمط من التفكير، إذا ما استمر بالدوران والحركة، فسينتج عاجلاً أو آجلاً المآلات والمصائر الشمولية السلطوية ذاتها، ويرتفع درجة جديدة في بؤسه الفكري والسياسي وصولاً إلى التشكيك في الأهلية الأخلاقية لكل من لم ينضم إلى المجلس الوطني السوري أو غيره من فصائل المعارضة السورية، ثم سيرتقي درجة أخرى فيصبح تشكيكاً في كل من لا يؤمن مئة في المئة بالمنهج السياسي لهذا المجلس والقيادة التي اختطته وبأمينه العام، وبهذا نكون قد أخرجنا الشعب السوري من شمولية البعث إلى شمولية المجلس الوطني أو أي طرف آخر قد يعتمد هذا النمط من التفكير.

ربما كانت هذه المقدمة ضرورية لمناقشة مفصل آخر من مفاصل الجرح السوري غزير الدماء؛ فقبل عيد الفطر بعدة أيام، أطلقت إحدى الجهات السورية المعارضة، هي هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي، مبادرة سياسية تهدف «لوقف العنف وتحقيق تغيير ديموقراطي جذري في البلاد» كما ورد في متنها. تتأسّس هذه المبادرة على قاعدة فشل النظام الحاكم في إخضاع الحركة الثورية الشعبية «بالقوة رغم كل ما مارسه من استخدام للقوة العارية المفرطة وما خلّفته من حواضن للعنف، ندعو الى التوافق على هدنة مؤقتة بين جميع الأطراف التي تمارس العمل المسلّح وفي مقدمتها قوى النظام، تبدأ قبل عيد الفطر، وتتمثّل بعدم إجراء أي عمل عسكري...»، وطالب «جميع الأطراف بإطلاق سراح جميع المعتقلين خلال أسبوع من بدء سريان الهدنة، والسماح لهيئات الإغاثة بإيصال المعونات الغذائية والطبية وتسهيل معالجة الجرحى في المستشفيات العامة والخاصة». ودعت

> أي ثورة تلك التي يخشى عليها من محاولات الالتفاف وهي تطوف النظام وتجبره يومياً على تقديم التنازلات؟

«الأمم المتحدة ممثلة ببعثتها أو بمن ترتئيه، أن تشرف على تنفيذ هذه الخطة بعد إجراء تعديلات على حجم المراقبين وصلاحياتهم»، رغم أن الجهة المصدرة لهذه المبادرة سجلت أن النظام السوري لم يلتزم بمبادرات سابقة كمبادرة الجامعة العربية ومبادرة كوفي عنان ومبادرة «جنيف»، ورغم أنّها دافعت عن لجوء الشعب السوري إلى السلاح دفاعاً عن النفس لكونه «اضطر إلى حمل السلاح وتشكيل ظاهرة الجيش الحر، وهذا أوجد نوعاً من توازن الردع ما خلق العنف والعنف المضاد الذي يشكل خطراً على الشعب، وهذا التوازن جعلنا نقدم هذه المبادرة»، مشيراً إلى أن هذه «المبادرة موجة إلى جميع القوى ومن بينها الجيش الحر لأنه أصبح قوة موجودة كما أنها موجهة إلى الدولة لوقف العنف باعتبارها القوة صاحبة السلطة الأكبر». ولكن هذه المبادرة المهمة جوبهت بالإهمال القريب من محاولة الاغتيال بسلاح الصمت من قبل الإعلام السوري والعربي والعالمي. ومن الطبيعي أنْ يكون لكل طرف أسبابه لرفضها وإهمالها، ولكن الواقع هو أنَّ هذه المبادرة أجهضت ولم تحقق أي هدف لها، ربما باستثناء أنها أسست لنوع جديد وشجاع من التفكير في الحلول السياسية الهادفة أولاً وقبل أي شيء آخر لوقف سفك الدماء. هذا ما يمكن أن يثمر عاجلاً أو آجلاً مبادرة أو مبادرات أخرى من هذا النوع لتحقيق هذا الهدف على اعتبار مفاده أنَّ استمرار المذبحة أمر إجرامي وغير ممكن الاستمرار. فليتوقف القتال أولاً من خلال هدنة أو أيّ صيغة أخرى، ثم يتم الاندراج في مجموعة من التفاصيل العملية التي يتم الاتفاق عليها بين أطراف الصراع دون شطب أو إقصاء ومع كامل الحق في مناقشة وتقرير رحيل الديكتاتور وتغيير النظام جذرياً.

إن الغرب وحلفاءه لا يسمحون لهذا النوع من المبادرات بالتوسع والنجاح، والنظام الشمولي في دمشق لا يقل عناداً عن الطرف الآخر في اعتماد الحل الأمني الذي تحول إلى حرب رهيبة ووحشية تسحق كل شيء. وبعد أنْ أهمِلَت مبادرة هيئة التنسيق في أيامها الأولى، عادت إحدى الجهات المعارضة في الخارج، وهي المجلس الوطني»، لتسجل موقفاً لا يخرج عمّا سمّيناه نمط التفكير الشمولي بل هو من صميمه. فالمجلس الوطني اعتبر مبادرة هيئة التنسيق خروجاً عن الإجماع الوطني، ومساواة بين الضحية والجلاد. وسجل إدانته لخلو المبادرة من «إدانة واضحة للنظام رغم جرائمه ومجازره الوحشية على امتداد الأرض السورية، ولم تُحَمِّل النظام وأركانه مسؤولية الدماء التي أريقت». كذلك اعتبر المجلس مبادرة هيئة التنسيق تراجعاً عن الإجماع الوطني الذي تحقق في اجتماع المعارضة السورية في القاهرة. وأخيراً، وبلهجة لا تخلو من التهديد والوعيد، يسجل بيان المجلس الوطني أن هذه المبادرة تجعل الجهة التي أصدرتها «في معزل عن باقي قوى المعارضة السورية، ويضعها في انسجام مع الأطراف التي سبق أنْ دعمت النظام وأطلقت مبادرات لإنقاذه، مثل روسيا وإيران، وأنَّ شعبنا سيقول كلمته في هذه المبادرة وغيرها من المحاولات التي تسعى للالتفاف على ثورة الشعب السوري وتقويض ما حققه في طريقه لاسترداد حريته وكرامته». إن لهجة الاتهام والتهديد في ردِّ المجلس الوطني على المبادرة لا ينبغي أنْ تحجب عنا حقيقة المحاولة التي قام بها البيان لخلط الأوراق، وقمع أي محاولة لفتح كوة في جدار الدم والتدمير. ونحن لا يمكننا الدفاع عن مبادرة هيئة التنسيق بكل ما ورد فيها، وعن

إلا اتفاق الطائف!

محمد ديبو*

إلى الناشطة كفاح ديب:
حرة أينما كنت

فتحت خلافة الأخضر الإبراهيمي كموفد دولي إلى سوريا بديلاً من أنان موضوعاً مقلقاً يجري التحدث به بخفوت وهدوء ولكن بثبات متقن (لدى مطلقيه) يعطي مؤشراً إلى احتمال أن يدفع بعضهم سوريا إلى اتفاق طائف ما، يستوحي النموذجين العراقي واللبناني دون أن يشبههما، لكون الإبراهيمي كان عراب اتفاق الطائف اللبناني، الذي يرفض السوريون أيّ صيغة مماثلة له، جملة وتفصيلاً.

ولكن بعيداً عن الركون إلى الصدفة التي تجعل الرجل مجرد مهندس للطائف اللبناني ومحاكمته على هذا الأساس، فإنّ التصريحات الأولى التي صدرت عن الإبراهيمي يصعب قراءتها بغير هذا الاتجاه نسبة إلى تاريخ الرجل، إذ قال: «هناك من يقولون إنه يجب تجنّب الحرب الأهلية في سوريا، لكنّني أعتقد أننا نشهد الحرب الأهلية منذ وقت

> أي حكم طائفي سينتج طائفية سياسية تعمل على تدمير النسيج الاجتماعي الوطني وتقف عائقاً أمام تطوره

غير قصير. المطلوب هو وقف الحرب الأهلية، وهذا الأمر لن يكون بسيطاً». حين لا يرى الإبراهيمي في سوريا التي ينتفض شعبها منذ سنة ونصف بوجه الاستبداد سوى حرب أهلية يتقاتل فيها الإخوة على السلطة، فذاك مؤشر مقلق لرجل يحمل نظرة استشراقية مضاعفة، تجعل الحل اتفاقاً بين طوائف (أو إخوة حسب لغته!) بدل أن يكون صراع حرية/ استبداد، وذلك لأنّ الحل بين الطوائف يحصر مباشرة باتفاق طائف!

مؤشر آخر قد يعطي مقاربة لما يُفكّر فيه بشأن سوريا، إذ قال وزير الخارجية الروسي لافروف بعد تعيين الإبراهيمي مباشرة: «الأقلية التي تجمعت خلف ظهر الأسد على أمل أن يدافع عن حقوقها هي أيضاً جزء من الشعب السوري... ولهذا السبب، فإنّ الجانب الروسي ليس من باب العبث أشار عدة مرات إلى أنه قبل أن يتم التوافق على معايير الدولة السورية المستقبلية، من الضروري التوصل الى اتفاق حول ضمانات وثيقة للحفاظ على حقوق الأقليات العرقية والدينية... وبعد ذلك فقط يمكن مناقشة الأمور المتبقية... إنها مسألة مبدئية... روسيا منذ بداية الأزمة حذرت من عدم جواز التعامل بسطحية مع المشكلة العميقة للتناقضات داخل الإسلام، التي نضجت في سورية أيضاً... وخطر كبير أن هذا الأمر يطفو... فضلاً عن تأزّم المسألة الكردية في الأسابيع الأخيرة».

هنا يبدو واضحاً جداً ماهية الحل الذي يبحث عنه الروس. فعبارة لافروف «اتفاق حول ضمانات وثيقة للحفاظ على حقوق الأقليات العرقية والدينية»، تتماهى تماماً مع التصريحات الغربية اليومية والمتكررة منذ بداية الأزمة السورية التي تطالب المعارضة السورية بضمان حقوق الأقليات، الأمر الذي يعطي مؤشراً إلى أنّ الطرفين المتصارعين دولياً (واشنطن وموسكو) وإقليمياً (السعودية وتركيا وإيران) قد يدفعان الأطراف السورية باتجاه صيغة طائف ما تضمن مصالحهم من جهة (والخلاف الآن يتوقف على حجم المصالح التي سيقطفها كل طرف)، وتضمن عدم نهوض دولة ديموقراطية حقيقية في سوريا تؤثر على تلك المصالح مستقبلاً.

من هنا يمكن استنتاج أن إطالة أمد الأزمة السورية، والصراع العسكري الذي دخلت فيه الأطراف السورية، والذي جُرّ إليه السوريون بعنف النظام المطلق أولاً، وبانسياق جهات من المعارضة وراء أجندة غربية كان تسليح الانتفاضة جزءاً من أجندتها، هما أمران مقصودان تماماً، ويهدفان فعلياً إلى إنهاك القوى الداخلية السورية والمجتمع المدني الذي يرفض أيّ صيغة طائفية. وذلك مع دفع الحالة الاجتماعية السورية نحو التقوقع في طوائفها، وهو ما بات يحصل فعلياً في الداخل السوري. بالعودة إلى كلام لافروف السابق، سنجد أنّ كلمات مثل «نضجت» و«يطفو» تدل على أن ثمة من عمل ويعمل على إنضاج الأمر السوري لهذه اللحظة، ويعمل على ترسيخها في اتفاق طائف يعلم الجميع أنّ الشعب السوري يرفضه. ولأنّهم يعرفون ذلك، فإنّ عسكرة الصراع بإشراف طرفي الأزمة دولياً (واشنطن/ موسكو) دون منح أي من الطرفين القدرة على الحسم بغية إنهاك كل الأطراف الرافضة، وإخراجها من ساحة الفعل السوري تدريجاً، تكون جزءاً مما يحصل. ولم تكن مبادرة كوفي أنان إلا تغطية لما يحصل على الأرض، وتمهيداً ربما لما سيطرحه الإبراهيمي لاحقاً.

في توصيف الحالة السورية لدى هؤلاء الداعين إلى اتفاق طائف سوري، يرون أن سوريا حكمت بعلوية سياسية تشبه المارونية السياسية في لبنان، وأنّ السلطة السورية تفرض صيغتها المدمرة لأي حل، والمشابهة لتلك التي طرحتها السلطة المارونية، أي «ما لنا لنا، ومالكم لنا ولكم»، مع الفارق أنّ النظام السوري ما زال قوياً في حين أن النظام اللبناني كان ضعيفاً جداً وحيادياً وغير تدخلي في شؤون مواطنيه كما النظام السوري. المقاربة من أساسها تبدو خاطئة، لأن سوريا لم تحكم يوماً بعلوية سياسية، بل حكمت دوماً بصيغة معقدة ومتعددة الوجوه، كان أفضل من وصفها الكاتب رايموند هينبوش، حين قال: «النظام عبارة عن «تزاوج أو تعايش حزب ـ جيش»، وليس مجرد حكم عسكري (rabinovich1972). كذلك فإنّ الطائفة العلوية، التي تمثل أقلية، كانت تسيطر عليه، لكنه عابر للطوائف (van dam 1981). تقع ديكتاتورية الأسد الشخصية في قلب هذا النظام، ولكن قوته تستند إلى مؤسسات معقدة (perthes1995)، وقد تم وصفه كنظام لبورجوازية الدولة (perthes1995)، ولكنه يخرج عن ذلك بضمه لقاعدة قروية لا يستهان بها (van dam 1981). لذا، فإن أياً من التفسيرات النمطية للنظام (الجيش، الطائفة، الطبقة)، لا يمكنه بمفرده أن يقبض بشكل كاف على الطبيعة المعقدة والمتعددة الوجوه لهذا النظام» (هينبوش، رايموند: سورية، ثورة من فوق، ترجمة د. حازم نهار، مراجعة د. رضوان زيادة، دار الريس، طبعة أولى: تشرين الأول (نوفمبر) 2011، ص 38).

إذن لا يمكن القول بأي حال من الأحوال إنّ النظام السوري هو نوع من علوية سياسية، رغم أن هذا النظام يحمل شيئاً من سمات ذلك، ولكنه لا يختصر إلى ذلك. ربما مرد هذا الخلط إلى أنّ النظام في أوقات الأزمة يتقلص فعلاً إلى حدود العلوية السياسية المدعومة من أقليات أخرى، كما هو حاصل الآن وكما حصل في أزمة الثمانينيات، دون أن يعني ذلك أنه كذلك. وهنا يغدو النموذج السوري بعيداً عن النموذج اللبناني، ولكن لا يعني ذلك ابتعاد اتفاق الطائف وفق من يسعى لذلك، لأن سوريا من حيث شكل النظام وقوته أقرب إلى نموذج عراقي، من حيث شمولية السلطة واعتمادها على مكوّن طائفي وحزبي بعثي (متشابه في البلدين)، إضافة إلى المكونات الطائفية والعرقية التي تتشابه جزئياً في كلا البلدين. المقارنة بين الطائف اللبناني والطائف العراقي تكشف أن النسخة اللبنانية فرضت من تحت. فتاريخ البلد يحوي أكثر من حرب طائفية، وجاء الاتفاق كنتيجة لإنهاء حرب أهلية مدمرة دامت سنين طويلة، في حين أنّ النسخة العراقية فرضت من فوق، أي بفعل قوى استعمارية أرادت ذلك لإبقاء البلد ضعيفاً وهشاً وقابلاً للتحكم فيه، من خلال إغراقه داخلياً بمشاكل طائفية تمنع بناء نسيج اجتماعي وطني تبنى عليه الدولة التي تعمل على مركزة الاجتماع الوطني باتجاه وطنية جامعة، لصالح دولة هشة مرتهنة طوائفها للخارج لن تقوم لها قائمة إن دخلت في إطار اتفاق طائف، لأن جزء من مهمات أي اتفاق طائف هو صنع الطائفية السياسية وتحوّلها إلى كرة ثلج تتراكم في الداخل لتنفجر كل فترة على توقيت مصالح القوى الخارجية، أي إن أي حكم طائفي سينتج طائفية سياسية تعمل على تدمير النسيج الاجتماعي الوطني وتقف عائقاً أمام تطوره، وارتهاناً سياسياً دائماً للخارج، وهو ما يعني بقاء الدولة هشة وعاجزة. وهذا ما يراد لسوريا، أي أن تكون عاجزة عن استعادة دورها الإقليمي الذي بناه الديكتاتور الأب، وهو الذي تعمل القوى الدولية والإقليمية على تفكيكه تحت ستار دعمها لحرية الشعب السوري في دولة ديموقراطية لا يريدها أي منهم.

هنا يكفي النظر إلى حال لبنان والعراق حتى ندرك أيّ دول هشة ينتجها اتفاق سياسي كهذا. فهل من الصدفة أن الحكومتين تؤيّدان نظام الاستبداد السوري؟ وهل من الصدفة أن الحكومتين ضعيفتان ومرتهن قرارهما لقوى خارجية؟ وهل من الصدفة أن تأييد الحكومتين لنظام دمشق نابع من بنية طائفية أساساً؟ وهل من الصدفة أن النظام السوري يتجرّأ على انتهاك سيادة البلدين دون أن تتخذ أي من الدولتين أي إجراء ما؟ هل ثمة عجز أكثر من ذلك؟ وهل هناك ما يغري في نماذج مماثلة للاقتداء بها؟ قطعاً لا، إلا إذا كانت ارتهاناً لقوى خارجية، وهو ما يُعمل عليه من خلال احتواء التيارات السياسية المعارضة والنظام من قبل تلك القوى الدولية لفرض اتفاق طائف من فوق، إذ نرى أن المجلس الوطني السوري يدور في الفلك الغربي/ التركي/ السعودي/ القطري، وجزءاً من معارضة الداخل بات عملياً يدور في الفلك الروسي/ الإيراني، مع بقاء قوى وطنية خارج هذين الإطارين، ولكنها عاجزة وضعيفة فعلياً وقليلة التمثيل السياسي، رغم أنها ذات الشعبية الأكبر، لجهة مطامح السوريين وما يريدونه من وطن حر. هنا قد تعمل القوى الدولية على إنهاك الداخل وإنهاك قوى المعارضة التابعة لها (مدنياً وعسكرياً) ليصار إلى قبولهم اتفاق الطائف هذا، لأننا على الأرض السورية بتنا نشهد جيشاً نظامياً يعتمد في قواه الضاربة على بعد طائفي ما ومدعوم روسياً، و«جيشاً حراً» ذا قوام طائفي واحد مدعوم من الغرب بقيادة واشنطن. إنّ اتفاق واشنطن وموسكو على صيغة كهذه، يكفي لحدوث أمر كهذا، خاصة حين يجري تهديد الطرفين (المعارضة والنظام) بوقف السلاح لهما، وهو ما بتنا نشهد بعضه، إذ نشرت تقارير مكثفة عن ضغط القوى الغربية والعربية على الجيش الحر لتغيير سلوكه وتصرفاته تحت طائلة حرمانه من السلاح، وهو ما يعني إجباره على الاندراج ضمن أيّ صيغة تريدها تلك الدول، لأن عدم مدّه بالسلاح يعني ببساطة مقتله، والأمر نفسه ينطبق على الجيش النظامي.

القوى المعارضة الوطنية تقع عليها مسؤولية العمل على رفض هذا الخيار بأي شكل من الأشكال، لأن القبول به يعني الانتحار الوطني والوقوف بوجه كل الشعب السوري وتدمير كل منجزات انتفاضته، وذلك عبر اجتراح حلول سياسية تكون قادرة على الخروج من عنق الزجاجة وانسداد الأفق، لصالح السياسة التي ينبغي أن تكون موجودة دائماً لكي لا يصار إلى وضع الانتفاضة بين خيارات أحلاها مر، وليس الذهاب إلى اتفاق طائف مدمر سيبقى وصمة عار وخزي على جبين أيّ معارضة تقبل به، إلا أحد تلك الخيارات.

* شاعر وكاتب سوري

المسكوت عنه بين سطورها، ولكننا لا يمكننا أيضاً أنْ نرفضها تماماً بدعوى أنها تسعى لإنقاذ النظام. أي نظام هذا الذي تسعى لإنقاذه مبادرة تعلل وتدافع عن امتشاق السلاح ضده؟ وهل المقصود بها هو إنقاذ النظام أم إنقاذ الشعب السوري من ماكينة الحرب والقتل الرهيبة؟ ثمَّ أي ثورة تلك التي يخشى عليها البعض من محاولات الالتفاف المزعومة وهي تطوق النظام من جميع الجهات وتجبره يومياً على تقديم التنازلات، فيما تريد بعض الأطراف استمرار المجزرة حتى تسقط الثمرة بواسطة التدخل العسكري الأجنبي في حجر القوى الأجنبية المعادية وليس في حجر الشعب السوري؟ فهل يستقيم والحالة هذه الكلام عن التشكيك في أخلاقيات الناس، وخاصة من رفاق الخندق، والمساواة بينهم وبين جهات دولية أخرى كروسيا وإيران؟ وماذا بخصوص الجهات العربية والدولية التي تزيد أوار الأزمة اشتعالاً عن طريق ضخ المزيد من المال والسلاح والتضليل الإعلامي؟

لقد أصبحت الأمور الآن أكثر وضوحاً من ذي قبل، وليس أمام الشعب السوري وثورته سوى خيارين: وقف القتال فوراً وإطفاء المحرقة والترتيب مباشرة لمرحلة انتقالية نحو نظام ديموقراطي جديد، أو الاستمرار به وإحراق الأخضر وصولاً لاحتلال البلاد. وتلك نتيجة يتحمل مسؤوليتها الخطيرة جميع الرافضين لوقف القتال، سواء كانوا في خندق النظام الشمولي أو في خندق المعارضة المسلحة وغير المسلحة!

* كاتب عراقي

خلال احدى معارك حلب (رويترز)

سوريا

الشرع يظهر تلفزيونياً... وبروجردي يؤكد وحدة أمن دمشق

الشرع في أول ظهور رسمي له منذ أسابيع (خالد الحريري ـ رويترز)

حملت زيارة رئيس لجنة الأمن القومي في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي، لدمشق، رسالات متعددة، فيما أكد الرئيس السوري أن المخطط ضد بلاده لن يمرّ «مهما كلّف الثمن»، في وقت ظهر فيه نائب الرئيس السوري فاروق الشرع بعد شائعات عن انشقاقه

الأسد: لن يمر المخطط مهما كلف الثمن

التقى رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي أركان النظام السوري، في دمشق، وعلى رأسهم الرئيس بشار الأسد، الذي أكد أنّ سوريا لن تسمح بنجاح المخطط الذي يستهدفها «مهما كلّف الثمن».

وقال الاسد إنّ سوريا «ثابتة في نهجها المقاوم والمدافع عن الحقوق المشروعة للشعوب مهما كان حجم التعاون بين الدول الغربية وبعض الدول الاقليمية لثنيها عن مواقفها»، مؤكداً أنّ «الشعب السوري لن يسمح لهذا المخطط بالمرور وبالوصول الى أهدافه».

ورأى الأسد أنّ «ما يجري حالياً من مخطّط ليس موجهاً ضدّ سوريا فقط، بل أيضاً ضدّ المنطقة بأسرها، التي تمثل سوريا الحجر الأساس فيها»، مشيراً الى أنّه لذلك «تحاول القوى الخارجية استهداف سوريا لاستكمال مخططها في كامل المنطقة».

بدوره، أشار بروجردي الى «المصالح المشتركة بين سوريا وإيران»، مؤكداً أنّ «أمن سوريا من أمن إيران». ولفت الى دعم بلاده «المستمر لسوريا حكومة وشعباً على الصعد كافة، وإلى مواصلة التشاور معها بخصوص أي مبادرات تطرح للخروج من الازمة». ورأى أنّه كما «عانت إيران من الارهاب وتجاوزت هذه المرحلة الصعبة، فإن سوريا قادرة على ذلك»، واصفاً سوريا وإيران بأنهما «كالفولاذ الصلب، لن تستطيع القوى الخارجية مهما بلغت مؤامراتها النيل من دورهما المقاوم في المنطقة».

وأضاف المسؤول الايراني «نحن نعتقد أنّ اجتماع طهران فرصة للمساعدة على حلّ الازمة السورية»، مشيراً الى أنه عرض هذا الموضوع خلال لقائه المسؤولين السوريين. وأعرب عن استعداد بلاده «الكامل» لتأمين الجوّ المناسب «لاجراء مباحثات مع المعارضة بمشاركة الحكومة السورية»، مؤكداً أنّ بلاده «تؤمن بأنّ الطريق لحلّ الازمة السورية هو الحلّ السياسي».

ودعا بروجردي إلى عقد اجتماع برلماني عالمي للدول التي تؤمن بالحلّ السياسي للأزمة السورية. وأضاف «إنّ الحلّ العسكري عملياً وصل الى مأزق وطريق مسدود»، مشيراً الى أنّ «الذين يرحبون بالحلّ السياسي من المعارضة يزدادون يوماً بعد يوم». ورأى أن قبول الحكومة السورية هذه المبادرة «خطوة ايجابية». الا أنّه أشار الى أنّ المعارضة السورية بكاملها «لا تبحث عن حل سياسي لهذه الازمة»، داعياً إيّاها «لوضع السلاح جانباً والخروج من الطريق العسكري والدخول في الحلّ السياسي»، كما لفت إلى أنّ الرئيس السوري أبلغه أنّه «سيرسل رئيس الوزراء السوري للمشاركة في قمة دول عدم الانحياز التي ستعقد في طهران». وأضاف أنّ وزير الخارجية السوري وليد المعلم «سيشارك كذلك في الاجتماع».

والتقى الوفد الإيراني نائب الرئيس السوري فاروق الشرع في مكتبه، في أول ظهور رسمي لهذا الأخير منذ أسابيع، ليضع حداً لشائعات نشطاء المعارضة بأنه انشقّ عن النظام. وذكرت وكالة الأنباء السورية «سانا» أنّ الشرع بحث مع بروجردي العلاقات الثنائية، وأعرب عن تقديره للمواقف الموضوعية لإيران مما يجري في سوريا.

من ناحيته، أكد وزير الخارجية وليد المعلم، عقب لقائه الوفد الإيراني، أنّ دمشق لن تطلق مفاوضات مع المعارضة الى حين «تطهير» البلاد من «المجموعات المسلحة». وأشار الى أنّ الشرط لأيّ مفاوضات سياسية هو وقف عنف المجموعات المسلحة، وصدور إعلان يتضمن رفض أيّ تدخّل عسكري خارجي في سوريا.

في موازاة ذلك، أعلن وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو أنّه لم يعطِ تاريخاً محدداً لسقوط النظام السوري. وشدّد على أنّ الأزمة السورية لن تطول نظراً «لاستحالة بقاء نظام يظلم شعبه بهذا الشكل لسنوات في السلطة»، فيما ذكر، في معرض ردّه على سؤال عن تزايد عدد اللاجئين السوريين في تركيا، أنّ رقم الـ100 ألف «مهمّ من الناحية الرمزية فقط، وليس مدعاة بالضرورة لإنشاء منطقة عازلة في سوريا»، مؤكداً أن أنقرة ستسمرّ في استقبال اللاجئين حتى لو تجاوز عددهم هذا الرقم.

من جهته، حذّر الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي من خطورة الأوضاع في سوريا، مشيراً إلى أنها تسير من سيّئ إلى أسوأ. ورأى، خلال مؤتمر صحافي عقب لقائه وزير الخارجية السوداني علي كرتي، أنّ «الجامعة العربية ملتزمة بقرارات مجلس وزراء الخارجية العرب في ما يتعلق بالمرحلة الانتقالية في سوريا، وخطة خريطة الطريق لتحقيق تسوية للازمة السورية والانتقال السلمي للسلطة». وأعلن أنه يَجري تشاورٌ يومي مع المبعوث الأممي المشترك الاخضر الابراهيمي بشأن مهمته الجديدة في سوريا «وخاصةً أن الابراهيمي لديه تصور كامل للتعامل مع الأزمة، ويريد مزيداً من المشاورات بشأن الاوضاع في سوريا»، مشيراً إلى أنه سيلتقي الابراهيمي، قريباً، في القاهرة بعد زيارته الحالية لنيويورك.

ورداً على سؤال عن رؤية الجامعة العربية لمبادرة الرئيس المصري محمد

مجزرة في داريا: 320 قتيلا وتبادل للاتهامات

أشاحت الأنظار عن «أم المعارك» في حلب. حطّت وسائل إعلام النظام السوري والمعارضة في داريا في ريف دمشق، بعد العثور على مئات الجثث في تلك البلدة، حيث تبادل طرفا النزاع الاتهامات بارتكاب المجزرة

بعد أيام على الاشتباكات الحادّة بين القوات النظامية والمقاتلين المعارضين في داريا في ريف دمشق، أعلن المرصد السوري لحقوق الانسان أنّه عُثر على مئات الجثث في المدينة. وأشار المرصد، في بيان له، إلى أنّ «320 شخصاً على الأقل قتلوا في داريا خلال الحملة العسكرية التي استمرت في الايام الخمسة الماضية».

في المقابل، ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» أنّ الجيش النظامي «طهّر مدينة داريا من فلول المجموعات الارهابية المسلحة، التي ارتكبت الجرائم بحق أبناء المدينة وروّعتهم ودمّرت الممتلكات العامة والخاصة». وأضافت أنّ «عمليات ملاحقة الارهابيين المرتزقة أدت إلى القضاء على عدد كبير من الارهابيين، وإلى مصادرة كمية من الاسلحة والذخيرة»، فيما وصفت صحيفة «الثورة» الحكومية ما حصل بأنّه «تطهير من قبل قواتنا المسلحة الباسلة لمدينة داريا من فلول المجموعات الارهابية المسلحة التي ارتكبت الجرائم بحق أبناء المدينة».

في المقابل، وصفت «لجان التنسيق المحلية»، في بيان لها، ما حصل في داريا بأنه «مجزرة ارتكبها النظام». ولفتت الى أنّ «وحشية أجهزة النظام وميليشياته زرعت الموت في شوارع البلدة وبساتينها من دون تمييز بين رجل أو امرأة أو طفل، في مجزرة راح ضحيتها أكثر من 300 شهيد». وذكرت أن ما حصل يأتي «نتيجة اجرام ممنهج، يبدأ بفرض الحصار وقطع وسائل وسبل الحياة، ليتبعه قصف عشوائي بالأسلحة الثقيلة والطيران»، مضيفةً أنّه يتبع ذلك «تدخل قطعان القتلة لتمارس الاعدامات الميدانية وتقطيع الأوصال وحرق الجثث».

وأشارت الى أنّ «جيش النظام تحوّل الى جيش احتلال قاتل للسوريين». واتهمت النظام بأنّه «يواجه المجتمع الدولي بتحدّ جديد مع بدء مهمة جديدة ومبعوث جديد».

وفي ريف دمشق، أيضاً، ذكر المرصد أن خمسة مقاتلين «استشهدوا اثر اشتباكات وقصف في مزارع بلدة رنكوس». أما في مدينة حلب، فتواصلت عمليات القصف على أحياء صلاح الدين، وسيف الدولة، وسليمان الحلبي، والصاخور، والميدان من قبل القوات النظامية، بحسب المرصد، الذي أشار الى اشتباكات بين هذه القوات والمقاتلين المعارضين «في احياء سيف الدولة، والصاخور، والميدان، وسليمان الحلبي». وأضاف أن الاشتباكات أدّت الى سقوط مقاتل في حيّ الميدان.

وأفادت وكالة «فرانس برس»، في حلب، أنّ الدبابات تقصف على نحو عنيف أحياء عدة في المدينة، ما يجبر السكان على الهرب للبحث عن ملجأ. وقال أحد القادة الميدانيين من المقاتلين المعارضين في سيف الدولة إنّ الجيش النظامي «يحاول التقدم ونحن نصدهم، لكن هناك الكثير من الشهداء والجرحى». وفي مدينة حمص، تجدّد القصف «على نحو عنيف على أحياء حمص القديمة، المحاصرة من مدفعية النظام المتمركزة في الغابة في الوعر»، بحسب المرصد.

وفي السياق، أبدت وزارة الخارجية البريطانية «قلقها البالغ» حيال الانباء عن «مجزرة وحشية بحق المدنيين» في داريا. وقال وزير الشؤون الخارجية المكلف الشرق الاوسط وشمال أفريقيا، اليستير بيرت، «أشعر بالقلق البالغ إزاء الانباء عن مجزرة وحشية بحق المدنيين في داريا». وأضاف، في بيان له، «القمع المثير للصدمة من جانب النظام السوري بحق شعبه المستمر منذ أكثر من 17 شهراً يجعل من الصعوبة بمكان اجراء أعمال تحقق» في داريا. وتابع الوزير البريطاني أنّ «مجموعات معارضة تؤكد أن أكثر من 300 شخص بينهم نساء واطفال، قتلوا وبعضهم قتل من مسافة قريبة. إذا جرى تأكيد المجزرة، فإنّ ذلك يعني أنها وحشية ببعد جديد، ما يستدعي إدانة لا لبس فيها من المجتمع الدولي برمته». ورأى بورت أنّ من «الملّح» أن يتحرك المجتمع الدولي «لوضع حدّ للعنف ولثقافة الافلات من العقاب هذه»، موضحاً أنّه أجرى محادثات مع الوسيط الدولي الجديد لسوريا الاخضر الابراهيمي.

في سياق آخر، كشفت صحيفة «صن أون صندي» البريطانية، أمس، أن طبيباً يعمل في أحد المستشفيات البارزة في العاصمة البريطانية لندن يقود الآن جماعة إسلامية متطرفة في سوريا اختطفت مصوراً بريطانياً واحتجزته لمدة أسبوع قبل إخلاء سبيله. وقالت الصحيفة إن المصوّر البريطاني جون كانتايل فوجئ بأن زعيم الجماعة المتطرفة الذي احتجزته

وطهران

مرسي بتأليف مجموعة اتصال رباعية تضمّ إيران وتركيا ومصر والسعودية لحلّ الأزمة السورية، قال العربي إنّ الجامعة العربية ترحّب بأيّ مبادرة لحلّ الازمة السورية، مؤكداً أن مبادرة الرئيس مرسي مرحّب بها لأنها تتضمن دعوة أربع دول لها تأثير، ويمكن أن تكون هذه الدعوة مفيدة جداً.

من جهته، أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أنّه «يفكر في هذه اللحظة بالشعب السوري الذي يضطهده نظام لم يعد يحركه سوى الخوف من الزوال». وأضاف أنه «حين تبدأ مسيرة الحرية لا شيء ولا أحد يمكنه وقفها». ولفت هولاند، بمناسبة إحياء ذكرى تحرير مدينة باريس، الى أنّ «فرنسا اتخذت وستتخذ مبادرات ضرورية لمساندة الثورة السورية على المستوى السياسي والدبلوماسي والإنساني». وأكد أن «نظام الرئيس السوري بشار الاسد سيزول».

إلى ذلك، قال مبعوث الامم المتحدة الجديد الى سوريا الاخضر الابراهيمي إنه «يتشرف ويشعر بالاطراء والتواضع والخوف» من قيادة الجهد الدولي لإحلال السلام في ذلك البلد. وأدلى الابراهيمي بتصريحاته أثناء اجتماعه في مقرّ المنظمة الدولية للأمم المتحدة بنيويورك، أول من أمس، بالأمين العام بان كي مون، وذلك للمرة الاولى منذ موافقته الاسبوع الماضي على خلافة كوفي أنان. وأضاف الدبلوماسي الجزائري المخضرم «الشعب السوري هم سادتنا، وسنولي مصالحهم الاولوية على ما سواها. سنحاول مساعدتهم بأقصى ما أوتينا من طاقة. لنرى ما نحن فاعلون»، كما أجرى الابراهيمي سلسلة من اللقاءات في نيويورك مع مسؤولي الامم المتحدة لبحث امكان بلورة توجّه جديد لحلّ الازمة السورية.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

مع زميله الهولندي جيرون أورليمانز يقودها طبيب يعمل في مستشفى حكومي بلندن.

وأضافت أن الطبيب، الذي رفض الكشف عن هويته، أبلغ كانتايل أنه «أخذ إجازة بلا راتب لمدة سنتين من المستشفى للمشاركة في الجهاد في سوريا، ويخطط للعودة إلى المملكة المتحدة ليصبح مستشاراً لعمليات الحوادث والطوارئ». ونسبت الصحيفة إلى كانتايل قوله «كان ضرباً من ضروب المفاجأة حين عرفت أن أحد قادة الخاطفين هو طبيب يعمل في مستشفيات الحكومة البريطانية، ويحمل بندقية كلاشنيكوف ويدعو إلى الجهاد، ورفض مساعدته حين طلب منه إرسال رسالة نصية إلى صديقته في لندن لإبلاغها بأنه على قيد الحياة». وأضاف المصور البريطاني أن الطبيب، البالغ من العمر 28 عاماً، رفض الكشف عن اسمه، وأنه ينتمي إلى جماعة إسلامية تسمي نفسها «منظمة العبسي»، تأمل في إقامة دولة إسلامية في سوريا، وأبلغه أن زوجته وطفله في لندن، وأنه أخذ إجازة لمدة عامين من عمله للمشاركة في الجهاد. وقال كانتايل إن الطبيب كان واحداً من بين ما يراوح بين 10 بريطانيين و15 بريطانياً في معسكر الإسلاميين المتطرفين داخل سوريا، معظمهم من سكان العاصمة لندن، وشارك في إطلاق النار حين حاول الفرار من المعسكر مع زميله جيرون، ما أدى إلى إصابتهما بجروح.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

البعثة السورية في نيويورك: حصار عربي وتطبيع غربي

نجحت البعثة الدبلوماسية السورية في نيويورك في التغلب على جميع الضغوط التي مورست عليها، وتمكنت البعثة من استغلال منبر الأمم المتحدة للدفاع عن الموقف الرسمي

نيويورك ـ **نزار عبود**

منذ اندلاع الأزمة السورية، خاضت بعثتها في نيويورك حربها الدبلوماسية بتصميم وصلابة أذهلا الكثيرين. ومن البداية، كانت البعثة في نيويورك تواجه ضغوطاً نفسية ومادية وسياسية وحتى أمنية فاقت ما شهدته أي بعثة مرّت بتجربة «الربيع العربي». ووجهت البعثة السورية بصدّ عربي منظم كان من الصعب تفسيره، وخصوصاً أن بعثات غربية لم تمارسه بالأسلوب نفسه.

يمر مندوب بريطانيا، مارك لايال غرانت، بالقرب من المندوب السوري بشار الجعفري فيبادله التحية ويصافحه ويتحدث إليه مبتسماً انطلاقاً من أنهما موظفان يعملان لدى حكومتيهما. ففي الدبلوماسية لا خلط بين القضايا السياسية والشخصية. الشيء نفسه تفعله المندوبة الأميركية سوزان رايس. أما المندوبون العرب، باستثناء العراق والسعودية والإمارات والسودان واليمن والجزائر، فمارسوا العداء الشخصي السافر غير المبرر مع رئيس البعثة بشار الجعفري، بالرغم من الدور الرئيسي للبعثة. فهي ركن أساسي من أركان الدبلوماسية العربية في نيويورك، ودورها لا يقتصر على دعم قضايا المجموعة العربية ورفع همومها عالياً، بل إنه فاعل في كتل كبرى تشمل عدم الانحياز ومنظمة التعاون الإسلامي وأفريقيا وأميركا اللاتينية ومجموعة السبعة والسبعين، وتربطها بالصين وروسيا علاقات وثيقة. هذه البعثة واصلت عملها طيلة الفترة الماضية بنشاط متزايد رغم الضغوط. ورغم الضائقة التي تمر بها سوريا، بقي الجعفري المندوب العربي الوحيد المتابع والمدافع عن القضية الفلسطينية حتى في جلسات مخصصة لسوريا.

وبما أن الأمم المتحدة ساحة للمعارك السياسية التي تخاض بالخطب والوثائق، فقد رفعت البعثة السورية إلى الأمانة العامة وإلى مجلس الأمن الدولي أكثر من 170 مذكرة ووثيقة خلال فترة الأزمة، بمعدل عشر مذكرات شهرياً، وهو أقصى ما يمكن أن تفعله أي بعثة. فغالبية البعثات لا ترسل أكثر من مذكرة أو اثنتين في السنة. وفي ذلك دليل على أن آلية التواصل بينها وبين العاصمة لم تبق على حالها وحسب، بل عززت بزخم إضافي غير منتظر.

الجانب المهم الآخر، أن مندوب سوريا الدائم لم يفوت فرصة إلا خاطب فيها الجميع من وزراء الخارجية والمندوبين والمراسلين بلغتهم وثقافاتهم داخل مجلس الأمن وفي الجمعية العامة وفي المؤتمرات والاجتماعات الأخرى. تحدث بالعربية والإنكليزية والفرنسية مستشهداً بمفكرين وأدباء من فرنسا وبريطانيا وألمانيا. وحوّل الجلسات المفتوحة إلى منبر له وليس عليه، بعدما كانت الغاية من المؤتمرات والجلسات تجييش الرأي العام العالمي ضد سوريا، وسط عجز عن استصدار قرار تحت الفصل السابع من الميثاق داخل مجلس الأمن الدولي، بفضل الدعم الذي تلقته سوريا من كل من روسيا والصين.

كذلك نجحت البعثة في إبقاء أبواب الأمين العام ومساعديه وأعضاء مجلس الأمن الدولي وباقي البعثات مفتوحة أمامها. فمنذ تولي جفري فلتمان وكيل الأمين العام للشؤون السياسية، وهو المعروف بعدائه التاريخي للحكم في سوريا، ومحاربته الدؤوبة له، عقد سلسلة اجتماعات مع بشار الجعفري. ولم يسدّ الأمين العام بان كي مون الباب في وجه الجعفري، بالرغم من أن الأخير غالباً ما انتقده في كلماته ورسائله واتهمه بممارسة ازدواجية المعايير.

وكسب الجعفري الجولة تلو الأخرى ضد الخصوم، إلى درجة أنهم سعوا في غير مناسبة إلى منع صوته وصورته من الظهور على الشاشات. حدث ذلك ثلاث مرات على الأقل في الجمعية العامة، التي يرأسها القطري ناصر عبد العزيز النصر. وسيتكرر الأمر ثانية يوم الخميس المقبل، عندما يجتمع وزراء خارجية وكبار الشخصيات في نيويورك لمناقشة الوضع الإنساني في سوريا. فرنسا التي دعت إلى الاجتماع وترأس مجلس الأمن الدولي حالياً، شاءت أن تكون الجلسة مغلقة. فهي تقبل التضحية بإيصال رسالتها من قاعة المجلس طالما أن سوريا تُحرم فرصة نقل كلمتها على الهواء مباشرة، كما برهنت التجارب السابقة.

لم يقف الأمر عند هذا الحد، فبعد الفشل في استمالة مندوب سوريا للانشقاق، تعرض الجعفري للتهديد الشخصي له ولعائلته وللتعدي على منزله وعليه شخصياً وهو في طريقه إلى عمله. هوجم من قبل جماعات سورية وعربية معارضة لم تخف صورتها ولا صوتها سواء أمام منزله أو عند بوابة الأمم المتحدة. وتلقى مئات المكالمات من شخصيات هددته، ما اضطره إلى تغيير رقم هاتفه المحمول، وطلب الحماية من شرطة السلطات المضيفة للأمم المتحدة. ولقد حصل بالفعل على حماية دائمة للبعثة وللمنزل بعد نشر قناة «العربية» أسماء شخصيات سورية مستهدفة بينها بشار الجعفري نفسه. وجرى اختراق البريد الإلكتروني لابنته شهرداز، ونشر موقع «العربية» صورها الشخصية ولفقت روايات عنها في معرض الإساءة إلى سمعتها. وفي اطار الضغوط الاضافية التي تعرضت لها البعثة، أوقفت المصارف الأميركية تعاملاتها مع موظفي البعثة السورية، وأقفلت حسابات أفرادها المصرفية. أمر لا يترك أثراً سلبياً على أوضاعهم المعيشية وحسب، بل أيضاً على قدرة سوريا على تسديد التزاماتها تجاه الأمم المتحدة. وهنا وظّف الجعفري القضية ضد الولايات المتحدة عبر وثيقة أخرى وجهها إلى الأمانة العامة للأمم المتحدة التي تعاني في الأساس انحساراً في إيراداتها، جراء الأزمة المالية العالمية السائدة، علماً بأن الدولة التي تفشل أو تتأخر في تسديد التزاماتها تفقد حق التصويت على القرارات في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

> **دفع تصميم الجعفري بعض الدول إلى منعه من الظهور على الشاشات**

الجعفري خلال إحدى مداخلاته في مجلس الأمن الدولي (أرشيف ـ رويترز)

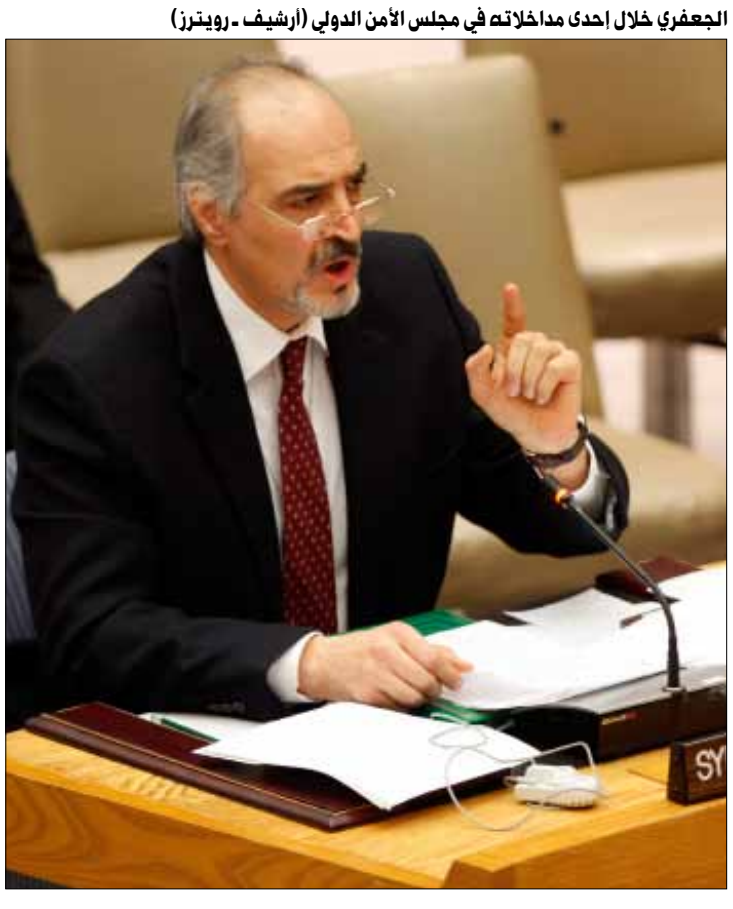

مصر تسعى إلى عقد اجتماع إقليمي

أفاد مسؤولون مصريون بأنّ وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو (الصورة) يرغب في عقد اجتماع تشارك فيه السعودية وتركيا وإيران ومصر لإجراء محادثات بشأن كيفية حلّ الأزمة السورية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، عمرو رشدي،

إنّ مصر تجري حالياً سلسلة من المناقشات لاستكشاف إمكان عقد مثل هذا الاجتماع ونتائجه المتوقعة. وأضاف إن مصر أجرت بالفعل اتصالات مع تركيا والسعودية وإيران، في إشارة إلى محادثات هاتفية بين وزير الخارجية المصري ومسؤولين في الدول الثلاث الأخرى.

(رويترز)

الصحافية اليابانية قتلت بـ 9 رصاصات

أظهرت نتائج التشريح الذي أجري على جثة مراسلة الحرب اليابانية المقتولة في سوريا أنها تلقت تسع رصاصات، بينها واحدة قاتلة في العنق، على ما أعلنت الشرطة اليابانية في طوكيو أمس. وأوضحت متحدثة باسم الشرطة اليابانية أن إحدى الرصاصات في العنق تسببت بوفاتها.

(رويترز)

أجهزة الأمن البريطانية تفشل في وقف الجهاديين

ذكرت صحيفة «صنداي تلغراف»، أمس، أن أجهزة الأمن البريطانية تفشل في وقف الجهاديين البريطانيين من التوجه إلى سوريا. وقالت الصحيفة إن تحقيقاً أجرته خلُص إلى «أن جماعات أصولية مشاركة في الحرب الأهلية في سوريا تقوم بتجنيد أعداد متزايدة من الشبان من بريطانيا». وأضافت إن نواباً وقادة جاليات ونشطاء في مجال مكافحة التطرف عبّروا عن قلقهم العميق من أن جيلاً جديداً من الشبان البريطانيين يتعلمون التطرف في سوريا. وذكرت الصحيفة أن خالد محمود، النائب عن حزب العمال البريطاني، أكد أن 30 شاباً بريطانياً على الأقل ليسوا من أصل سوري سافروا إلى سوريا للمشاركة في الحرب الأهلية.

(يو بي آي)

حكايات القاهرة

وائل عبد الفتاح

لا ضير من قرض من صندوق النقد الدولي. ولا مانع من فتوى دينية لشيخ سلفي تحوّله إلى قرض «حلال» ما دام سيعزز حكم الرئيس الجديد محمد مرسي. الإخوان المسلمون مستمرون في نهجهم الاقتصادي، وحدها المفاجأة لدى الشعب، الذي يسأل كيف تقودني الدولة الحديثة إلى جهنم؟

انهيار خرافة «الاقتصاد الإسلامي»

الشيخ قالها. نعم قالها، وبكل ثقة، عندما أراد دعم حليف له في القصر أزال عنه غمة الحرام. اتهم أصحاب الأصوات العالية بالجهل، فهم لا يعلمون أن فائدة صندوق النقد الدولي ليست ربا، وهو المحرم في الإسلام. لكنها «مصاريف إدارية». قالها الشيخ وضغط على حروف الكلمة لتبدو فخمة ومعها التفسير: «إنها أقل من 1،1 في المئة ولو كانت أكثر من 2 في المئة ستكون بالطبع ربا». الدهشة ليست كل شيء هنا. لكن الصراع السياسي يسرع بانهيارات في كل الحزمة التي تحول فيها التيار الإسلامي إلى سلطة خارج السلطة. أي عندما قدموا كل ما يُشعر مجتمعاً كاملاً بالذنب. فهذا مجتمع يعيش في «جاهلية ثانية». وهم مبعوثو العناية سينقذون الذين يعيشون في الحرام ويعيدونهم إلى «إسلام جديد». فائدة البنك كانت من هذه الحزمة التي جعلت البنوك تفقد زبائنها والنظام الاقتصادي يهتز تحت وابل من اتهامه بالحرام. كيف تقودني الدولة الحديثة إلى جهنم؟ هكذا وصلت الرسالة إلى الفرد العادي. الدولة بنسختها الحالية تدفعك إلى الكبائر. هنا وجدت الدولة حلها السحري في اختراع خط موازٍ، النموذج بدايته في دبي، مختبر الاختراعات المنقذة لدول تعيش على حافة الهاوية، ومن البنوك الإسلامية إلى فروع المعاملات الإسلامية في البنوك القائمة. حصل الفرد على مسكناته وأراح ضميره بوضع مدخراته في بنوك تحمل اسم الإسلام، وتعمل بنفس النظام لكن بمسميات مختلفة. فالفائدة اسمها مرابحة، وبدلاً من رقابة المؤسسات المالية فقط وضعت هذه البنوك تحت رقابة رجل دين يمنحها البركة وصك «الحلال». الآن نحن في مرحلة جديدة. الإسلاميون في الحكم. لم يعد محمد مرسي، الذي قال في مجلس الشعب أيام مبارك إن القروض من الصندوق ربا، هو نفسه محمد مرسي رئيس الجمهورية الذي طلب رسمياً قرضاً بقيمة 4,8 مليارات دولار وتفاوض مع كريستين لاغارد رئيسة صندوق النقد الدولي هذا الأسبوع لتطمئن هي إلى سياساته الاقتصادية وتفتح الباب أمام زيارة وفد الخبراء (في أيلول المقبل)، تمهيداً لتوقيع نهائي يداوي به القرض جروح العجز، الذي وصل إلى 13,4 مليار دولار. وهذا يعني أن القرض لا يساوي أكثر من 25 في المئة من قيمة العجز. الحكومة قالت إنها محاولة لضخ أموال لاستعادة البنك المركزي توازنه بعد انخفاض قيمة الاحتياطي النقدي من 30 ملياراً إلى 15 ملياراً. وهو أيضاً ما يشير إلى أن القرض لن

جماهير «افرم... افرم»

بينما كانت جماهير المرسي تهتف له: افرم... افرم، كان هناك شيء يُرتّب في القصر الرئاسي. الرئيس سيعفو عن الصحافي الذي حبسته المحكمة بتهمة إهانته. جماهير «افرم» انتقلت بصعوبة الى مرحلة الصمت، لم تستطع تبرير سماحة الرئيس بعدما كانت تبرر، وقبل دقائق فقط، تشغيله ماكينات فرم معارضيه.

المرسي أعاد سيناريو طهو من قبل، في مطابخ مبارك، بنفس النصوص والحذافير. وبنفس الأبطال. رئيس وصحافي، وبينهما محام وجمهور يدافع عن هيبة الرئيس ويعتبر أن الاجتراء عليه «قلة أدب». هل الحرية تعني السفالة؟ ردّ جاهز من جمهور «افرم... افرم». هم جيش واسع من الخائفين من الحرية. ليسوا كلهم أشراراً، لكنهم جميعاً يشعرون بالاحتياج الدائم لتقديس سلطة توحدهم. الكل في واحد. لهذا لا يُفزعهم مشهد سحل فتاة أو قتل شاب، أو إهانة شخص، بقدر ما يزعجهم اهتزاز صورة الحاكم. فيه يتوحدون. يشعرون بأن لهم كياناً. الكل في واحد. الفكرة التي كانت مبهرة وملهمة لجمال عبد الناصر تبدو اليوم أسخف ما يكون. تبدو قاتلة وناشرة للخوف من الحرية تحت رايات نبيلة أيضاً. هل هذه صحافة تدافعون عنها؟ أنها سفالة وقلة أدب؟ هل تقبلون إهانة رئيسكم؟ إنهم ليسوا صحافيين؟ هذه ترسانة الدفاع عن القمع الجديد.

من التظاهرة التي شهدتها القاهرة يوم الجمعة الماضي (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

تكرار صناعة الديكتاتور

السلطة تحمي نفسها بجمهور مشتاق إلى ديكتاتور. قبول الديكتاتور الجديد يبرر بأنه صالح ويعرف ربنا ولا يترك صلاة في المسجد. لكن هذا كله لا علاقة له بقبول ديكتاتور طيب بعد إسقاط ديكتاتور كان طيباً، ثم دخل شبكة الفساد والاستبداد.

الديكتاتورية لا دين لها. والثورة قامت من أجل تدمير أساسيات التسلط والوصاية. تدمير البنية التحتية لأي ديكتاتور محتمل وليس ضرب الصحافة وترهيبها وبث الشعور بالذنب بتعميم تهمة الفساد والسفالة والتضليل. الصحافة كلها معرضة لهجوم ضار من السلطة وعبيدها وعشاقها والطيبين الذين يدورون في مجال مغناطيسها. هجوم يجعلهم يتحسسون مسدساتهم كلما سمعوا كلمة صحافة. السلطة لا تريد صحافة إلا صحافة بيضاء مثل الأكل الصحي المثالي الذي لا يوجد مثله إلا في دول الجليد. كل صحيفة تعبر عن أفكار وخيال ومصلحة ليس بالضرورة التي تمثلها السلطة أو تلتقي مع عموم القراء. انتهت منذ فترات ما يسمى صحافة الشعب كله التي كانت السلطات تؤممها لتوجه من خلالها شعبها الطيب. الصحافة لا ترضي جميع الطبقات والأفكار بالضرورة حتى لو تحولت إلى إعلانات مبوبة للحزب الحاكم وسيده في القصر. مرسي وجماعته ورثوا الاستبداد ويعيدون إنتاج التسلط والقمع.

مرسي وجماعته اختاروا إعادة تأسيس السلطوية (أ ف ب)

ليس لديهم خيال جديد يقدمون به صورة جديدة للحاكم ولا لأنصاره. هم اختاروا نوعيات من صحافيين (توفيق عكاشة وأمثاله) ليكونوا مبرر ضرب الحريات في الصحافة. هم اختاروا معارضتهم ومنافسيهم ليجدوا ألف يد تصفق لحبس صحافي أو إغلاق قناة بتهمة موروثة من أزمنة الاستبداد. تهمة مطاطة تورط المحاكم في الدفاع عن الحاكم. بدلاً من التفكير في تأسيس الحرية للجميع، يختار مرسي وجماعته إعادة تأسيس السلطوية. عكاشة وصحافته من صناعة القمع، وما يحدث له الآن هو رغبة في انتقال الصناعة من الحزب الوطني إلى جماعة الإخوان، لأن القمع ينشر الخوف والنفاق والتضليل والبحث عن سند في السلطة. الحرية ليست بذلة تفصلها على مقاسك. وإذا كذب الصحافي يعاقب على الكذب لأن هناك معايير أو مستندات ستقول إنه كاذب. لكن هناك من يعتبر أن كل ما تكتبه إهانة للرئيس. ألا تعرفون أن الموظف العمومي معرض لكل أنواع النقد بما فيها الشتائم؟ على من لا يتحمل أن يغادر موقعه. وعلى عكس الأنظمة المتسلطة، الفرد العادي تحميه القوانين أكثر مما تحمي الرئيس، لأن الفرد بلا سلطة. عشنا سنوات طويلة في تكريس قداسة الحاكم. اتركونا قليلاً نكرس الحرية للجميع.

ما قل ودل

أصدرت محكمة جنايات أمن الدولة العليا طوارئ، أمس، حكماً غيابياً بالسجن خمسة أعوام على مواطن مصري يدعى عمر عفيفي، وبالسجن عاماً مع إيقاف التنفيذ على 75 آخرين، لصلتهم باعتداءات على سفارتي إسرائيل والسعودية في القاهرة العام الماضي. وكان محتجون قد اقتحموا السفارة الإسرائيلية في القاهرة في أيلول الماضي في أعقاب مقتل خمسة من حراس الأمن المصريين على أيدي جنود إسرائيليين كانوا يلاحقون متشددين.

(أ ف ب)

يفعل شيئاً. لكنه يقدم إنقاذاً عاجلاً قد يعطي فورة تحقق بعض الاستقرار لمرسي في القصر. وهنا ظهور الشيخ ضروري ليبرر رفض الإخوان للقرض عندما كان كمال الجنزوري رئيساً للحكومة. إنه نفس القرض، لكن أغلبية البرلمان عطلت الاتفاق لكي تحصل على الإنقاذ لرئيسها وحكومتها. هذا ما يُقال في أوساط سياسية صدمها استسهال اللجوء إلى القروض، بينما لدى التيارات السياسية بدائل أخرى لا تربط مصر من جديد بعجلة الرأسمالية العالمية، ليكون اقتصادها منتجاً للكائنات الاستهلاكية.

الشيخ لم يكن إخوانياً فقط، لكنه على الدولة بعد عبد الناصر؛ فذهب ليكون الرئيس المؤمن، وتعدّدت أقنعته بين الرئيس المقيم في جدول أكثر 10 رجال أناقة على مستوى العالم، والفلاح الذي يرتدي جلابيته الريفية في جلسات قريته. بين العلم والإيمان، بدت أقنعة الدين لافتة. بداية من علامة الصلاة البارزة (يسمونها الزبيبة) في جبهته، ثم اضافته الألف واللام بخط يده لتصبح الشريعة الاسلامية مصدر التشريع في دستور البلاد.

الجنرال المقنع كان يبحث عن شرعية يقاوم بها عدوه (الإسلامي) الذي استدعاه ليحميه من شريكه السابق (اليساري)، في لعبة سلطة من طراز ممتد المفعول. هناك بالطبع من يتصور أن العودة الى نظام سياسي قديم يمنحهم قداسة أو حماية مرتبطة بالدين أو بالتقاليد. وهذا هو الخطر. لأن الأنظمة الحديثة التالية للثورة الفرنسية نزعت القداسة والاستثناء عن الحاكم. لم يعد بطلاً أو مقدساً. وهذا هو الفرق بين البيعة والانتخابات وبين البطولة والوظيفة.

تكشفت لعبة الأقنعة، لكن لا تزال تيارات تشحن أنصارها بفكرة الحلم بدولة الخلافة. تفسر خطايا دولة الاستبداد بأنها ابتعاد عن يوتوبيا دولة الخلافة التي لم تكن يوتوبيا؛ فالفتنة والظلم لم يكونا بعيدين عنها. وسنوات العدل كانت قصيرة مقارنة بسنوات شهوة سلطة. والأهم أنها مجرد نظام سياسي كان مناسباً لزمنه، وليس منزلاً من السماء، ولا يصلح لكل زمان ومكان. نحن في قلب المعركة من جديد: الحلم بدولة خلافة.

الحلم بدولة خلافة

أمام مسجد عمرو بن العاص، فاتح القاهرة، يحب المرسي الصلاة، في اشارة مستترة الى أنه، كما قال ونسي، صاحب الفتح الاسلامي الجديد. الحرس الجمهوري في كل مكان. وقناصة أعلى الجامع وميليشيات إخوانية تحرس الرئيس الساري من قصره الى قلب القاهرة ليحتفل بالعيد.

وها هو أمير المؤمنين يمرّ من البوابة الإلكترونية. مرورٌ لن يسمح للعشرات بالصلاة، وسيسمع أمير المؤمنين «حسبي الله ونعم الوكيل» في هتافات موجهة ضده من أهل القاهرة.

يريد المرسي الركوب على صورة أمير المؤمنين، الذي يصلي في الجامع، ويخطب في المصلين ويؤم الصلاة. هذه هي الصورة التي يضعها في مواجهة الصورة القديمة للرئيس. هذه هي المسافة بين اعادة نظام والدخول في نظام. لعبها السادات بمهارة، وهو يريد الافلات من سيطرة المزاج اليساري

من الاعتصام أمام القصر الرئاسي أول من أمس (عمر عبد الله دلش ـ رويترز)

الإخوان متيمون بالليبرالية الجديدة لأنها أقرب إلى مفهومهم الاقتصادي المعتمد على الوكالات التجارية

سلفي أيضاً، في بداية انهيار لخرافة «الاقتصاد الاسلامي» التي ليست إلا وضع لافتة مختلفة على نفس البضاعة القديمة.

الإخوان بدأوا من حيث انتهى نظام حسني مبارك، متيّمون بالليبرالية الجديدة، ويجددون شبكاتها لأنها أقرب إلى مفهومهم الاقتصادي المعتمد على الوكالات التجارية (تجار هم قبل كل شيء). وسيحاولون وضع القناع الديني لسياسات تصنع الفجوات وتنتج مزيداً من الفقراء (مبارك ترك الحكم و40 في المئة من المصريين تحت خط الفقر). وهنا تتسع سياسات الخير والصدقات لتعوض غياب الدولة وانسحابها في مجال توازن الطبقات وحماية الفقراء ونشر العدالة لا الفقر.

المرسي يعبر عن هواه النيوليبرالي بنبرة إسلامية، ويدرك أنه جزء من منظومة أكبر مما تخيل، تدعمه أميركا في القرض، كما دعمته في تغيير طبيعة شركة الحكم مع العسكر. هذا الدعم يعيد الشركة إلى طبيعتها بعد تغيير الشركاء. تندر المصريون على واقعة القروض عندما ظهرت السيدة لاغارد في زيارتها لأهرامات الجيزة، فاعتبروا أنها في معاينة للهرم حيث القرض مقابل رهن الأعجوبة التاريخية. السخرية لم تكن وحدها، لكنه اليأس الكبير من الدخول مجدداً في دوامة القروض.

وهي التي انتهت إلى رهن قناة السويس أيام الخديوي إسماعيل وبالمشاركة في حرب تحرير الكويت أيام مبارك... فإلى أين ستنتهي مع مرسي؟ وكيف سيرمم الإسلاميون خطابات اللوم وتحريم الدولة الحديثة؟ من سيدفع فاتورة ترسيخ شركة الحكم الجديدة؟

عربيات دوليات

هادي: لا تمديد ولا تعديل وزارياً

حسم الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي (الصورة)، أمس، الجدل الدائر منذ أسابيع على الساحة اليمنية، بعد أنباء تحدثت عن توجه لاجراء تعديل حكومي، ووجود مشاورات لتمديد الفترة الانتقالية عامين إضافيين.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ» عن هادي قوله، خلال اجتماع للحكومة اليمنية، إنه «لا صحة لما يتردد عن التمديد لفترة الرئاسة من سنتين إلى أربع سنوات»، لافتاً الى أن «الفترة محدّدة وتضمنتها المبادرة الخليجية، ولا داعي إلى الاستنتاجات المغلوطة». ورأى أن «ما يتردّد أيضاً عن إجراء تعديل حكومي، يهدف إلى إيجاد بلبلة». وخاطب أعضاء الحكومة قائلاً «أنتم حكومة وفاق وطني ولديكم الصلاحيات كاملة». ودعا الرئيس

اليمني الأطراف السياسية إلى أن «تعي أنه لا رجعة عن المضي، وبعزم أكبر، نحو ترجمة المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية على أرض الواقع». ورأى أن الحوار الوطني سيسمح بأن «لا يكون هناك فئة أو جماعة مظلومة أو ظالمة».

(أ ف ب)

قتيل أثناء إطلاق صاروخ من سيناء

ذكرت مصادر أمنية مصرية وشهود عيان، أن رجلاً قتل في انفجار قرب الحدود مع إسرائيل أمس، أثناء محاولته اطلاق صاروخ على اسرائيل، فيما قالت مصادر بدوية إن الرجل ويدعى ابراهيم عودة بريكات، سبق أن اعتقل فترة وجيزة الأسبوع الماضي، أثناء الحملة التي يشنها الجيش المصري في سيناء ضد مسلحين اسلاميين. وعلى أثر الحادث، حلقت طائرة اسرائيلية عسكرية بدون طيار فوق الحدود.

(أ ف ب)

الأمن المصري يعلن إغلاق 120 نفقاً

أعلنت السلطات المصرية أن وحدة الهندسة أغلقت مئة وعشرين نفقاً من الجانب المصري من مدينة رفح الحدودية مع قطاع غزة. وقال مصدر أمني، إن «عملية هدم مداخل الأنفاق تتواصل بواقع يومي، ولن تتوقف حتى تُغلَق جميع الأنفاق». كذلك قام الجيش بهدم سبعة منازل غير مسكونة، كانت تمثّل مداخل للأنفاق ونفقين كانا يُستخدمان لتهريب السيارات.

(أ ف ب)

ليبيا

الفوضى الأمنية تطيح وزير الداخلية

البرلمان الليبي يستجوب رئيس الحكومة... والسلفيون يهدمون أضرحة

ألقى الانفلات الأمني بظلاله على المشهد الليبي المظلم، حيث شهدت الهضبة الأفريقية، التي تسير في بناء مؤسساتها الدستورية، تطورات خطيرة في الساعات الأخيرة استوجبت انعقاد جلسة طارئة للمؤتمر الوطني العام (البرلمان) للوقوف على آخر هذه التطورات ومحاولة احتوائها

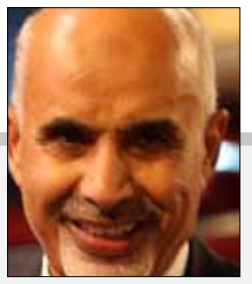

قام سلفيّون ليبيون أول من أمس بهدم مسجد يضم مقابر صوفيين في وسط العاصمة الليبية، في وضح النهار ، مستخدمين جرافة.
وقال رئيس البرلمان محمد المقريف (الصورة)، «ما يؤسف له حقاً ويثير الشكوك هو أن بعض اولئك الذين شاركوا في أنشطة التدمير هذه من المفترض انهم من قوات الأمن ومن الثوار».
وأفاد مسؤول حكومي، أن «عدداً كبيراً من رجال ميليشيا مسلحين بأسلحة متوسطة وثقيلة وصلوا إلى مسجد الشعاب، معلنين نيتهم تدمير المسجد بسبب اعتقادهم بأن المقابر شيء مخالف للتعاليم الاسلامية».
واضاف أن السلطات حاولت في البداية منعهم لكنها قررت، بعد اشتباك محدود، تطويق الموقع اثناء عملية الهدم لمنع أي امتداد للعنف.
(رويترز)

طرابلس ـ **ريم البركي**

في أول انعقاد فعلي للمؤتمر الوطني العام، بعد التنظيم الداخلي، استدعى رئيس البرلمان الليبي، محمد المقريف، أمس، كلاً من رئيس الوزراء عبد الرحيم الكيب، ووزير الدفاع أسامة الجويلي، ووزير الداخلية فوزي عبد العال، الذي رفض الحضور للاستجواب، بتهمة التقصير في مهماتهم، بعدما بلغ السيل الزبى في الموضوع الأمني وحصول تفجيرات دموية.
وبعدما رفض وزير الداخلية الاستجواب 3 مرات، بدأ أعضاء البرلمان باستجواب كل من رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووكيل وزارة الداخلية عمر الخدراوي، في موقف لم يسبق أن شاهده الليبيون من قبل.
وجرى سؤال الوزراء ورئيسهم عن التدهور الأمني والتفجيرات التي لحقت حتى بالأضرحة والمكتبات الدينية والجامعات، كما جرى سؤالهم عن إهدار المال العام، والتقصير في حماية المناطق الحدودية. لكن الأجوبة مخزية، باهتة، غير منطقية، لا تسمن ولا تغني من جوع. ففي الوقت الذي ذكر فيه الجويلي أن الوقت غير كافٍ للرد على الأسئلة الموجهة إلى وزارته واكتفى بالقول إن هذه المواضيع «يطول شرحها»، مؤكداً أن وزارته لم تنجز شيئاً في موضوع حماية الحدود حتى الآن بسبب عوامل عديدة، اكتفى الكيب بالعديد من التبريرات، لعلّ أبرزها ذكره وجود قوى خفية تعرقل العمل، ورفضه الإفصاح عنها رغم سؤال رئيس المؤتمر المتكرر عن هذه القوى.
وسط كل هذا الذهول الذي أحيط بالمشهد، أعلن عبد العال استقالته، مبرراً ذلك بأنه احتجاج على العبارات التي قالها أعضاء في المؤتمر الوطني بحق «الثوار» في اللجنة الأمنية العليا والمطالبة بحلها والاعتماد فقط على جهاز الشرطة. الاستقالة، التي أعلنت عبر قنوات غير محلية، سبقتها بساعتين رسائل SMS لوزراء ونواب في البرلمان يعلن فيها وزير الداخلية استقالته، ويهدّد بسحب اللجنة الأمنية العليا من كافة المدن. الأمر الذي جعل رئيس المؤتمر يخاطب أعضاء البرلمان قائلاً إن «انسحاب اللجان الأمنية من مقارها بأمر من وزير الداخلية (بعد استقالته) بدعوى التهجم من قبل المؤتمر عليهم، هو استخفاف من قبله بالمؤتمر». وطالب بتحقيق فوري في الأمر.
هذه القضية أثارت بلبلة في الأوساط الاجتماعية، فوفق المعلومات الأولية تشير بعض التقارير إلى أن اللجنة الأمنية العليا هي بمثابة ذراع عسكرية لجماعات إسلامية بعينها.
في هذا الوقت، أوضح الصحافي خالد المهير، أن «هذا التطور متوقع، وربما يجر البلاد إلى مواجهة مع اللجنة الأمنية العليا، وربما نتابع في الأيام تطورات سريعة قد تتحول إلى مواجهة عنيفة بين الأمن من جهة، والمؤتمر الوطني من جهة أخرى». ورأى المهير أنه من خلال تصريحات المقريف شعر بأن رئيس البرلمان لا يود الدخول في صدام حتى الآن مع اللجنة الأمنية، قائلاً إن «ما شهدته اليوم هو تأجيل الأزمات إلى يوم آخر فقط».
بدوره، أوضح المرشح السابق للبرلمان، أسامة كبعار، أن «عبد العال رحل غير مأسوف عليه، بل أصبح رحيله مطلباً جماهيرياً لا نكوص عنه».
أما الكاتب الصحافي بشير السعدواي، فقال لـ«الأخبار»، «إن ما نشهده اليوم هو نتيجة استمرار الطامعين باتباع أساليب

تونس

هجوم المرزوقي على «النهضة»: رسائل إلى الشعب والمعارضة

في تأكيد على أن العلاقة بين الرئيس التونسي منصف المرزوقي وحركة النهضة وصلت الى مرحلة اللاعودة، اتهم المرزوقي الحركة بالسعي «إلى السيطرة على مفاصل الدولة»، ما اثار استياء قادة حركة النهضة، الذين غادروا مؤتمر «حزب المؤتمر من اجل الجمهورية» احتجاجاً على الخطاب

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

في تصعيد هو الأول من نوعه، هاجم الرئيس التونسي المؤقت، منصف المرزوقي، حلفاءه في حركة النضهة، متهماً اياهم بـ «السعي إلى السيطرة على مفاصل الدولة الادارية والسياسية عبر تسمية انصارهم».
هذا الموقف للمرزوقي في مؤتمر حزبه «المؤتمر من اجل الجمهورية»، الذي قرأه نيابة عنه وليد حدوق، كان كافياً ليغادر على اثره وزراء وقياديو النهضة القاعة، وهم وزير الفلاحة محمد بن سالم ووزير الداخلية علي العريض والناطق الرسمي باسم الحكومة، وزير حقوق الانسان، سميرديلو، وعبد الفتاح مورو نائب الأمين العام لحركة النهضة، وعامر العريض رئيس المكتب السياسي للحركة. مغادرة هذه المجموعة للقاعة بعد اتهام المرزوقي لحلفائه بأنهم على خطى النظام السابق، اكدت عمق الخلاف الصامت بين الحليفين العدوين، ورغم محاولة رئيس الحركة الشيخ راشد الغنوشي التقليل من اهمية ما قاله المرزوقي، وبأن رأيه لا يمثل حزب المؤتمر، فإنه من الواضح أن كلمة المرزوقي كانت بمثابة اعلان الطلاق مع التحالف الذي أوصله إلى قصر قرطاج رئيساً بلا صلاحيات.
المرزوقي أراد برسالته، التي تضمنت نقداً واضحاً لأداء الحكومة واتهامها ببطء الإنجاز والإصلاح والتضييق على الحريات باسم المقدسات، التوجه إلى الشعب لإقناعه بأنه لا يزال وفياً لشعارات الثورة لاستعادة شعبيته التي بدأت في التراجع بسبب اداء الحكومة. كذلك أراد أن يوجه رسالة إلى المعارضة مفادها بأنه ليس اسيراً للنهضة، وذلك بدعوة الحزب الذي أسسه إلى توسيع قاعدة تحالفاته، والثالثة كانت رسالة اختبار لمعرفة ميزان القوى داخل الحزب ومدى شعبيته بين قواعده بعد الاهتزازات الكبيرة التي تعرض لها الحزب وآخرها استقالة النائب الطاهر هميلة.
القريبون من المرزوقي أكدوا أنه رجل لا يعوزه الذكاء ولا التخطيط لتصريحاته رغم ما يريد ترويجه عن نفسه كسياسي عفوي وشعبي لا يلتزم كثيراً بالبروتوكول، وأشاروا إلى أن المرزوقي فهم أن النهضة ستتخلى عنه في الانتخابات المقبلة، وأنه لن يكون مرشحها، وقد تعوضه بصديقه اللدود مصطفى بن جعفر، كما أنه يعرف قبل غيره لاطلاعه على التقارير الأمنية أن شعبية النهضة في تراجع، وأن الاحتقان الشعبي في تزايد بسبب اداء حكومة الترويكا، وبالتالي فالأسلم له أن يقفز مبكراً من السفينة وذلك باعلان التباين مع النهضة واتهامها بما كان يعيبه على النظام السابق، وفي ذلك استثمار ذكي وتوجيه للغضب الشعبي إلى النهضة وتوظيفه في رصيده السياسي. لكن كيف فهمت رسائله؟
لقد بدا واضحاً أن قيادة حزبه اصبحت اقرب إلى النهضة، ويبدو أن وزير املاك الدولة بادر إلى الاعتذار لرئيس حركة النهضة الشيخ راشد الغنوشي، الذي قال في خطابه إن موقف الرئيس لا يلزم حزب المؤتمر!
اما المعارضة، رغم تنويهها بصراحة المرزوقي، فقد رأى اغلب قادتها مثل نجيب الشابي وسمير الطيب أن تصريحه جاء متأخراً وهو ليس اكثر من بداية حملة انتخابية قبل اوانها.
خسر إذن المرزوقي قواعد حزبه المصرة على التحالف مع النهضة وخسر المعارضة التي حسمت تحالفاتها، لكن عينه تبقى دائماً على الشعب، الذي يبقى له القول الفصل في الانتخابات الرئاسية، وهو الرصيد الوحيد للرئيس المؤقت الذي يريد رئاسة بصلاحيات كاملة هذه المرة. فهل ينجح في استعادة شعبيته التي تضررت من تحالفه مع النهضة عبر تبرير خيارات الحكومة وتجريم المبدعين مثلما حدث في معرض العبدلية؟

«إسحق» ترجئ مؤتمر الجمهوريّين وتوقّع سجالات للاتحاد ورصّ الصفوف

للمرة الثانية على التوالي، يغيّر الجمهوريون من موعد مؤتمرهم العام بسبب العاصفة «إسحق». في المرة الأولى، جرى تقديم الموعد وفي الثانية إرجاؤه، قبل أن يستقرّوا على أمر انعقاده غداً

واشنطن ـ محمد دلبح

يبدو أنّ الطبيعة لا تعمل لصالح الجمهوريين في الانتخابات الرئاسية، فقد دفعت العاصفة الاستوائية «إسحق» الى تغيير موعد افتتاح مؤتمر الحزب الجمهوري الأميركي، الذي كان مقرراً انعقاده في تامبا ـ فلوريدا اليوم لتتويج ميت رومني مرشحاً رسمياً للحزب في سباق البيت الأبيض، ليتم إرجاؤه الى الغد.
وقال رئيس اللجنة الوطنية الجمهورية، رينس بريبوس، في بيان، إنه «بسبب المعلومات الواردة عن الأحوال الجوية المتوقعة في منطقة تامبا، سيدعى المؤتمر الى الانعقاد الاثنين وترجأ أعماله الى الثلاثاء».
من جهته، رأى الحاكم السابق لولاية ماساتشوسيتس، ميت رومني، أن «سلامة الذين يقيمون على مسار العاصفة الاستوائية «اسحق» ترتدي أهمية كبرى». وأضاف «أحيّي الذين قرروا تغيير موعد المؤتمر»، فيما أكد رئيس المؤتمر الجمهوري بيل هاريس أن «أولويتنا هي أمن سكان فلوريدا والمشاركين الذين ينتظر وصولهم الى المؤتمر».
وهي المرة الثاني التي تؤثر فيها الأحوال الجوية على برنامج الجمهوريين في هذا المؤتمر؛ فتقليدياً، كانت عملية الترشيح الرسمية من كل الولايات تجرى يوم الأربعاء خلال المؤتمر العام للحزب، يليها خطاب القبول من المرشح ليلة الخميس. لكن جرى تغيير عملية الترشيح إلى اليوم بسبب العاصفة الاستوائية «إسحق»، قبل أن يتم إرجاؤها الى الغد.
وكان المتحدث باسم حملة رومني الانتخابية، روس شريفير، قد عزا تعديل موعد الترشيح في المرة الأولى بتقديمه يومين من الموعد التقليدي المعتاد، الى أسباب لوجستية. لكن صحيفة «نيويورك تايمز» كانت قد أشارت الى سبب آخر «غير طبيعي» استدعى تقديم موعد المؤتمر في المرة الأولى، يتمثل في تجنب بث تلفزيوني مباشر يمكن أن يظهر الخلاف في صفوف الجمهوريين.
ويفترض أن يختار الحزب رسمياً خلال المؤتمر رومني مرشح الحزب في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في السادس من تشرين الثاني لمنافسة الرئيس الديموقراطي باراك أوباما. فيما يرتقب أن يعقد الحزب الديموقراطي مؤتمره العام في مطلع شهر أيلول المقبل في مدينة شارلوت بولاية نورث كارولينا.
ويحضر المؤتمر الجمهوري خمسون ألف شخص، بينهم 15 ألف صحافي. وقد اختار الجمهوريون مدينة تامبا في فلوريدا لعقد مؤتمرهم لأن هذه الولاية تلعب تقليدياً دوراً حاسماً في الانتخابات الرئاسية.

رومني مغادراً كنيسة يسوع المسيح في ولفبورو ـ نيوهامبشير أمس (براين سنايدر ـ رويترز)

اختيار رومني لبول رايان نائباً له لم يرفع من مستوى شعبية الجمهوريين

وتشهد الانتخابات سجالاً حول عدد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية ستناقش خلال المؤتمر، وفي مقدمها الإجهاض والاقتصاد والضمان الصحي للمسنين وأسعار الوقود واختيار بول ريان في منصب نائب الرئيس الجمهوري وتأثير المناظرات الرئاسية الثلاث المقبلة، فضلاً عن تأثير طائفة المرشح الجمهوري ميت رومني «المرومون» على انقسام الجمهوريين. وقد تبنى الحزب الجمهوري موقفاً رافضاً للإجهاض ضمن برنامجه الانتخابي.
ويقول مراقبون إنه سيتم النظر في أعداد المؤيدين لكل مرشح قبل المناظرات الثلاث التي ستجرى بين أوباما رومني وأثناءها وبعدها، مشيرين إلى أن ولايات أوهايو وفرجينيا وكولورادو وفلوريدا سيكون لها أهمية بالغة في هذه الانتخابات. وهي ولايات ستشهد الأسبوع المقبل زيارات للرئيس أوباما ونائبه جوزيف بايدن في محاولة لخطف الأضواء من خصومه الجمهوريين، ومن أجل إقناع الناخبين المترددين بأنهم الفريق المناسب لرئاسة الولايات المتحدة.
ويرى خبراء أن من مميزات حملة رومني أن الولايات التي تميل للحزب الجمهوري تقليدياً أضحت محسومة لصالحها، وهذا يسمح لها بترشيد الإنفاق فيها. ويعتقدون أن من يستطيع الظفر بولايتين من ثلاث هي فرجينيا وأوهايو وفلوريدا، سيعزز حظوظه للبيت الأبيض.
ويعتبر المراقبون أن اختيار رومني لبول رايان نائباً له لم يرفع من مستوى شعبية الجمهوريين. وقد يكون رايان جيداً، من وجهة النظر الجمهورية، لكن المرشح الذي يسعى للرئاسة، عليه أن يتحاور مع الناخبين المترددين، ولا يبدو أن رايان سيساعد في هذا الصدد.
وفيما يتوقع أن يشهد مؤتمر الحزب الجمهوري الكثير من السجال رغبة في الاتحاد ورص الصفوف، نظراً لكثرة ما يفرق الجمهوريين، تستعد حشود من جميع أنحاء الولايات لممارسة حقها الدستوري في الاحتجاج ضد رومني، بحيث أعلن آلاف المتظاهرين أنهم سيتوجهون الى مدينة تامبا. وقد حشدت السلطات أربعة آلاف شرطي لضمان أمن هذا التجمع الجمهوري الكبير الذي يعقد كل أربع سنوات.

ليبيون يراقبون هدم سلفيين مسجداً للصوفية وسط طرابلس أمس (محمود تركية ـ أ ف ب)

الطاغية في سياسة فرّق تسد، كما انه نتيجة فشل هذه الطبقة السياسية في ايجاد الحد الأدنى من التوافق الوطني لنقل البلاد من مرحلة الثورة الى مرحلة بناء الدولة».
الحقوقي عبد السلام المسماري، رأى أن إعلان الاستقالة من جانب عبد العال هو «محاولة لتلافي الإقالة التي تمثل أقل جزاء له، إذ يجب على المؤتمر الوطني العام ألا يكتفي بالإقالة، بل تجب محاكمته جنائياً وتأديبياً».

ما قل ودل

أعلن المتحدث باسم الخارجية الجزائرية، عمار بلاني، أول من أمس، أن الوزارة استدعت سفيرة ألمانيا للاحتجاج على الإجراءات المهينة المتخذة ضد بعض الرعايا الجزائريين في مطار فرانكفورت. وقال «أمام تكرار هذه الإجراءات المهينة، تم استدعاء سفيرة ألمانيا، حيث أبلغها الوزير مراد مدلسي انشغال الحكومة الجزائرية العميق بشأن تكرار التصرفات غير اللائقة وغير المقبولة تجاه بعض المسافرين الجزائريين الحاصلين على تأشيرة شنغن».
(أ ف ب)

السعوديّة تعلن ضبط خليّتين إرهابيّتين

أعلنت السلطات السعودية، أمس، إحباط مخططات لهجمات إرهابية نوعية كانت تستهدف خصوصاً قوات الأمن والمنشآت العامة، إذ تم ضبط خليتين مرتبطتين بتنظيم «القاعدة» في الرياض وجدة والقبض على ثمانية أشخاص غالبيتهم من اليمنيين. ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن المتحدث الأمني باسم وزارة الداخلية، اللواء منصور التركي، قوله إن هذه المخططات بلغت مرحلة متقدمة. وقال إن «الجهات الأمنية المختصة رصدت على مدى عدة أشهر أنشطة لعناصر مشبوهة لها اتصال بالتنظيم الضال في الخارج»، في إشارة إلى «القاعدة».
وتابع التركي أنه «اتضح من المتابعة قيام هذه العناصر بتشكيل خلية إرهابية في مدينة الرياض عملت على الدعاية للفكر التكفيري الضال وتجنيد عناصر لتنفيذ عمليات إجرامية تستهدف رجال أمن ومواطنين ومقيمين ومنشآت عامة». وأشار إلى أنه تم الكشف عن خلية أخرى مرتبطة بهذه الخلية في مدينة جدة على البحر الاحمر. وبعد متابعة الخلية في الرياض، تبيّن بلوغ عناصرها «مرحلة متقدمة في السعي لتحقيق أهدافهم، بما في ذلك إعداد وتجهيز المتفجرات وتجربتها خارج مدينة الرياض»، وهو ما أدى إلى إصابة أحد أعضاء الخلية بحروق وبتر في أصابعه، بحسب المصدر الأمني.
وتم القبض على زعيم هذه الخلية، وهو سعودي، وأسفرت اعترافاته عن «معلومات تفصيلية عن عناصر الخلية ومخططاتها والأشخاص الذين كان يتم التواصل معهم في الخارج، فضلاً عن القبض على ستة من أعضاء هذه الخلية، وجميعهم من الجنسية اليمنية». كذلك جرى تفتيش ثلاثة مواقع في الرياض، بينها «غرفة ملحقة بأحد المساجد، حيث عثر على مواد كيميائية تستخدم لتصنيع المتفجرات وجوالات لاستخدامها في التفجير عن بعد، ووثائق ومبالغ نقدية تم التحفظ عليها». وفي إطار التحقيقات، تم الكشف عن ارتباطات لهذه الخلية بخلية أخرى في جدة، وهي ثاني أكبر مدينة في السعودية، وأُلقي القبض على أحد عناصرها وهو سعودي عمل على «إعداد مواد كيميائية متفجرة وتجربتها»، بحسب التركي. واستدعت السلطات الأمنية مواطنين سعوديين قالت إنهما «متواريين عن الأنظار، وذلك لاستيضاح حقيقة موقفيهما». ودعت وزارة الداخلية «كل من يعرف عنهما أي معلومات إلى المبادرة للإبلاغ عنهما». وحذرت «كل من يؤويهما أو يتعامل معهما». وكان الفرعان السعودي واليمني لتنظيم «القاعدة» قد اندمجا في مطلع 2009 في تنظيم واحد هو «تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» الذي يتحصّن في اليمن.
(أ ف ب)

عربيات دوليات

صحّة سعود الفيصل تتحسّن

أكد مصدر رسمي سعودي، أول من أمس، تحسّن صحة وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل (الصورة) الذي أُجريت له عملية جراحية في الأمعاء في مستشفى جدة التخصّصي.
وقال المصدر الرسمي «إن صحة الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية تحسنت، وتم فصل جهاز التنفس المستخدم بعد إجراء جراحة كللت بالنجاح».
وقد صدر عن الديوان الملكي السعودية بيان ذكر أنه «نتيجة لتحسن صحة الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، بعد

العملية الجراحية، التي أجريت له، فقد تم صباح أمس فصل جهاز التنفس المستخدم عادة بعد العمليات الجراحية المماثلة للعملية التي أجريت له، وذلك بنجاح تام». وأكد أن الفيصل «سيغادر المستشفى خلال الأيام القليلة المقبلة». ويأتي البيان السعودي لنفي ما قاله معهد شؤون الخليج عن أن تدهور صحّة الفيصل اضطره إلى تأجيل زيارة علاج كانت مقرّرة للولايات المتحدة.
(يو بي آي)

البحرين: هجوم بالمولوتوف على مركز للشرطة

قالت مصادر أمنية بحرينية، أمس، إن عشرات الأشخاص هاجموا مركزاً للشرطة في قرية سترة، مستخدمين قنابل المولوتوف. ونقلت وكالة الأنباء البحرينية عن المدير العام لمديرية شرطة المحافظة الوسطى قوله إن «حوالى 150 شخصاً هاجموا المركز بكميات كبيرة من قنابل المولوتوف من أكثر من جهة».
من جهة ثانية، أعلنت 5 جمعيات معارضة تسيير تظاهرة حاشدة، تحت عنوان «الحرية والديموقراطية» يوم الجمعة المقبل من دوار الشاخورة إلى دوار سار، وذلك تأكيداً على حراكها السلمي ومطالبها الديموقراطية.
(الأخبار)

السودان: هجمات حكومية على كردفان

اتهم متمردون في ولاية جنوب كردفان الحكومة السودانية، أول من أمس، بتكثيف هجماتها على هذه المنطقة في جنوب السودان بهدف منع الوكالات الإنسانية من مساعدة مئات آلاف المدنيين المتضررين جراء المعارك. وقال المتحدث باسم المتمردين أرنو نغوتولو لودي إن «حملة الحكومة على المدنيين تهدف الى منع إيصال المساعدات».
(أ ف ب)

إيران

خبراء «عدم الانحياز» يفتتحون القمّة

حضور مرسي خاطف... والضيوف سيزورون منشآت نوويّة إيرانيّة

يبدو أن مفاجأة قمة دول حركة عدم الانحياز التي تعقد في 28 و29 الشهر الحالي في طهران، ستكون بزيارة المشاركين من قادة الدول مراكز نووية في الجمهورية الاسلامية، أما حضور الرئيس المصري محمد مرسي، فسيكون خاطفاً

وزير خارجية كوريا الشمالية والوفد المرافق له لدى وصولهم إلى طهران أمس (أ ف ب)

بدأت في إيران، أمس، أول الاجتماعات التمهيدية المتعلقة بقمة دول عدم الانحياز التي ستعقد في العاصمة طهران في 28 و29 الشهر الحالي، حيث باشر خبراء هذه الدول جلساتهم أمس، ممثلين 120 دولة نامية، فيما أمل وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، خلال الجلسة الافتتاحية، أن يكون هناك تضامن ضد العقوبات التي فرضها الغرب لمعاقبة بلاده بسبب أنشطتها النووية.

وأعلن المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في إيران، حسين نقوي حسيني، أن الوفود المشاركة في قمة حركة عدم الانحياز في طهران، ستتفقد المراكز النووية والصناعية والدينية والعلمية والثقافية للتعرف على آخر الإنجازات التقنية والدفاعية في إيران.

وفي السياق، أعلن مساعد وزير الخارجية للشؤون الدولية، مهدي آخوند زادة، أن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الذي يشارك في القمة، سيزور محافظة أصفهان (وسط البلاد)، حيث يوجد مفاعل نووي لتخصيب اليورانيوم.

أما صالحي، فقال، في بداية الجلسات التحضيرية لخبراء الدول الأعضاء في الحركة التي تضم 118 دولة، «يجب أن تعارض حركة عدم الانحياز بجدية. العقوبات الاقتصادية الأحادية الجانب التي فرضتها دول معينة على دول عدم الانحياز». وأكد ضرورة العمل لمنع كافة أشكال الاستعمار والتدخل الخارجي في شؤون الدول، معرباً عن دعمه سياسة عادلة لتحقيق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ورأى صالحي ان الحركة أكبر تجمّع للدول في العالم بعد منظمة الأمم المتحدة، مضيفاً أن النشاط الجماعي لدول الحركة سيساعد على إيجاد حلول سلمية لإنهاء النزاعات وإحلال الأمن والسلام في العالم، مشيراً الى أن حركة عدم الانحياز «تحارب الإرهاب الدولي المدعوم غربياً». وأشار إلى أن إيران عازمة على تجديد حياة حركة عدم الانحياز وتعزيزها بغية قيامها بدورها التاريخي، وتحويلها الى آلية نافذة لتحقيق مصالح الدول الأعضاء، مشدداً على ضرورة العمل لمنع كافة أشكال الاستعمار والتدخل الخارجي في شؤون الدول.

من جهة أخرى، دعا صالحي إلى تحديد جدول زمني لإزالة الأسلحة النووية وخضوع إسرائيل لذلك الجدول، مؤكداً على تطبيق المادة السادسة من ميثاق الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتفعيل اقتراح إيران بإيجاد منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وشدد على ان طهران لا تريد المواجهة مع أي بلد، مشيراً إلى أن كل ما تطلبه هو حقها الشرعي والعدالة ورفض المعايير المزدوجة.

ولفت وزير الخارجية الإيراني الى ان السلام الدائم والإدارة المشتركة للعالم، موضوعان سيناقشان في اجتماعات قمة عدم الانحياز. وقال ان إدارة العالم يجب ان تشمل موضوعات مهمة وألا يتم تجاهل التحديات الأمنية والبيئية والاقتصادية التي تتطلب موقفاً موحداً وشاملاً من كافة الأطراف.

وسيحضر القمة ملكان و27 رئيساً و8 من رؤساء الوزراء و9 نواب رئيس و6 من المبعوثين الخاصين ونحو 25 وزير خارجية، حسبما ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية، رامين مهمانبرست.

وستتطرق القمة الى القضايا الدولية والأزمات الإقليمية والشرق أوسطية، وخاصة فلسطين وأميركا اللاتينية والقضايا المرتبطة بحقوق الإنسان والأمن الغذائي والصحة، بحسب مهمانبرست، الذي اشار الى أنه من المقرر وحسب اتفاق الاعضاء ان تتولى فنزويلا رئاسة حركة عدم الانحياز بعد إيران.

وأعلن عن إنشاء لجنة مؤلفة من 10 دول، باسم لجنة فلسطين، تتابع القضية الفلسطينية، وسيتم ادراج نتيجة بحوث ودراسات هذه اللجنة في مواضيع القمة.

وبشأن مشاركة الرئيس المصري، محمد مرسي، في القمة، ورداً على سؤال عمّا اذا كان مرسي سيمكث في طهران 4 ساعات فقط لتسليم رئاسة القمة الى نظيره الايراني محمود احمدي نجاد، قال مهمانبرست: إن «محمد مرسي باعتباره الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز، سيزور ايران على رأس وفد رفيع المستوى، الا انه الى الآن لا احد يعلم عن فترة مكوثه في طهران»، مشيراً إلى أن مرسي سيلتقي كبار المسؤولين الايرانيين خلال مشاركته في قمة طهران.

في هذا الوقت، أفادت صحف مصرية أول من أمس، أن مصر لا تعتزم إعادة العلاقات الدبلوماسية المقطوعة مع ايران منذ أكثر من 30 عاماً.

ونقلت الصحف عن المتحدث باسم الرئاسة ياسر علي، أن الزيارة، وهي الاولى لرئيس مصري الى طهران منذ قطع العلاقات، ستكون «بروتوكولية»، وانه «من غير المطروح في الوقت الحالي استئناف العلاقات الدبلوماسية».

في غضون ذلك، كلف الملك الأردني عبد الله الثاني أمس، عمه الأمير الحسن بن طلال ترؤس وفد بلاده إلى قمة طهران.

الى ذلك، أفادت وكالة «مهر» الايرانية للأنباء، أن مندوب روسيا لدى منظمة التعاون الاسلامي، قسطنطين شوالوف، سيلقي رسالة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نيابة عنه في مؤتمر حركة عدم الانحياز.

(يو بي آي، أ ف ب، إرنا، مهر)

> يحضر القمة ملكان و27 رئيساً و8 من رؤساء الوزراء و9 نواب رئيس

اعتراض عبّاس يُلغي زيارة هنيّة لطهران

تصاعدت حدة التوتر السياسي، أول من أمس، بين القيادة الفلسطينية وحكومة «حماس» في غزة، على خلفية دعوة رئيس الحكومة المُقالة إسماعيل هنية لحضور قمة عدم الانحياز في طهران في 30 و31 آب الحالي، حيث هدد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعدم المشاركة في هذه القمة إذا حضرها هنية الذي أكد في البداية مشاركته، قبل أن تفيد مصادر مقربة من حماس أمس بأنه لن يشارك في القمة، بعدما أكدت طهران أنها لم تدعه رسمياً.

وقال المركز الفلسطيني للإعلام، المقرّب من حركة حماس، على موقعه الإلكتروني، إن «مشاورات مكثفة تمت في الساعات الأخيرة بين الأطر العليا في قيادة الحركة (حماس) والحكومة الفلسطينية في غزة، أدّت إلى اتخاذ قرار بعدم المشاركة في قمة دول عدم الانحياز المُزمع عقدها في طهران أواخر الشهر الجاري».

وأوضح المركز، حسب مصادر مطلعة في «حماس»، «أن عاملين رئيسيين كانا سبباً في اتخاذ هذا القرار، أوّلهما الحرص على توحيد الصف الفلسطيني وعدم ترسيخ الانقسام والحرص على عدم ظهور غزة كأنها كيان منفصل عن الوطن، والعامل الثاني هو الموقف الحالي مما يجري في سوريا، والتباين الحاصل في المواقف إزاء الأزمة واستمرار سفك الدماء».

بدوره، أكد المتحدث باسم قمة عدم الانحياز في طهران، محمد رضا فرقاني، أن «الجمهورية الإسلامية لم ترسل حتى الآن أي دعوة رسمية الى رئيس وزراء حماس». وأضاف أنه «وحده الرئيس الفلسطيني محمود عباس دُعي إلى القمة» بوصفه الممثل الرسمي للكيان الفلسطيني الذي يُعتبر أحد أعضاء حركة عدم الانحياز.

إلا أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، أوضح لوكالة «فرانس برس» أن «السيد هنية تلقى دعوة باعتباره ضيفاً خاصاً فقط».

أما المتحدث باسم الحكومة المقالة في غزة، طاهر النونو، فكان قد أعلن أن هنية قرر حضور القمة بناءً على دعوة الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد.

وقال النونو لـ«فرانس برس» في غزة، إن هنية «سيشارك في قمة طهران تلبية لدعوة الرئيس أحمدي نجاد بصفته رئيس وزراء منتخباً من الشعب الفلسطيني، وندعو لاحترام إرادة شعبنا واختياره الديموقراطي».

في المقابل، قال وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، لوكالة «فرانس برس»، إن «الرئيس عباس لن يشارك في قمة عدم الانحياز إذا حضرها إسماعيل هنية، بغض النظر عن شكل حضوره أو طبيعة مشاركته». ورأى أن «حضور أي فلسطيني خارج الوفد الرسمي الذي يسميه الرئيس عباس هو محاولة لضرب صفة التمثيل لمنظمة التحرير الفلسطينية ودولة فلسطين للشعب الفلسطيني، وهي محاولة مرفوضة تماماً من أيّ جهة كانت».

> طهران تؤكد أنها لم توجه دعوة رسمية إلى إسماعيل هنية

وسارعت حكومة «حماس» إلى الرد على تصريحات المالكي، على لسان المتحدث باسمها، قائلاً إن هذه التصريحات «تعبّر عن النيّات الحقيقية له ولعدد من المسؤولين مثله تجاه المصالحة»، ومشيراً الى افتقارهم إلى «مبدأ التعامل مع الآخر».

من جهتها، علّقت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالقول، في بيان، إن هذه الدعوة «تشير إلى انضمام إيران إلى أهداف الجوقة الإسرائيلية المعادية، والهادفة، مهما اختلفت المصالح، إلى زعزعة النظام السياسي وشرعياته المنتخبة». وأكد البيان أن «القيادة الفلسطينية ستتخذ على ضوء خطوة النظام الإيراني مجموعة من الخطوات الهادفة الى حماية مصالح شعبنا وتمثيله الوطني الواحد الموحد».

بدوره، رأى رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض أن «هذه الدعوة تمثل ضربة لأحد أبرز منجزات شعبنا الفلسطيني، ألا وهو وحدانية التمثيل الفلسطيني في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا». وناشد فياض هنية «أن يغلّب وطنيته على أي اعتبارات أخرى»، معتبراً أن رفضه دعوة الرئيس الإيراني «ستُسجّل له كموقف تاريخي».

(أ ف ب، الأخبار)

خلاف أميركي إسرائيلي على تقرير «وكالة الطاقة»

قبل ايام من صدور تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي سيتضمن البرنامج النووي الايراني، تتواصل الجدالات في اسرائيل حول الموقف الدولي المقبل من ايران، التي سمحت للمفتشين بزيارة منشآتها النووية

علي حيدر

تحوَّل تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، المُزمع صدوره خلال الأيام المقبلة، الى مادة خلاف جديدة بين تل أبيب وواشنطن، ففي الوقت الذي رأت اسرائيل أن التقرير يُعزِّز موقفها بأن طهران تُسرِّع برنامجها النووي، يؤكد البيت الابيض ان التقرير لا يغيّر التقدير الأميركي لجهة أنه لا يزال هناك المزيد من الوقت للدبلوماسية والعقوبات.

وتقول التقارير الاعلامية الاسرائيلية إنه من المتوقع أن يؤكد التقرير أن ايران نصبت مئات أجهزة الطرد المركزية الجديدة في منشأة «فوردو» المحصنة التي تخصِّب الى درجة 20 في المئة. وبحسب «يديعوت احرونوت» بلغ عدد هذه الأجهزة، نحو نصف العدد الذي يستطيع الموقع استيعابه، وهو 3000 جهاز.

الخطوة الايرانية كانت محور لقاء بين رئيس لجنة الاستخبارات في الكونغرس الاميركي، مايك روجرز، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، في القدس المحتلة، الذي رأى فيه الأخير أن التقرير «دليل اضافي على ان ايران تواصل تقدمها المتسارع نحو انتاج سلاح نووي»، الا ان تعاطي البيت الأبيض كان حذراً جداً، في التعاطي مع معطيات تقرير الوكالة، اذ رأى المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي، طومي فيتور، انه «لا يزال هناك وقت ومساحة لحل دبلوماسي في مقابل ايران».

في موازاة ذلك، انتقد السفير الاسرائيلي السابق لدى واشنطن، زلمان شوفال، في مقالة نشرتها صحيفة «اسرائيل اليوم»، أداء الادارة الاميركية، وخصوصاً أن طهران تعمل «على تقويض مكانة الولايات المتحدة في المنطقة، الى الأبد، وأن تضر بمصالحها التي قد لا تكون وجودية كمصالح اسرائيل، لكنها، يقيناً، حيوية بكل المقاييس»، متّهماً واشنطن بأنها «ما زالت تعمل في مصلحة ايران بدل أن تستغل ضعفها».

وأثنى شوفال على القيادة السياسية والأمنية الحالية في اسرائيل، واصفاً اياها بأنها «قد تكون الأكثر حذراً منذ أول رئيس وزراء اسرائيلي ديفيد غوريون، ويمكن الاعتماد عليها لاتخاذ قرارات صحيحة في الشأن الايراني».

من جهة اخرى، رأى المعلق السياسي في صحيفة «اسرائيل اليوم»، دان مرغليت ان الخيارات الفعلية في مواجهة المشروع النووي الايراني، تتراوح بين ثلاثة إمكانات، ان تقود الولايات المتحدة هجوماً عسكرياً ضده، او ان تضطر اسرائيل الى القيام بذلك بنفسها، أو أن يسلّم العالم بتطوير ايران لقنابل نووية وتركيبها، واصفاً كل اشتغال بأي امر آخر، ذراً للرماد في العيون.

أما المعلّق العسكري في «يديعوت احرونوت»، اليكس فيشمان، فلفت الى ان اسرائيل والولايات المتحدة، توصلتا في اطار تبادل الاراء والمعلومات في المدة الاخيرة، الى اتفاق مبدئي آخر في الشأن الايراني، مفاده أن «الايرانيين يكذبون»، سواء لجهة كمية قضبان اليورانيوم التي انتجوها أو التي خصّبوها، فضلاً عن أنهم لا يقدمون تفسيراً مقنعاً لسؤال لماذا يحتاجون الى نحو 60 الف جهاز طرد مركزي. واكد أن نصب ايران مئات اجهزة الطرد المركزي، مثّل احد الاسباب المركزية لخيبة الامل التي اخذت تزداد عند القيادة الامنية الاسرائيلية. وفي القدس المحتلة، دعا كبير الحاخامين الاسرائيليين السابق عوفاديا يوسف، الى الصلاة من أجل هلاك ايران. ونقلت وسائل اعلام اسرائيلية عن يوسف، الذي يعدّ المرشد الروحي لحزب شاس الديني المتطرف، قوله أمس «(عندما) نطلب من الله ان يهلك اعداءنا، تتبادر الى أذهاننا ايران. هؤلاء الأشرار الذين يهددون اسرائيل. عسى أن يبيدهم الرب».

من جهة ثانية (أ ب، أ ف ب، رويترز، إرنا)، أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية فريدون عباسي دواني، أنّ بإمكان مفتشي وكالة الطاقة، القيام بزيارة مفاجئة للمنشآت النووية الإيرانية بعد ساعتين من إبلاغ السلطات الإيرانية بذلك. جاء ذلك فيما أعلن دبلوماسيون في فيينا، أن الوكالة، ألّفت فريقاً خاصاً بإيران، ليخطط أفراده معاً كيفية مراقبة تكنولوجيا الأسلحة، والتحاليل الاستخبارية، الاشعاعات وحقول أخرى لاختبار مدى تزايد التجارب المشتبه فيها بعسكرة البرنامج النووي لإيران. ونقلت «قناة العالم» الإيرانية عن دواني قوله «بإمكان المفتشين الدوليين القيام بزيارة مفاجئة لمنشآت إيران النووية بعد ساعتين من إبلاغنا بها».

كاريكاتور «معاريف»: كل الخيارات على الطاولة

مبوب

وفيات

ننعى لكم وفاة عزيزنا الغالي
السيد زيد عبد الرؤوف الأمين
وقد وافته المنية مساء يوم الثلاثاء 21 آب 2012
زوجته مها عبد الله نور الدين
أولاده: أياد وعبد الرؤوف وأروى زوجة سعيد حلاوي
أشقاؤه: علي وهيثم والمرحومان شريف وعبد الأمير
شقيقاته: بوران وفوز ونوار
تُقبل التعازي يومي الثلاثاء والأربعاء 28 و29 آب 2012 من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، قرب مديرية أمن الدولة.

آل الشاعر وآل شحرور
ينعون بمزيد الأسى واللوعة فقيدتهم المأسوف على صباها المرحومة
كارين حبيب محمد الشاعر

يصلى على جثمانها الطاهر ويوارى في ثرى جبانة روضة الشهيدين اليوم الاثنين الواقع فيه 27 آب 2012 الساعة الثانية بعد الظهر.
تُقبل التعازي قبل الدفن في حسينية روضة الشهيدين من الساعة الثانية عشرة ظهراً،
وبعد الدفن يومي الثلاثاء والاربعاء في 28 و29 آب من الساعة الخامسة وحتى السابعة مساءً في مجمع الحاج ابراهيم برجاوي . بئر حسن.
لكم من بعدها طول البقاء
الآسفون: آل الشاعر وآل شحرور وعموم أهالي هونين.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم محسن مصطفى دقمان، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/561631

فُقد جواز سفر باسم حسين محمد بعلبكي، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/345997

فُقدت أوراق ثبوتية باسم Samrah Mousa Sulaiman فيلبينية الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/142898

فقد جواز سفر باسم عبد ابراهيم عجروش، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/766037

فقد عبد الباسط عبد الكريم الشاطر، سوري الجنسية، جواز سفره. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم التالي: 70/822729.

للبيع

للبيع بليس شقة 400م م منظر بحر 4 غرف نوم موقفان سفليان 1800000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

للإيجار زقاق البلاط شقة جديدة 215 م م طابق عال 3 غرف نوم موقف سفلي 22000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للإيجار قريطم شقة 355م م كاشفة 4 غرف نوم موقفان سفليان 50000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

مطلوب

مطلوب للعمل في افريقيا الغربية مدير تسويق لشركة مواد غذائية واستهلاكية يجيد اللغتين الإنكليزية والفرنسية واستعمال الكومبيوتر ولديه خبرة في التسويق، ويكون قد عمل سابقاً في أفريقيا، العمر بين 23 . 40 سنة. الرجاء ارسال CV:
gmail.com@westafrica2012

إعلانات رسمية

اعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء قواطع 66 ك.ف. لزوم محطات الجديدة والمطار الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4/د 4290 تاريخ 2012/5/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/9/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /75,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1745

إعـــلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء شواحن بطاريات لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4 د/4177 تاريخ 2012/4/27، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/9/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/87/22
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
ملحم خطار
التكليف 1752

إعـــلان
الجمهورية اللبنانية
رئاسة مجلس الوزراء
المحاكم الشرعية الجعفرية
رقم الصادر: 2012/446
الموضوع: تبليغ فقرة حكمية إلى منال منير عاشور
المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية المدعوة منال منير عاشور المجهولة محل الإقامة للحضور إلى هذه المحكمة لتبلغ الحكم الصادر عنها بحقك بناءً على الدعوى المقدمة من عباس الحاج علي بمادة إثبات طلاق والصادر بتاريخ 2012/3/5 تحت رقم أساس 54/166 سجل 13 والقاضي باعتبارك مطلقة شرعية منه، مع العلم بأنّ الحكم المذكور قابل للاعتراض والاستئناف خلال خمسة وأربعين يوماً تلي النشر لمراجعة قلم المحكمة أثناء الدوام الرسمي.
رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
هشام فحص
تحريراً في 2012/7/26

ارتقت شركة "تكنومانيا"، الرائدة في توفير خدمات تكنولوجيا المعلومات منذ العام ١٩٩٨، بخدماتها إلى أقصى المستويات من خلال التوقيع على اتفاق شراكة مع شركة "ساينويف تكنولوجيز"، وذلك بهدف تعزيز نوعية الخدمات والخبرات وقدرات التصميم والدعم اللازم لتزويد منطقتي لبنان وأربيل، كردستان- العراق بحلول وخدمات لا مثيل لها في مجال تكنولوجيا المعلومات في الحاضر والمستقبل.
وتعتبر شركة "ساينويف تكنولوجيز" إحدى أبرز الشركات المزوّدة لأنظمة التيار المنخفض والكابلات الهيكلية ومراكز وشبكات المعلومات والأمن والاتصالات السلكية واللاسلكية وأنظمة BMS و RMS وحلول النداء الصوتي الجماعي منذ العام ٢٠٠٣. كما أنّها حائزة على شهادة الجودة العالمية "أيزو" من الهيئة الفرنسية للتقييس AFNOR .
وتهدف هذه الخطوة إلى تعزيز أصر التعاون بين الشركتين وفتح المجال أمام شركة "تكنومانيا" لخدمة أسواق جديدة، انطلاقاً من أسس متينة وقاعدة عملاء واسعة وحلول دعم مبتكرة.

الرياضة اللبنانية

عطوي يؤهِّل العهد إلى النهائي والصفاء يخطف الفوز

ستكون صورة نهائي كأس النخبة مشابهة لتلك التي كانت عام 2011 مع تأهل فريقي العهد والصفاء الى المباراة الختامية في 15 ايلول، حيث سيسعى العهد للدفاع عن لقبه، فيما يأمل الصفاويون اضافة النخبة الى لقب الدوري

لاعب العهد عباس عطوي «أونيكا» يوجّه رسالة عن قرار عدم استدعائه إلى المنتخب (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

فرض المنطق نفسه في نصف النهائي الأول لكأس النخبة، مع فوز فريق العهد على النجمة 2 - 1 السبت على ملعب صيدا البلدي، حيث قلب العهد تأخره الى فوز من صناعة لاعبه المتألّق عباس عطوي «أونيكا»، الذي بدا كأنه يفجر الغضب الكامن في داخله نتيجة عدم استدعائه الى منتخب لبنان.

العهد ظهر بصورة جيدة جداً مع تناسق ادائه وانسجام لاعبيه، فكانت صورة الفريق المنظّم حاضرة في صيدا، وهو ما ظهر من خلال السيطرة العهداوية والفرص العديدة التي أهدرها لاعبوه، وخصوصاً المهاجمين مصطفى حلاق وعلي بزي، وبدت واضحة الحاجة إلى التحرك سريعاً بهدف انهاء صفقة مهمة مع مهاجم لبناني يعمل العهداويون على ضمه، وهو لاعب المبرة طارق العلي.

ويسجل للجهاز الفني بقيادة محمد الدقة ومعاونه غلام غادر اعادة بعض اللاعبين الى الواجهة مجدداً، وخصوصاً محمد باقر يونس وحسن مزهر، اللذين برزا على نحو لافت في لقاء السبت، الى جانب منح الفرصة لعلي فاعور، الذي قدم أداءً جيداً في كأس النخبة، لكن ما يسجل على لاعبي العهد فقدانهم التركيز في بعض فترات اللقاء، وهم دفعوا ثمنه بالتأخر في النتيجة، وبدء مشوار العودة اللى اللقاء.

أما النجمة، فقد قدّم أفضل الممكن في ظل التشكيلة الحالية، ليطمئن جمهوره الى وضع فريقه في المرحلة المقبلة، وخصوصاً مع التحاق البرازيلي فابيو والليبي أسامة الفزاني والفلسطيني محمد قاسم، الى جانب القائد عباس عطوي، الذي اقترب كثيراً من العودة الى فريقه. أضف الى هؤلاء المهاجم (يبدو أنه سيكون أجنبياً) الذي تنوي الادارة ضمه قبل انطلاق الدوري.

ورغم هذا النقص في صفوف النجمة الا أن وصيف بطل لبنان نجح في خطف التقدم في الشوط الأول بهدف حسن محمد من تمريرة الواعد ابراهيم بحسون في الدقيقة 24، لكن النجماويين غابوا في الشوط الثاني كلياً، دون تسجيل أي فرصة على مرمى الحارس العهداوي محمد سنتينا. ولم يستطع النجماويون مجاراة خصمهم في الشوط الثاني، رغم دخول محمد جعفر، الذي أثار موجة من التساؤلات عن أدائه أخيراً ومن يتحمل مسؤولية تراجعه على هذا النحو اللافت: هل هو الجمهور، أم الجهاز الفني أم جعفر؟ لكن أحد المتابعين لفريق النجمة يشير الى أن جميع هؤلاء مسؤولون في موضوع جعفر.

التراجع النجماوي فتح الطريق أمام العهد لتعديل النتيجة، ومن ثم التقدم والفوز، وطبعاً بفضل المتألّق عباس عطوي «أونيكا» من تسديدتين بعيدتين في الدقيقتين 53 و 85.

لقطات

■ كانت الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع في الشوط الثاني مؤثرة للغاية مع دخول اللاعب محمود العلي بدلاً من علي بزي، على وقع التصفيق في الملعب، في أول مشاركة رسمية له منذ اصابته مع منتخب لبنان في 29 شباط الماضي. وكاد العلي أن يسجل هدفاً، لكن دفاع النجمة كان حاضراً.

■ غاب لاعب فريق العهد أحمد زريق عن تشكيلة الفريق في اللحظات الأخيرة، رغم ادراج اسمه كأساسي قبل أن يجلس على مقاعد الاحتياط بسبب بعض الآلام في كاحله.

■ لفت الأنظار ارتداء لاعب العهد عباس عطوي «أونيكا» قميصاً حمل الرقم «2» بدلاً من الرقم «10»، ليتبيّن أن هذه الخطوة من ضمن التغييرات التي طرأت على لاعب العهد، أما بالنسبة إلى الرقم «10»، فيبدو أن عطوي يريد تقديمه إلى زميله في الفريق علي الأتات.

■ قاد اللقاء الحكام علي صباغ مع هادي كسار وعبد الله طالب ومحمد درويش رابعاً.

الأنصار × الصفاء

كان الملل عنوان اللقاء الثاني في نصف النهائي، الذي جمع الصفاء والأنصار، وانتهى صفاوياً بهدف وحيد سجله النيجيري صاموئيل أوتشي في الدقيقة 81، مستغلاً كرة ثابتة من نور منصور لم يتعامل معها الحارس الأنصاري حسن مغنية بالطريقة اللازمة. وجاء اللقاء ضعيف المستوى قليل الفرص، في ظل أجواء مناخية حارة انعكست على أداء اللاعبين.

الأنصار من جهته لم يظهر بالصورة التي ظهر عليها في لقاء النجمة، فلم يستطع الثلاثي الهجومي علي ناصر الدين ومحمود كجك ووسيم عبد الهادي تهديد مرمى الحارس الصفاوي رضوان كساب، فيما تكسرت هجمات الصفاء عبر محمد زين طحان وأوتشي ومحمود الزغبي وروني عازار عند دفاعات الأنصار بقيادة راموس ومعاونة أحمد الخضر ومعتز بالله الجنيدي. ورغم ذلك فقد كان الصفاويون أخطر، وخصوصاً في الشوط الثاني مع اصابة العارضة الأنصارية في إحدى الفرص القليلة. وحفظ أوتشي ماء وجهه مع تسجيله هدف التأهل الى النهائي، وبدا أن الفريق يحتاج الى اعادة نظر، ولا سيما أنه يلعب بوجود لاعبين أجنبيين مع وجود المغربي طارق العمراتي في الدفاع.

قاد اللقاء الحكم رضوان غندور بمعاونة حسين عيسى وربيع عميرات وحسين أبو يحي رابعاً.

وبدا لافتاً الأداء التحكيمي الجيد لطاقمي المباراتين، اللذين نجحا في قيادته دون أخطاء تذكر رغم حساسية اللقاءين.

> شهد لقاء العهد والنجمة عودة اللاعب محمود العلي للمرة الأولى منذ إصابته

دورة المراقبين

اختتمت أمس دورة مراقبي مباريات كرة القدم في لبنان التي نظمها الاتحاد اللبناني للعبة يومي السبت والأحد في فندق «غولدن توليب» بمشاركة 41 مراقباً.

وكانت كلمات في الافتتاح لرئيس الاتحاد هاشم حيدر، أكد فيها على أهمية هذا النوع من الدورات. وأضاف «كان يجب إقامة هذا النوع من الدورات منذ زمن بعيد، نحن اليوم على السكة الصحيحة، كرة القدم ليست فقط فنيات، بل علم واختصاص في الإدارة، وفي لبنان لدينا الكفاءات والمؤهلات لكوادر إدارية متخصصة».

كذلك كانت كلمة لعضو اللجنة العليا مازن قبيسي، الذي تحدث عن الاتحاد اللبناني والرؤية والأهداف والتنظيم والهيكلية، ثم كلمة للمراقب الآسيوي مازن رمضان، الذي تناول مهمات وواجبات المراقب قبل المباراة وخلالها وبعدها. ثم عضو اللجنة العليا جورج شاهين، الذي تحدث عن الاتحاد اللبناني لكرة القدم، وعن نظام البطولات وآلية تكليف المراقبين.

واختتمت الدورة بامتحان خطي، تلاه توزيع شهادات المشاركة على جميع المراقبين.

ثلاثة غانيين للاجتماعي

لم تحل الأوضاع الأمنية السيئة في مدينة طرابلس دون إقامة فريقي الاجتماعي وطرابلس التدريبات، حيث كشف رئيس نادي الاجتماعي عبد النابلسي (الصورة) أمس خلال تمرين فريقه على ملعب احتياط طرابلس أن الاستعدادات للدوري مستمرة. وقد حسمت ادارة النادي أمرها، حيث ستتعاقد مع ثلاثة لاعبين غانيين، يعرف مستواهم مدرب الفريق فادي العمري.

● الكرة الشاطئية ●

البطولة الشاطئية تنطلق بفوز «الريجي» وبلدية صور

حارس الريجي يتصدى لكرة هوائية

انطلقت بطولة الدوري اللبناني للكرة الشاطئية على ملعب شاطئ الرملة البيضاء في بيروت، حيث فاز فريق إدارة حصر التبغ والتنباك (الريجي) على فريق بلدية الغبيري 3 - 1. وسجل للريجي محمد مرعي د 10، أحمد جرادي د 11، محمد حلاوي د 21، ولبلدية الغبيري مصطفى مطر في الدقيقة 25.

وفي مباراة ثانية، فاز فريق بلدية صور على فريق الخيام 4 - 2، وكان نجم فريق بلدية صور نصرات الجمل، الذي افتتح التسجيل في الثانية الاولى من عمر المباراة، ليضيف يوسف مناع هدف بلدية صور الثاني في الدقيقة 3، كما سجل لصور قاسم مناع د 16، ومحمد أبو عتيق د 28، فيما سجل للخيام محمد فاعور لاعب صور خطأ في مرمى فريقه د13، وحسن فردوس د 22. وتميز الاسبوع الاول بالحضور الجماهيري الكثيف، اضافة الى حضور رئيس لجنة الكرة الشاطئية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم مازن قبيسي، والمدير الفني لمنتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية الإيراني كريم مقدام.

كرة السلة

اعتداء سوري على ناشئي منتخب لبنان وإصابة جيمي سالم

أنهى منتخب لكرة السلة للناشئين مشاركته في بطولة آسيا التي أقيمت في منغوليا، حيث حلّ في المركز السابع بعد فوزه على المنتخب السعودي 89 - 78 (21 - 16، 36 - 38، 62 - 52) في مباراة تحديد المراكز، التي كان بطلها اللبناني وائل عرقجي مسجلاً 31 نقطة و6 تمريرات حاسمة و7 كرات مرتدة، كما سجل إيلي شمعون 16 نقطة و9 كرات مرتدة، وجوني نمر 16 نقطة. أما من المنتخب السعودي، فكان وحيد فقيهي وناصر أبو جلس أفضل المسجلين بـ 19 نقطة لكل منهما.

لكن ختام البطولة لم يكن خيراً، إذ حصل قبل المباراة في بهو الفندق عراك بين لاعبي المنتخب السوري واللبناني، بعد اعتداء السوريين على بعض اللاعبين اللبنانيين على خلفية إشكال حصل سابقاً بين اللاعبين في المباراة التي جمعت بينهما في البطولة، التي انتهت لمصلحة لبنان بفارق 19 نقطة.

وأصيب في العراك لاعب منتخب لبنان جيمي سالم في وركه، ما أدى الى غيابه عن لقاء السعودية. وأفاد رئيس البعثة اللبنانية في منغوليا عضو الاتحاد المحلي هادي غمراوي أنه قدّم شكوى الى الاتحاد الآسيوي لتحصيل الحقوق اللبنانية، وخصوصاً أن كاميرات التسجيل تظهر أن اللاعبين السوريين اعتدوا على اللبنانيين، وكانوا هم السبّاقين في افتعال المشكل. وأوضح رئيس الاتحاد اللبناني جورج بركات أنه اتصل بالأمين العام للاتحاد الآسيوي هاغوب خاتجيريان، الذي أبدى أسفه لما جرى، وأكد له أنه سيتابع أي مراسلة من قبل الاتحاد اللبناني بالنسبة إلى ما جرى. وأكّد بركات أن الاتحاد اللبناني سيبعث بمراسلة للاتحاد الاسيوي يطالب فيها باتخاذ كافة الاجراءات التي تحفظ حق لبنان ولاعبه جيمي سالم.

رئيس الاتحاد جورج بركات (أرشيف)

وبالعودة الى منافسات بطولة آسيا، فقد أحرز المنتخب الصيني اللقب بفوزه على الكوري الجنوبي 93 - 91، وحل المنتخب الإيراني ثالثاً بفوزه على المنتخب الياباني 87 - 83.

وفي كأس جونز، التي اختتمت أيضاً في تايبيه، حل المنتخب اللبناني الأول في المركز السادس بعد خسارته أمام منتخب اليابان 70 - 89، مسجلاً ثلاثة انتصارات وخمس خسائر. وسجل لبنان جاريد فايموس «دوبل دوبل» بـ 21 نقطة و10 كرات مرتدة، كما سجّل أحمد إبراهيم 13 نقطة، حسين الخطيب 13 نقطة، علي كنعان 11 نقطة و 8 متابعات، إيلي أسطفان 6 نقاط.

وأحرز لقب البطولة منتخب الفيليبين بعد فوزه على الفريق الأميركي 76 - 75 منهياً مشاركته برصيد 7 انتصارات وخسارة واحدة. وحل منتخب إيران ثانياً (6 - 2) وكوريا الجنوبية ثالثة (5 - 3).

ع. س.

متابعة

الكل بانتظار هاغوب

ينتظر فريق الرياضي وصول الأمين العام للاتحاد الآسيوي لكرة السلة هاغوب خاتجيريان الى بيروت اليوم على أحرّ من الجمر لحسم موضوع استضافة الرياضي لبطولة الأندية الآسيوية، التي ثبّت الاتحاد الآسيوي اقامتها في لبنان، رغم الحديث عن احتمال نقلها الى الإمارات نتيجة التوأمة بين الرياضي والشباب الإماراتي.

ومن المفترض أن تلتقي ادارة الرياضي مع خاتجيريان اليوم مساء أو غداً صباحاً على أبعد تقدير لحسم الموضوع. ذلك أن ادارة الرياضي ليست في وارد التهرب من مسؤولياتها وقبول فرض عقوبات على لبنان في حال لم تستضف البطولة، لكن الحديث عن نقلها كان بسبب الظروف الأمنية دون الإعلان عن ذلك، والاكتفاء بتبرير الموضوع على أنه يتعلّق بأمور فنية يمر بها الرياضي، إلّا أن حقيقة الأمر تؤكّد أن السبب أمني، لكن لا يمكن الإفصاح عنه حتى لا تتأثر حظوظ لبنان في استضافة بطولة آسيا للمنتخبات، التي ستقام العام المقبل والمؤهلة الى نهائيات كأس العالم.

وأفاد مصدر في ادارة الرياضي بأن ناديه سيستضيف البطولة في حال أصر الاتحاد الآسيوي على ذلك، لكنها لن تقام على ملعب المدينة الرياضية نظراً إلى حساسية موقعه الجغرافي، وقد تقام على ملعب الرياضي المتجدد.

التنس

لقب «الصداقة العربيّة» لبيدس وجابر

أحرز اللبناني بسام بيدس لقب فردي الرجال، والتونسية أنس جابر لقب فردي السيدات لدورة الصداقة العربية السنوية الثالثة بالتنس التي نظّمها نادي برمانا على ملاعبه، بإشراف اتحاد اللعبة وبرعاية بنك «بيمو»، أمام جمهور غفير احتشد على مدرجات الملعب الأول لمدرسة برمانا العالية. ففي فئة فردي الرجال، فاز بيدس على المصري محمد صفوت 2 - 0 في مباراة عالية الأداء. ونجح اللاعب اللبناني في السيطرة على خصمه في المجموعة الثانية بشكل خاص بعد مجموعة أولى متقاربة. وبذلك، جمع بيدس لقبي دورة كأس الأرز ودورة الصداقة العربية لعام 2012 وجرّد صفوت من لقبه الذي أحرزه العام الفائت. قاد اللقاء الحكم اللبناني نقولا ساسين حامل الشارة البيضاء.

وأحرز الكويتي محمد غريب المركز الثالث بعد فوزه على المصري كريم مأمون بالانسحاب بداعي الإصابة.

وفي فئة فردي السيدات، أحرزت التونسية أنس جابر اللقب بفوزها في النهائي على المغربية ناديا العلمي 2 - 0 في مباراة من طرف واحد، بحيث سيطرت اللاعبة التونسية على خصمتها منذ البداية، علماً بأن جابر أحرزت العام الفائت لقب فئة الناشئات لدورة رولان غاروس الفرنسية الشهيرة. قادت المباراة الحكم اللبناني نجاة صليبا، حاملة الشارة البيضاء. وأحرزت المغربية فاطمة - زهراء العلمي المركز الثالث بعدما فازت على اللبنانية نانسي كركي 2 - 0.

ونال الكويتي محمد غريب كأس الأخلاق الرياضية.

وبعد انتهاء المباراة النهائية لفردي الرجال، وزّعت الكؤوس والجوائز المالية التي بلغت 32 ألف دولار أميركي على الفائزين والفائزات.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 1204

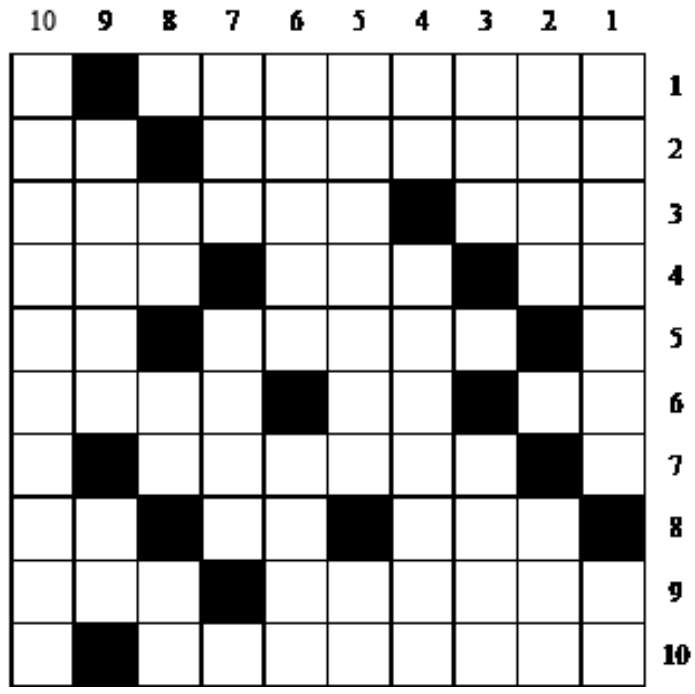

أفقيا

1- نُصب صخريّ جبار في مصر لصنم فرعوني هائل بناه خفرع ويعتبر من عجائب الفن وروائعه العالمية – 2- قائد وسياسي فرنسي حارب في سبيل إستقلال الولايات المتحدة ثم اشترك بالثورة الفرنسية – نوتة موسيقية – 3- فريق غنائي سويدي شهير معتزل – مدينة تركية شرقيّ الأناضول قرب حدود سوريا تمّ تهجير المسيحيّين منها أوائل القرن الماضي – 4- فكّ العقدة – فقد حياته – طالع الكتاب بصوت عال – 5- شاركه وشاطره في المال مناصفة – ينبوع او بئر بالأجنبية – 6- يجري في العروقّ – للتمني – قطعة أرض ضيقة في علم الجغرافيا محصورة بين بحرين موصلة براً ببرّ أو شبه جزيرة ببرّ – 7- بطل سباق سيارات كندي راحل – 8- مدينة فرنسية – بئر عميقة – هيئة الملابس – 9- مدينة إيطالية – سفينة الصحراء – 10- قصر لبناني تاريخي شهير

عمودياً

1- مدينة في الكويت فيها مرفأ نفطي عالمي – إله وخالق – 2- أكبر وأشهر مدن الشرق القديم أشهر ملوكها نبوخذ نصّر – شهر أيار بالأجنبية – 3- وكالة أنباء عربية – كسر الخبز اليابس بالأصابع بالعامية – 4- متشابهان – دولة آسيوية – 5- مدينة قبرصية – عكسها حرف نصب – 6- ممثلة وراقصة شرقية مصرية – عائلة رئيس إيراني – 7- في العود – ثوران وهيجان الريح – 8- قرع الجرس – سرب من الطيور – فقد عقله – 9- سفيرتنا الى النجوم – ربط وشدّ – 10- سوق شهيرة في القاهرة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الأصمعي – آر – 2- فينيكس – سلم – 3- ترسانات – 4- واحة – كابري – 5- دكا – تر – ويل – 6- يورام – غرام – 7- تا – حسون – قح – 8- ديك الجن – 9- بو – أحبّ – مر – 10- مرهم – ابوجا

عمودياً

1- افروديت – بم – 2- لي – اكوادور – 3- إنتحار – 4- صيرة – أحكام – 5- مكس – تمساح – 6- عساكر – ولبا – 7- نا – غنج – 8- سابور – نمو – 9- الترياق – رج – 10- رم - يلمحه

sudoku 1204

4	1		6	7				9
			2					
				4		6	3	
		2	4					
3								
				3		2		6
7				2				
	5	8			1			
6						8		5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1203

8	9	6	2	1	4	7	3	5
3	2	1	5	7	6	4	9	8
4	7	5	3	9	8	1	2	6
5	6	7	1	8	9	3	4	2
9	3	4	7	5	2	8	6	1
1	8	2	4	6	3	9	5	7
6	4	3	8	2	1	5	7	9
2	5	8	9	3	7	6	1	4
7	1	9	6	4	5	2	8	3

مشاهير 1204

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عسكري إيراني وقائد فرقة القدس وهي فرقة تابعة لحرس الثورة الإسلامية. رقيّ الى رتبة فريق بيد المرشد الأعلى للحكومة الإيرانية

علي خامنئي 2+6+1+3+9+4 = صاروخ فلسطيني ■ 5+8+7+10 = نقيض مهزول ■ 11+10 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: **أوجين غيلفيك**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

شُغل العالم في اليومين الماضيين بالخبر القنبلة المتعلق بتجريد سائق الدراجات الأميركي الشهير، لانس أرمسترونغ، من ألقابه في سباق فرنسا الغني عن التعريف، بسبب ثبوت تناوله المنشطات. خبر أبكى مناصري هذا الدراج الذين لم يتوانوا عن الدفاع عنه، على عكس الفرنسيين تحديداً الذين شمتوا لحاله

لانس أرمسترونغ: بين حسرة الأحباب وشماتة الأغراب

حسن زين الدين

«نحن معك لانس، أنت بطلنا، تابع كذلك»، «لانس الى الأبد، هذا الصراع ليس عادلاً، ستبقى دائماً البطل»، «لا أحد بإمكانه أن ينزل أسطورة الى الأرض»، «ستبقى دائماً بطل سباق فرنسا سبع مرات، لا شيء سيغيّر ذلك». هذا كان حال أنصار الدراج الأميركي الشهير، لانس أرمسترونغ، على صفحة «فايسبوك» الخاصة بنجمهم، بعد قرار الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات تجريده من ألقابه السبعة في سباق فرنسا للدراجات الهوائية، المعروف بـ «تور دو فرانس».

الأنصار الذين لم يكونوا يتوانون عن اللحاق بنجمهم الاول خلال السباقات لاحتضانه، او لأخذ الصور التذكارية معه، وجدوا انفسهم امام واقع مرير وصادم. كيف لهم أن يستوعبوا هذه المفاجأة المحزنة؟ لكن الصحف الأميركية استوعبت ما حدث على مضض، لا مفر، فالدراج «الأسطوري» سقط بـ «الجرم المشهود»، عندما رفض الدفاع عن نفسه مسلّماً بالأمر الواقع.

ما بين بكاء الأنصار وحسرة الأميركيين، كان ثمة في العالم من لم يخفِ سروره مما حدث. من يشمت. من يفتح سجلات الماضي. هذا كان واقع الفرنسيين في صحفهم لحظة الإعلان عن العقوبة. هؤلاء الذين لم «يهضموا» واقعاً فرضه الأميركي على أرضهم منذ عام 1999 حتى 2005، وجدوا الوقت مناسباً ومثالياً للتشفّي.

هكذا، احتل خبر تجريد أرمسترونغ من ألقابه في «تور دو فرانس» عناوين الصفحات الرياضية في الصحف الفرنسية قاطبة، وبالخط العريض، مفردة مقالات لا تعد ولا تحصى عن الدراج الأميركي، حتى إن هذا الخبر احتل العنوان الرئيسي على الموقع الإلكتروني للصحيفة الشهيرة «لو موند» لحظة إعلانه.

في «لوموند» تقارير كثيرة تطرقت لهذه «القنبلة»، التي انفجرت في وجه أرمسترونغ. «لانس أرمسترونغ، سقوط بطل»، كتبت «لو موند». «أرمسترونغ تنشّط، لا جديد» رأت الصحيفة الفرنسية. «لو موند» راحت تنبش دفاتر الماضي، متغنية بأن أحد كتابها، ويدعى انطوان فاييه، كان سبّاقاً منذ عام 1999 الى اعتبار ان اداء أرمسترونغ كان فائقاً للطبيعة الإنسانية، ولم يكن ذلك ليحدث من دون منشطات. الصحيفة الفرنسية حاورت كاتبها السابق عن أرمسترونغ، فما كان منه الا القول: «لقد بدأ بالغش (أرمسترونغ) في 1999 ومن ثم تابع على هذا المنوال». ورأى فاييه أن أرمسترونغ كان «يتقن التنشّط محاطاً بعدد من الأطباء الكفوئين لمساعدته».

ولدى سؤاله كيف كان أرمسترونغ يهرب من الوقوع في فحوص المنشطات، زعم فاييه أن الدراج الأميركي استفاد من علاقته القوية مع الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية، ورئيسه هين فيربروغين.

«لو موند» لم تكتف بذلك، بل أفردت مقابلة لبيتسي أندرو، وهي صديقة قديمة لأرمسترونغ، قبل أن تتحول الى ألد خصومه، وهي بالمناسبة زوجة زميل لانس السابق، فرانكي أندرو، بين 1992 و2000، وقد كانت من الأشخاص القليلين الذين أكدوا دائماً أن أرمسترونغ يتناول المنشطات. ورأت أندرو ان التأخر في اعلان هذه الحقيقة «كان خوف الأشخاص من قول كل

أحد كتّاب «لو موند» أشار عام 1999 الى أن أداء أرمسترونغ يفوق الطبيعة الإنسانية (رويترز)

زملاء الأمس: حدة فرنسية وسلاسة ألمانية

حذت صحيفة «ليكسبرس» حذو «لو موند»، مفردة تقارير واسعة عن لانس أرمسترونغ. وفي أحد تقاريرها التي تحمل نفحة تشفٍّ، فتحت الصحيفة المجال أمام أربعة دراجين فرنسيين للإدلاء بآرائهم في ما حدث، فأكدوا عدم تفاجئهم بما آلت إليه الأمور مع أرمسترونغ، لا بل إن أحدهم، وهو نيكولاس فوغوندي قال: «أن يسقط الغشاشون (في إشارة إلى أرمسترونغ) فهذا أمر جيد لرياضتنا».

في المقابل، كان الألماني يان أورليش (الصورة)، المنافس الأساسي لأرمسترونغ مطلع الألفية الجديدة، أقل حدّة في تعليقه على ما حدث؛ إذ أبدى فخره لاحتلاله مركز الوصيف ثلاث مرات خلف الأميركي أعوام 2000 و2001 و2003، مشيراً إلى أن تفوق أرمسترونغ عليه لم يزعجه يوماً، علماً بأن أورليش بطل «تور دو فرانس» عام 1997 أدين بتنشّطه أيضاً في شباط الماضي، وأقرت محكمة التحكيم الرياضي إيقافه لمدة عامين وإلغاء كل نتائجه من 2005 وحتى تاريخ اعتزاله عام 2010.

بطولة العالم للراليات

انتصار تاسع تواليا يُبعد لوب 54 نقطة عن هيرفونن

وسّع سائق سيتروين الفرنسي سيباستيان لوب، بطل العالم في الأعوام الثمانية الأخيرة، الفارق الذي يفصله عن أقرب منافسيه، زميله الفنلندي ميكو هيرفونن، إلى 54 نقطة، بعد تحقيقه فوزه التاسع في رالي ألمانيا، وهو المرحلة التاسعة من بطولة العالم للراليات.

> **أكد لوب سيطرته على رالي ألمانيا بفوزه التاسع فيه**

وقطع لوب مسافة المراحل الخاصة الـ 15 المقررة في هذا الرالي بزمن بلغ قدره 3,41,52,4 ساعات، ليظفر بالتالي بانتصاره التاسع على التوالي في بطولة العالم الحالية المؤلفة من 15 مرحلة، والرابع والسبعين في مسيرته.

وتقدّم لوب على الفنلندي ياري ماتا لاتفالا (فورد فييستا) بفارق 2,001 دقيقة، وزميله في فريق سيتروين هيرفونن (3,31,4 د)، فيما أكمل النروجي مادس أوستبرغ (فورد فييستا) والأوسترالي كريس اتكينسون (سيتروين) المراكز الخمسة الأولى.

وجاء القطري ناصر العطية في المركز الثامن بفارق 12,50,4 دقيقة عن الفرنسي المتصدر.

وأحرز لوب المركز الأول في 9 مراحل خاصة (1 و2 و3 و5 و7 و9 و12 و13 و15) ولاتفالا في اثنتين (4 و6) والأستوني أوت تاناك في اثنتين أيضاً (10 و11)، فيما فاز في مرحلة واحدة كل من الإسباني داني سوردو (8) والنروجي بتر سولبرغ (14).

وستكون المرحلة العاشرة في رالي بريطانيا الذي تستضيفه كارديف الويلزية في 13 أيلول المقبل.

وهنا ترتيب الخمسة الأوائل:

1- الفرنسي سيباستيان لوب (سيتروين دي أس 3) 3,41,52,4 ساعات

2- الفنلندي ياري . ماتي لاتفالا (فورد فييستا) بفارق 2,00,1 دقيقة

3- الفنلندي ميكو هيرفونن (سيتروين دي اس 3) بفارق 2,31,4 د

4- النروجي مادس أوستبرغ (فورد فييستا) بفارق 3,24,4 د

5- الأوسترالي كريس أتكينسون (سيتروين دي أس 3) بفارق 9,10,4 د.

بطل رالي ألمانيا سيباستيان لوب (روني ريكوما ـ أ ف ب)

ما يعرفون»، مشيرة الى ان الوكالة الاميركية لمكافحة المنشطات «ما كانت لتعلن هذه الحقيقة لو لم تستند الى أدلة دامغة»، كما رأت أن سبباً جوهرياً ثانياً يقف وراء عدم سقوط أرمسترونغ منذ زمن بعيد، وهو «عدم اعتبار الدراجات الهوائية رياضة في الولايات المتحدة، اضافة الى ان وسائل الاعلام أدت دورها في إبراز صورة أرمسترونغ، الرجل الذي كافح المرض وانفصل عن زوجته، فكان من الصعب على الأميركيين ان يصدقوا ان شخصاً كهذا يمكن أن يكون غشاشاً».

سوق الانتقالات

أفاد الايطالي روبرتو دي ماتيو، مدرب تشلسي الإنكليزي، أن مدافعه البرازيلي دافيد لويز باقٍ في صفوف الفريق، مغلقاً الباب امام رحيله الى برشلونة

أكد النجم الإنكليزي المخضرم، مايكل أوين، أنه يفضّل البقاء في الدوري الإنكليزي الممتاز على الانتقال إلى الخارج، وذلك بعد تخلي مانشستر يونايتد عن خدماته

شاهين يجد ملجأً في ليفربول

أخذ التركي نوري شاهين بنصيحة مدربه في ريال مدريد الإسباني، البرتغالي جوزيه مورينيو، وزميله شابي ألونسو، مفضلاً الانتقال على سبيل الاعارة الى ليفربول الإنكليزي بدلاً من مواطن الأخير أرسنال.

وجاءت نصيحة «السبيشيل وان» للاعبه انطلاقاً من ارتباطه بعلاقة صداقة مع براندن رودجرز مدرب «الحمر»، فيما لعب ألونسو في صفوف ليفربول لخمسة أعوام.

وبات شاهين رابع لاعب يضمه ليفربول هذا الصيف بعد الايطالي فابيو بوريني والويلزي جو ألن والمغربي اسامة السعيدي.

وكان ارسنال يطارد اللاعب التركي (31 مباراة دولية) المولود في المانيا، بيد ان تعثر المفاوضات مع «المدفعجية» فتح الباب امام فريق رودجرز لضمه.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «ذا دايلي مايل» الإنكليزية أن مدرب أرسنال، الفرنسي أرسين فينغر، يسعى إلى إبرام تعاقد أخير لتعويض رحيل الكاميروني ألكسندر سونغ إلى برشلونة الإسباني، حيث يبدو مهتماً بضم مع العاجي شيخ تيوتي لاعب وسط نيوكاسل يونايتد او الفرنسي يان مفيلا لاعب رين.

لكن طموحات فينغر بالنسبة إلى تيوتي قد تصطدم بالسعر الذي حدده نيوكاسل للاعبه وهو 20 مليون جنيه إسترليني، في حين أن نادي «المدفعجية» مستعد لدفع مبلغ 15 مليون جنيه.

يذكر أن ناديي تشلسي ومانشستر سيتي كانا قد أعربا عن اهتمامهما بالدولي الإيفواري الذي يتقاضى مبلغ 40 ألف جنيه استرليني أسبوعياً في نيوكاسل. وذكرت «ذا دايلي مايل» أن أرسنال سيتجه إلى مفيلا، الذي يبلغ سعره 10 مليون يورو، اذا ما فشل في ضم تيوتي.

وفي ايطاليا، يستعد أدريانو غالياني، الرئيس التنفيذي لميلان، للسفر إلى العاصمة الإسبانية، مدريد، في غضون الأيام القليلة المقبلة للتفاوض مع مسؤولي ريال مدريد بشأن عودة صانع الألعاب البرازيلي كاكا إلى ملعب «سان سيرو». ونقلت شبكة «سكاي سبورتس» عن غالياني قوله «سأذهب إلى مدريد في غضون الأيام القليلة المقبلة. سننتظر لنرى الإمكانيات المتاحة أمامنا».

وأثيرت التكهنات حول رغبة ميلان في التعاقد مع كاكا (30 عاماً) على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد، مع دفع نصف الراتب الذي يتقاضاه اللاعب في ريال مدريد والذي يبلغ عشرة ملايين يورو.

وبعيداً من القارة الأوروبية، وتحديداً في آسيا، أعلن الوصل الاماراتي تعاقده مع المدافع الاوسترالي الدولي لوكاس نيل حتى نهاية الموسم من دون ذكر التفاصيل المالية للصفقة.

> سيسافر غالياني إلى مدريد من أجل إعادة كاكا إلى «سان سيرو»

بطولة الدراجات النارية

بدروسا الفائز في تشيكيا يقترب من لورنزو

خرج الإسباني داني بدروسا منتصراً للسباق الثاني على التوالي، عندما أنهى سباق فئة «موتو جي بي» في جائزة تشيكيا الكبرى، وهي المرحلة الثانية عشرة من بطولة العالم للدراجات النارية التي اقيمت على حلبة برنو، في المركز الاول.

وهذا هو الفوز الثالث لدراج هوندا هذا الموسم، بعدما قطع مسافة السباق وهي 166,4 كلم بـ 42,51,570 دقيقة، متقدّماً على مواطنه خورخي لورنزو (ياماها)، متصدر الترتيب العام، بفارق 178 جزءاً بالألف من الثانية فقط، بينما جاء البريطاني كال كروتشلو (ياماها) ثالثاً بفارق 12,343 ثانية.

ولم يحدث أي تغيير في الترتيب العام، فبقي لورنزو متصدراً برصيد 245 نقطة امام بدروسا (232)، ودراج هوندا الآخر الاوسترالي كايسي ستونر (186) الذي غاب عن السباق بداعي الاصابة.

وفي فئة موتو 2، واصل الاسباني مارك ماركيز (سوتر) هيمنته وحقق فوزه السادس هذا الموسم،

بدروسا على أعلى منصة التتويج (أ ف ب)

وعزز بالتالي صدارته للترتيب العام، بعدما تجاوز في اللفات الثلاث الاخيرة السويسري توماس لوثي (سوتر)، الذي كان متصدراً منذ البداية، لكنه اكتفى في النهاية بالمركز الثاني. وجاء مواطن ماركيز ومنافسه الاساسي بول إسبارغارو (كاليكس) في المركز الثالث.

ورفع ماركيز رصيده في الصدارة الى 213 نقطة، مقابل 165 نقطة لإسبارغارو، و154 للوثي، الذي صعد الى المركز الثالث على حساب الايطالي اندريا يانوني (سبيد أب) الذي حل رابعاً.

وفي فئة موتو 3، حقق الماني يوناش فولغر (كاليكس كاي تي أم) الذي كان يقبع في المركز السابع عشر في الترتيب العام قبل هذا السباق، فوزه الاول بعدما فرض سيطرته على حلبة برنو على نحو كامل، متقدّماً بفارق 5,918 ثوان عن الاسباني لويس سالوم (كاليكس كاي تي أم) الذي كان قد حقق في الجولة السابقة على حلبة انديانابوليس الاميركية فوزه الاول ايضاً، فيما حل الالماني الآخر ساندرو كورتيزي (كاي تي أم)، متصدر الترتيب العام، في المركز الثالث بفارق 5,963 ث.

وعزز كورتيزي صدارته للترتيب العام برصيد 200 نقطة، مقابل 168 نقطة للاسباني مافريك فيناليس (أف تي آر هوندا) الذي حل رابعاً، و149 نقطة لسالوم الثالث.

البرازيل تفقد بطلا آخر

فارق فليكس حارس مرمى منتخب البرازيل بطل مونديال 1970 لكرة القدم الحياة عن 74 عاماً، بسبب تضخم في الرئة بحسب ما أعلن الاتحاد البرازيلي للعبة.

وذكر الاتحاد ان «فليكس ميلي فينيراندو» المعروف باسم فليكس توفي الجمعة في مستشفى في ساو باولو.

وخاض فليكس 6 مباريات في مونديال 1970 واكثر من 40 مباراة مع «سيليساو»، ولعب معظم مسيرته مدافعاً عن الوان فلومينينسي، كما لعب مع بورتوغيزا ويوفنتوس.

كرة المضرب

لقب ثانٍ لكفيتوفا في أسبوعين

توّجت الايطالية روبرتا فينتشي المصنفة ثالثة بلقب دورة دالاس الاميركية الدولية لكرة المضرب، البالغة قيمة جوائزها 220 الف دولار، بفوزها على الصربية يلينا يانكوفيتش المصنفة ثانية 7-5 و6-3.

وكانت فينتشي، التي اكتسحت في دور الأربعة الصربية الاخرى بويانا يوفانوفسكي 6-0 و6-0، تخوض النهائي الاول لها في 2012، والثامن في مسيرتها، التي رفعت رصيدها فيها الى 7 ألقاب، بينها ثلاثة العام الماضي.

دورة نيو هايفن

بدورها، احرزت التشيكية بترا كفيتوفا المصنفة ثانية لقبها الثاني في 2012، بعدما تغلبت على الروسية ماريا كيريلنكو السابعة بصعوبة 7-6 و7-5، في المباراة النهائية لدورة نيو هايفن الاميركية الدولية، البالغ مجموع جوائزها 618 الف دولار.

وكانت كفيتوفا بطلة ويمبلدون العام الماضي، قد توّجت في 12 الحالي بلقب دورة مونتريال الكندية، وهي رفعت رصيدها الى 9 القاب.

دورة وينستون ـ سالم

بقي الاميركي جون ايسنر المصنف ثالثاً بطلاً لدورة وينستون ـ سالم الاميركية الدولية البالغة قيمة جوائزها 625 الف دولار، وذلك بعد فوزه على التشيكي توماس بيرديتش الثاني 6-3 و4-6 و7-6، في المباراة النهائية.

وكان ايسنر يخوض النهائي الرابع له هذا الموسم، ونجح في الخروج فائزاً بلقبه الثاني في 2012، بعدما توج في دورة نيوبورت، رافعاً رصيده الى خمسة القاب.

أصداء عالمية

الإصابة تبعد روني شهراً...

لم تكتمل فرحة «السير» الاسكوتلندي أليكس فيرغيسون، مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي، برؤية واين روني جنباً إلى جنب مع الهولندي روبن فان بيرسي، اذ إن نجمه الاول تعرض لاصابة قوية في المباراة أمام فولام في الدوري الانكليزي، ما سيبعده عن الملاعب لمدة اربعة اسابيع.

وأُصيب روني في ساقه اليمنى قبل ثوانٍ على نهاية اللقاء، عندما حاول صد تسديدة الكولومبي هوغو رودايغا فداسه الاخير عن غير قصد، ما تسبّب بجرح كبير فوق ركبته اليمنى، فنقل الى خارج الملعب، ومن ثم الى المستشفى.

... ولوسيو بين 3 و4 أشهر

تعرض البرازيلي لوسيو، مدافع يوفنتوس، لإصابة خطيرة خلال الإحماء استعداداً لمباراة فريقه أمام بارما في افتتاح الدوري الإيطالي. وأثبتت الفحوص وجود تمزق في أربطة كاحل القدم اليمنى للوسيو، الامر الذي سيبعده عن الملاعب فترة تراوح بين ثلاثة وأربعة أشهر.

شوماخر غير نادم على عودته

أبدى «الأسطورة» الألماني، ميكايل شوماخر، عدم ندمه على عودته إلى حلبات الفورمولا 1، رغم أن بطل العالم سبع مرات لا يزال يبحث عن أول فوز له منذ 2010. وقال «شومي» لصحيفة «بيلد أم زونتاغ» المحلية: «حتى الآن لم أندم، ولو لحظة، على العودة. كان هناك الكثير من اللحظات الجيدة».

نتائج البطولات الاوروبية الوطنية على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar/sports

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 27 آب 2012 العدد 1792

Share this... بيروت عاصمة الـ«نيو ميديا»

صباح أيوب

في الأسبوع الأول من شهر تشرين الأول (أكتوبر) المقبل، ستتحوّل بيروت إلى عاصمة الـ«نيو ميديا»، إذ ستستضيف المدينة حدثاً «إلكترونياً» عالمياً يرصد واقع وسائل الإعلام الحديثة ويروّج لـ«ثقافة الإنترنت» في ظلّ التغيرات الاجتماعية الحالية. اسم الحدث Share أو «شارِك» من تنظيم Share Foundation، وهي «مؤسسة غير ربحية تعنى بالدفاع عن حقوق مستخدمي الإنترنت وتروّج للوصول الحرّ إلى المعلومات وتبادل المعرفة والأخبار والتكنولوجيا». بعد بلغراد، ينتقل حدث «شارك» إلى بيروت ليجمع خلال 3 أيام وليال «الإعلام الحديث» بالتكنولوجيا والإنترنت والموسيقى.

الحدث (من 5 حتى 7 أكتوبر) الذي سيتنقل بين أماكن عدّة في العاصمة اللبنانية، سيحتضن سلسلة من المحاضرات والنقاشات وورش العمل خلال النهار، وعدداً من الحفلات الموسيقية ليلاً. يشارك فيه عدد كبير من المدونين والناشطين على مواقع التواصل الإلكتروني من مختلف دول العام «سيسهمون في إخبار الحضور عن أشكال جديدة للنشاط الاجتماعي، وسبل مختلفة في استعمال الأدوات التكنولوجية الحديثة في الإنتاج والتأثير»، كما يعرّف الموقع الإلكتروني للحدث.

ممثلون عن شركات إلكترونية كبيرة مثل فايسبوك، و«بايرت باي» و«موزيلا» وجامعة «ستانفورد»

المدونة والرسامة مايا زنقول

الأميركية، إضافة إلى المدوّن والناشط المصري وائل عبّاس والتونسي سامي بن غربية، وغيرهم سيشاركون في اللقاء. كذلك سيواكب مؤتمر «شارك» برنامج موسيقي «سيتم تنظيمه في وقت واحد في أماكن مختلفة من بيروت». ومن بين المشاركين اللبنانيين المدوّنة مايا زنقول، وموقع Pirate Beirut و«راديو بيروت» و Lebgeeks و Linux Hive وغيرها...

«لم يعد الإنترنت في أيامنا هذه الوسيلة الأولى للتواصل فقط، بل بات ساحة المعركة الاساسية من أجل الحريات المدنية وحقوق الإنسان وأداة فاعلة لتشكيل مجتمعاتنا وتغييرها»، بهذا يؤمن مطلقو مؤتمر «شارك». ولهذا، يريدون من الحدث أن يتحول إلى «منبر إبداعي للتعلّم والتواصل واللعب وتبادل المعرفة والخبرات». منظمو المؤتمر يدعون إلى مشاركة واسعة في حدثهم، ويفسحون المجال لمن يريد المساهمة في فكرة ما أو تقديم مشروع. فالمؤتمر «المجاني وغير التجاري» يمثّل «نموذجاً بديلاً من التعليم والنشاط الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات والإنترنت». ويتضمن الموعد البيروتي عروض شارع و Flash Mobs وغير ذلك من التحركات المتنقلة بشكل حيّ في شوارع المدن التي تستضيف الحدث. وسيتمركز «شارك» بيروت في باحة أساسية في منطقة كورنيش النهر، على أن تتنقّل نشاطاته في مناطق أخرى من المدينة وسهراته الموسيقية في عدد من الحانات البيروتية. هكذا، سنكون على موعد مع 60 محاضرة وورشة عمل وحلقة نقاش، و20 حفلة موسيقية ومعرضاً خلال 3 أيام مفتوحة كرمى لعيون الـ«نيو ميديا».

«شارك» بيروت ـ من 5 حتى 7 تشرين الأول (أكتوبر) ـ Solea V (كورنيش النهر).

www.sharebeirut.net

نيل أرمسترونغ عاد إلى القمر

توفي أول من أمس «الرجل الذي مشى على القمر». رائد الفضاء الأميركي نيل أرمسترونغ، فارق الحياة يوم السبت الماضي عن عمر ناهز 82 عاماً. وكان أرمسترونغ قد خضع لعملية في القلب مطلع الشهر الجاري.

في عزّ الحرب الباردة والسباق السوفياتي ـ الأميركي إلى الفضاء، كُلّف أرمسترونغ قيادة مهمة الهبوط على القمر على متن المركبة «أبولو 11» مع عالمي الفلك باز ألدرين ومايكل كولنز. في 20 تموز (يوليو) 1969، خطا أرمسترونغ أولى الخطوات البشرية على كوكب القمر، مفتتحاً بذلك مرحلة جديدة في تاريخ علم الفضاء وتجاربه غير المحدودة. «إنّها خطوة صغيرة للإنسان، لكنّها وثبة عملاقة للبشرية». تلك كانت الكلمات المسجّلة لأرمسترونغ لحظة سار خطواته الأولى على سطح الكوكب الفضي.

ولد أرمسترونغ في ولاية أوهايو، وكان يملك ولعاً بالطيران منذ نعومة أظفاره، وقد حصل على رخصة طيران، وهو ما زال فتى. شارك في الحرب الكورية كطيار حربي، ثم أصبح طيار اختبار وانضم إلى برنامج الفضاء الأميركي عام 1962. سافر أرمسترونغ في رحلة أولى إلى الفضاء في عام 1966 كقائد لبعثة «جيميني 8»، لكنها لم تنجح في مهمتها بعدما انفجر أحد صواريخها الدافعة، لكن أرمسترونغ تمكّن من العودة سالماً إلى الأرض.

أما «الرحلة إلى القمر» عام 1969، فقد استغرقت أربعة أيام لتصل إلى وجهتها، وشاهد العالم المركبة القمرية «إيغل» وهي تنفصل عن المركبة الأم وتهبط على سطح القمر، وبعد نحو ست ساعات ونصف ساعة من ذلك الهبوط، أصبح ارمسترونغ (38 عاماً آنذاك) أول إنسان تطأ قدماه سطح القمر.

وبعد إنجازه التاريخي ذاك، شغل أرمسترونغ وظائف إدارية عدة في «وكالة الطيران والفضاء الأميركية» (ناسا)، وأصبح أستاذاً للهندسة في جامعة «سينسيناتي» في ولاية أوهايو.

بعد اكتسابه شهرة عالمية، كرر أرمسترونغ مراراً أنه «لم يقم إلا بعمله» بالسير على سطح القمر. وهرب من الأضواء وملاحقة الصحافيين له، وعاش في مزرعة خاصة في ولاية أوهايو. ولم يكثر من الظهور الإعلامي.

في رسالته التأبينية، قال عنه الرئيس الأميركي باراك أوباما إنّه «أحد كبار الأبطال الأميركيين». فيما وجهت عائلة أرمسترونغ رسالة إلى الناس حول العالم قالت فيها: «إذا تنزهتم خارجاً في ليلة صافية ورأيتم القمر يبتسم... فكّروا بنيل واغمزوا له بعينكم».

(أ ف ب، رويترز، الأخبار)